



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه  
صلى  
عليه  
وآله  
وسلم

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

# الفصول مهمة في معرفة الأئمة

على بن محمد ابن صباغ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الفصول العشره فى الغيبه

كاتب:

ابن صباغ على بن محمد

نشرت فى الطباعة:

نسخه خطى

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٦	الفصول مهمه فى معرفه الأئمه عليهم السلام
٦	اشاره
٧	فى ذكر الحسن بن على بن أبى طالب و هو الامام الثانى
٧	اشاره
٨	فى نسبه، و كنيته، و لقبه، و صفاته الحسنه، و غير ذلك مما يتصل به
١٠	فيما ورد فى حقه من رسول الله
١٢	فى علمه
١٤	فى عبادته و زهادته
١٥	فى جوده و كرمه
١٧	فى شىء من كلامه
١٩	فى ذكر طرف من أخباره و مده خلافته و مهادنته بعد ذلك لمعاويه و مصالحته له
٢٦	فى ذكر وفاته و مده عمره و امامه
٢٨	فى ذكر أولاده
٣٣	پاورقى
١٠٨	تعريف مركز

شماره کتابشناسی ملی: ع ۴۰۸۸

سرشناسه: ابن صباغ، علی بن محمد، ۷۸۴ - ق ۸۵۵

عنوان و نام پدیدآور: الفصول المهمه فی معرفه الأئمه [نسخه خطی] نورالدین علی بن محمد بن صباغ مالکی مکی

آغاز، انجام، انجامه: آغاز نسخه: "بسمله، الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه الامه نصب الامام العادل و اعلا ذكر من اختاره لولايتها فهو على في العاجل و الاجل احمده في البكور والاصال... و بعد فعن لن ان اذكر في هذا الكتاب فصولا مهمه..."

انجام نسخه: "و يسير عدله في الافاق فيكون اضاوا من البدر المنير في مسيره انتهى. و بتمام الكلام في هذه الفضل تم جميع الكتاب والله الموفق للصواب والحمد لله..."

: معرفی کتاب: مولف که از بزرگان مذهب مالکیه است، فصولی را در معرفت ائمه اثنی عشر به رشته تالیف درآورد و در آن مناقب و مراتب آن بزرگواران و معرفت اسماء و صفات و آباء و امهات و موالید و وفات آنها ذکر نمود. و برای هر امام معصوم فصل خاص و برای ائمه سه گانه نیز فصلی را منعقد نمود

مشخصات ظاهری: ۱۹۳ برگ، ۱۷ سطر، اندازه سطور ۱۵۰×۸۰، قطع ۲۳۰×۱۴۰

یادداشت مشخصات ظاهری: نوع کاغذ: فرنگی و اصفهانی نخودی

خط: نسخ

تزئینات جلد: مقوا با روکش چرم صاغری سیاه

تزئینات متن: عناوین و سرفصلها به سنگرف

حواشی اوراق نسخه: نسخه در حواشی اوراق تصحیح شده و حاشیه نویسی مختصر دارد

مهرها و تملک و غیره: در برگ ۳ یادداشت مالکیت مهدی شیرازی مهور به مهر خشتی "یا امام محمد المهدی" همراه با یادداشت هبه نسخه توسط محمد بن محسن مدعوبه مهدی شیرازی به آقا محمد دشتکی شهرکی و یادداشت مالکیت سیف الدین محمود بن ابراهیم و محمدنصیر و رضا موسوی زنجانی، در حاشیه برگ

۱۹۱ یادداشت هبه نسخه از محمد مهدی بن ملامحسن به محمد بن اسدالله به سال ۱۱۹۶ مهور به مهر بیضوی " ...محمد، ۱۱۸۶" و مهر خشتی "یا امام محمد المهدی"، دو برگ در ابتدا و دو برگ در انتهای نسخه الحاقی و نانوشته

فرسودگی، ناقص بودن صفحات: وصالی لبه ها در برخی اوراق

منابع اثر، نمایه ها، چکیده ها : منابع دیده شده: الذریعه (۲۴۶/۱۶)، كشف الظنون (۱۲۷۱/۲)، ف مجلس (۳۲۳/۲)

موضوع : ائمه اثنا عشر -- مدایح و مناقب

شماره بازیابی : ۵۶، ع/۹۴۹

## فی ذکر الحسن بن علی بن ابی طالب و هو الامام الثانی

### اشاره

[۱].

[صفحه ۶۸۶]

و السبط الأول [۲]، سید شباب أهل الجنة [۳] و يتضمن هذا الفصل فصولا في ذكر

[صفحه ۶۸۷]

مولده، و كنيته، و نسبه و لقبه [و مبلغ عمره، و وقت وفاته] و غير ذلك مما يتصل به كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى.

ولد الحسن بن علي عليه السلام في المدينة النصف من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث من الهجرة [۴]، و كان الحسن أول أولاد علي و فاطمه عليهما السلام. و روى مرفوعا الى علي بن

[صفحه ۶۸۸]

أبي طالب قال: لما حضرت ولاده فاطمه قال رسول الله صلى الله عليه و آله لأسماء بنت عميس و أم سلمة: احضرا فاطمه [۵] فاذا وقع ولدها و استهل صارخا فأذنا في أذنه اليمنى، و أقيما في أذنه اليسرى [۶]، فانه لا يفعل ذلك بمثله الا عصم من الشيطان، و لا تحدثا شيئا حتى آتيكما [۷].

[صفحه ۶۸۹]

فلما ولدت فعلتا ذلك و أتاه رسول الله صلى الله عليه و آله فسره ولثاه [۸] بريقه، و قال: اللهم انى اعيزه بك [و ذريته] و

ولده من الشيطان الرجيم [٩].

[صفحة ٦٩٠]

فلما كان اليوم السابع من مولده قال صلى الله عليه وآله: ما سميتوه؟ قالوا: حربا، قال صلى الله عليه وآله: بل سموه حسنا [١٠].

[صفحة ٦٩١]

ثم انه صلى الله عليه وآله عرق [١١] عنه و ذبح كبشا و تولى ذلك بنفسه الكريمه، و قال لفاطمه عليها السلام: احلقى رأسه، و تصدقى بوزن الشعر فضه، فكان الوزن عن شعره بعد حلقه درهما و شيئا [١٢].

[صفحة ٦٩٢]

فتصدقت به، فصارت العقيقه و التصدق بوزن الشعر سنه مستمره عند العلماء بما فعله النبي صلى الله عليه وآله في حق الحسن عليه السلام. [١٣].

### في نسبه، و كنيته، و لقبه، و صفاته الحسنه، و غير ذلك مما يتصل به

قال الشيخ كمال الدين بن طلحه: حصل للحسن و أخيه الحسين عليهما السلام مالم يحصل لغيرهما، فانهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله و ريحانتاه [٢٧]، و سيدا شباب أهل الجنة [٢٨]، جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله، و أبوهما علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، و امهما

[صفحة ٦٩٣]

الطهر البتول فاطمه ابنة الرسول، و لله در القائل.

نسب كان عليه من شمس الضحى

نور [٢٩] و من فلق الصباح عمودا

هذا النسب الذى [٣٠] تتقاصر [٣١] عنده الأنساب، و جاء بصحته الأثر، و صدقه الكتاب، فهو و أخوه و دوحه النبوه التى طابت فرعا و أصلا، و شعبتا الفتوه التى سمت رفعه و نبلا، قد اكتنفهما العز و الشرف، و لازمهما السؤدد فماله عنهما منصرف [٣٢].

[صفحة ٦٩٤]



و أما كنيته عليه السلام: فأبو محمد لا غير [٣٣].

و أما ألقابه عليه السلام فكثيره هي: التقى، و الزكى، و الطيب و السيد، و السبط، و الولي، كل ذلك كان يقال له و يطلق عليه، و أكثر هذه الألقاب شهره التقى و أعلاها رتبته [٣٤] ما لقبه به رسول الله صلى الله عليه و آله حيث وصفه و خصه بأن جعله نعتا له، فانه صح النقل كما جاء فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه و آله فيما أورده الاثمه الاثبات عنه صلى الله عليه و آله، و الروات الثقات أنه قال: ان ابني هذا سيد [٢٢] و سيأتى ان شاء الله تعالى الحديث [٢٣] بتمامه فيما بعد.

[ صفحه ٦٩٥ ]

و أما صفته عليه السلام: فانه روى عن أنس بن مالك [رض] قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله من الحسن بن على عليه السلام [٢٤] و عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: «كان الحسن عليه السلام أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله ما بين الرأس الى الصدر، و الحسين أشبه فيما كان أسفل من ذلك [٢٥].

و روى البخارى فى صحيحه يرفعه الى عقبه بن الحارث قال: صلى أبوبكر العصر ثم خرج يمشى و معه على عليه السلام فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله أبوبكر

[ صفحه ٦٩٦ ]

على عاتقه و قال: بأبى شبيه بالنبى ليس شبيها بعلى، قال: و على عليه السلام يضحك [٢٦].

و روى مرفوعا الى أحمد بن محمد بن أيوب المقبرى [٢٧] قال: كان الحسن عليه السلام أبيض اللون مشربا [٢٨] بحمره، أدعج العينين، سهل [٢٩] الخدين، دقيق المسربه [٣٠] كث اللحيه

ذا وفره، و كأن عنقه ابريق فضه، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربعه ليس بالطويل و لا القصير، مليحا من أحسن الناس وجها، و كان عليه السلام يخضب بالسواد، و كان عليه السلام جعد الشعر، حسن البدن [٣١] ، كان نقش خاتمه «العزه لله وحده» [٣٢] بابه [٣٣] سفينه [٣٤] ، شاعرتة ام سنان المدحجيه، معاصره معاويه و يزيد.

[ صفحه ٦٩٧ ]

### فيما ورد في حقه من رسول الله

و هذا فصل أصله مقصود و فضله مشهود، فانه جمع بين أشتات الاشارات النبويه و الأقوال و الأفعال الطاهره الزكيه، فمن ذلك ما اتفق أهل الصحاح على ايراده و تطابقوا على صحه اسناده.

و روى الحافظ عبدالعزيز الأخضر الجنابدى بسنده مرفوعا الى [٣٥] سفيان بن الحارث الثقفى قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و الحسن بن على عليهما السلام الى جنبه و هو يقبل على الناس مره و عليه [مره] أخرى، و يقول: ان ابني هذا سيد، و لعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين [٣٦].

[ صفحه ٦٩٨ ]

و روى فى صحيح البخارى، و مسلم مرفوعا الى البراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و الحسن بن على عليه السلام على عاتقه و هو يقول: اللهم انى احبه فأحبه [٣٧].

[ صفحه ٦٩٩ ]

و روى عن الترمذى مرفوعا الى ابن عباس رضى الله عنه أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله حامل الحسن بن على عليه السلام [على عاتقه] فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال النبى صلى الله عليه و آله، و نعم الراكب هو [٣٨].

و روى عن الحافظ أبى نعيم فيما أورده فى حليته عن

أبى بكره [٣٩] قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يصلى بنا، فيجىء الحسن عليه السلام وهو ساجد - وهو إذ ذاك صغير - فيجلس على ظهره. ومره على رقبته، فيرفعه النبي صلى الله عليه وآله رفعا رفيقا، فلما فرغ من الصلاة قالوا: يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه بأحد؟ فقال صلى الله عليه وآله: ان هذا ريحانتي، وان ابني هذا سيد، وعسى أن يصلح الله تعالى به بين فئتين من المسلمين [٤٠].

[صفحة ٧٠٠]

وروى البخارى ومسلم بسنديهما عن أبى هريره قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله [طائفه من النهار] لا يكلمنى ولا أكلمه حتى جاء [٤١] سوق بنى قينقاع، ثم انصرف حتى أتى مخباه وهو مخبأ [٤٢] فاطمه عليها السلام فقال: «أثم لكع [٤٣]؟ أثم لكع؟» يعنى حسنا عليه السلام، فظننا انما حبسته [٤٤] امه لأن تغسله أو تلبسه [سخابا] [٤٥] ثوبا، فلم يلبث اذ [٤٦] جاء يسعى حتى اعتنق [٤٧] كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم انى احبه واحب من يحبه [٤٨] - و فى روايه اخرى: اللهم انى احبه واحب من يحبه - قال أبو هريره: فما كان أحد أحب الى من الحسن بعدما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال [٤٩].

وروى عن الترمذى بسنده عن أبى سعيد قال: قال رسول الله: الحسن والحسين

[صفحة ٧٠١]

سيدا شباب أهل الجنة [٥٠].

و عن ابن عمر [٥١]: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

هما ريحائتي من الدنيا [٥٢].

و روى النسائي بسنده عن عبدالله بن شذاذ [٥٣]. عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في إحدى صلاتي [٥٤] العشاء وهو حامل حسنا عليه السلام [أو حسينا عليه السلام] فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله للصلاة فوضعه ثم كبر [للصلاة] و صلى [٥٥] فسجد بين ظهراني صلاته مسجده فأطالها قال [أبي]: فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساجد، فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاته فقال الناس: يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك مسجده أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمرا وأنه يوحى إليك! قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني، فكرهت أن اعجله حتى ينزل [٥٦].

[ صفحة ٧٠٢ ]

### في علمه

حكى عنه عليه السلام أنه كان يجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و يجتمع الناس حوله فيتكلم بما يشفى غليل السائلين، و يقطع حجج المجادلين، من ذلك ما رواه الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى فى تفسير الوسيط: أن رجلا دخل [٥٧] الى مسجد المدينة فوجد [٥٨] شخصا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله و الناس من حوله [٥٩]. مجتمعون، ف جاء اليه الرجل قال: أخبرنى عن (شاهد و مشهود) [٦٠] فقال: نعم، أما الشاهد فيوم الجمعة، و أما المشهود [٦١] فيوم عرفه، فتجاوزه [٦٢] الى آخر غيره يحدث فى المسجد فسأله [٦٣] عن (شاهد و مشهود) قال: أما الشاهد فيوم الجمعة، و أما المشهود فيوم النحر. قال: فتجاوزهما

[٦٤] الى ثالث، غلام كان وجهه الدينار، و هو يحدث[عن

[صفحة ٧٠٣]

رسول الله[فى المسجد، فسأله [٦٥] عن (شاهد و مشهود) فقال: نعم، أما الشاهد فرسول الله صلى الله عليه و آله، و أما المشهود فيوم القيامة، أما سمعته[عزوجل]يقول: (يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا و مبشرا و نذيرا) [٦٦] [و]قال تعالى: (ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود) [٦٧] فسأل [٦٨] عن الأول فقالوا: ابن عباس، و سأل عن الثانى فقالوا: ابن عمر، و سأل عن الثالث فقالوا: الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام[و كان قول الحسن أحسن][٦٩].

و نقل [٧٠] عنه أنه اغتسل و خرج من داره فى بعض الأيام و عليه حله فاخره و بزه و برده [٧١] طاهره، و محاسن سافره[و قسمتات ظاهره]بنفحات[ناشره]طيبات عاطره، و وجهه يشرق حسنا، و شكله قد كمل صوره و معنى،[و الاقبال] و السعد يلوح من [٧٢] أعطافه، و نضره النعيم تعرف فى [٧٣] أطرافه، و[قاضى القدر]قد[حكى أن السعاده من أوصافه]ركب بغله فارهه غير قطوف [٧٤]، و سار مكتنفا [٧٥] من حاشيته و غاشيته [٧٦] بصفوف[فلو شاهده عبدمناف لأرغم بمفاخرته به معاطس انوف، و عده و آباءه و جده فى احراز خصل الفخار يوم التفاخر بالوف]. فعرض له فى

[صفحة ٧٠٤]

طريقه شخص من محاييج اليهود[هم فى هدم]و عليه مسح من جلود، و قد أنهكته العله و[ارتكبه]الذله[و أهلكته القله، و جلده يستر عظامه و ضعفه يقيد أقدامه، و ضره قد ملك زمامه، و سوء حاله قد حجب اليه حمامه]و شمس الظهيره قد تشوى [٧٧] شواه[و قد أحرقت بحرها أخصيه و يصافح ثرى ممشاه، و عذاب حر عريه قد عراه،

و طول طواه قد أضعف بطنه و طواه[و هو حامل جره ماء على قفاه، فاستوقف الحسن فقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله سؤال [٧٨] له ما هو؟ قال: جدك يقول: «الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر» و أنت المؤمن و أنا الكافر، فما أرى الدنيا الا جنة لك تتنعم بها [٧٩] و و أنت مؤمن و تستلذ بها، و ما أراها الا سجنا[لى]قد أهلكنى ضرها [٨٠] و أتلفنى [٨١] فقرها.

فلما سمع الحسن عليه السلام كلامه أشرق عليه نور التأييد و استخرج الجواب[بفهمه]من خزانه علمه و أوضح لليهودى خطأ ظنه و خطل زعمه و قال: يا شيخ لو نظرت الى ما أعد الله تعالى لى و للمؤمنين فى دار الآخرة مما لا عين رأت، و لا اذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر، لعلمت[أنى] قبل انتقالى اليه فى هذه الدنيا [٨٢] فى سجن ضنك [٨٣]، و لو نظرت الى ما أعد الله لك و لكل كافر فى الدار الآخرة من سعير نار جهنم، و نكال العذاب الأليم المقيم لرأيت[أنك]قبل مصيرك اليه[الآن]فى جنة واسعته نعمه جامع [٨٤] فانظر الى هذا الجواب الصادع بالصواب.

[ صفحه ٧٠٥ ]

### فى عبادته و زهاده

عبادته عليه السلام التى اشتهرت، و زهاده التى ظهرت، قيامه بها مشهور، و اسمه فى أربابها مذكور، فمن ذلك ما نقله الحافظ أبونعيم فى حليته بسنده أنه قال عليه السلام: انى لأستحى من ربي أن ألقاه و لم امش الى بيته [٨٥]، فمشى عشرين مره من المدينه الى مكه على قدميه [٨٦].

و روى صاحب كتاب الصفوه بسنده عن على بن زيد بن جذعان [٨٧] أنه قال: حج الحسن بن على عليه السلام

خمس عشره حجه [٨٨] ماشيا على قدميه و أن و النجائب لتقاد بين

[ صفحه ٧٠٦ ]

يديه [٨٩] .

و أما الصدقات: فقد روى عن الحافظ أبى نعيم فى حليته أنه عليه السلام خرج من ماله مرتين، و قاسم الله تعالى ثلاث مرات ماله و تصدق به [٩٠] و كان عليه السلام من أزهد الناس فى الدنيا و لذاتها، عارفا بغرورها و آفاتها، و كثيرا ما كان عليه السلام يتمثل بهذا البيت [٩١]:

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها

ان المقام [٩٢] . بطل زائل حمق

و أما ما يدل [٩٣] على قوه عبادته و علو مكانته [٩٤] قوله عليه السلام فى بعض مواعظه: يا ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا، و أرض بما قسم الله لك تكن غنيا، و أحسن جوار من جاورك تكن مسلما، و صاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك بمثله تكن عدلا، انه كان بين أيديكم قوم يجمعون كثيرا، و يبنون مشيدا، و يأملون بعيدا، أصبح جمعهم بورا، و عملهم غرورا، و مساكنهم قبورا. يا ابن آدم انك لم تنزل فى

[ صفحه ٧٠٧ ]

هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ [٩٥] بما فى يديك، فان [٩٦] المؤمن يتزود، و الكافر يتمتع. و كان عليه السلام يتلو بعد هذه المواعظه (و تزودوا فان خير الزاد التقوى) [٩٧] فتدبر هذا الكلام بحسك واعطه نصيبا و افرا من نفسك.

### فى جوده و كرمه

الكرم و الجود [٩٨] غريزه مغروسه فيه، و ايصال صلاته للمسلمين [٩٩] نهج ما زال يسلكه و يقتفيه، فمن ذلك ما نقل عنه عليه السلام «أنه سمع رجلا يسأل ربه عزوجل أن يرزقه عشره آلاف درهم، فانصرف الحسن

عليه السلام الى منزله فبعث بها اليه. [١٠٠].

و من ذلك أن رجلا- جاء اليه عليه السلام و سأله وشكا اليه حاله و فقره و قله ذات يده بعد أن كان ذلك الرجل من المثرين [١٠١]، فقال له: يا هذا حق سؤالك يعظم لدى، و معرفتي

[صفحة ٧٠٨]

بما يجب لك يكبر لدى [١٠٢] و يدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله، و الكثير في ذات الله [عزوجل] قليل، و ما في ملكي و فاء لشكرك، فان قبلت الميسور و رفعت [١٠٣] عنى مؤونه الاحتيال [١٠٤] و الاهتمام بما [١٠٥] أتكلفه من واجبك فعلت. فقال الرجل: يابن رسول الله أقبل القليل و أشكر العطيه و أعذر على المنع.

فدعا الحسن عليه السلام و كيله [١٠٦] و جعل يحاسبه على نفقاته و مقبوضاته حتى استقصاها، فقال: هات الفاضل [من الثلاثمائة ألف درهم] فأحضر خمسين ألف درهم، قال: فما فعلت في الخمسمائة درهم [١٠٧] التي معك؟ فقال: هي عندي: فقال عليه السلام: فأحضرها، فلما أحضرها دفع [١٠٨] الدراهم و الدنانير اليه [١٠٩] و اعتذر منه [١١٠].

و من ذلك ما رواه أبو الحسن المدائني قال: [لما] خرج الحسن و الحسين و عبدالله بن جعفر عليهم السلام حجاجا فلما كانوا في بعض الطرق جاعوا و عطشوا و قد فاتتهم أثقالهم فنظروا الى خباء فقصدوه فاذا فيه عجوز فقالوا: هل من شراب؟ فقالت: نعم، فأناخوا بها و ليس عندها الا شويهه في كسر الخباء [١١١] فقالت: احتلبوها

[صفحة ٧٠٩]

فاتذوقوا لبنها، ففعلوا ذلك و قالوا لها: هل من طعام؟ فقالت: لا، الا هذه الشاه [١١٢] ما عندي غيرها اقسام عليكم بالله الا ما ذبحها أحدكم حتى اهبي [١١٣] لكم حطبا و اشووها و كلوها،



ففعّلوا و أقاموا حتى بردوا، فلما ارتحلوا قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فاذا رجعنا سالمين فألمى بنا فانا صانعون اليك خيرا، ثم ارتحلوا فأقبل زوجها فأخبرته [عن] خبر القوم والشاه فغضب [الرجل] وقال: ويحك أتدبحين شاتي [١١٤] لأقوام لا تعرفيهم ثم تقولين نفر من قريش؟

ثم بعد وقت [١١٥] طويل ألجأتهم الحاجه و اضطرتهم السنه الى دخول المدينه فدخلوها [و جعلها] ينقلان [١١٦] البعر [اليها و يبيعانه و يعيشان منه] فمرت العجوز فى بعض السكك [١١٧] تلتقط البعر، و الحسن عليه السلام جالس على باب داره فبصر بها فعرفها فنادها و قال لها: يا أمه الله تعرفينى؟ فقالت: لا فقال عليه السلام: أنا أحد ضيوفك فى المنزل الفلانى ضيفك يوم كذا، سنه كذا، فقالت: بأبى أنت و امى لست أعرفك، قال عليه السلام: فان لم تعرفينى فأنا اعرفك، فأمر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقه ألف شاه و أعطاها ألف دينار و بعث بها مع غلامه الى أخيه الحسين، فعرفها و قال [لها]: بكم وصلك أخى الحسن؟ فأخبرته، فأمر لها مثل ذلك، ثم بعث معها غلامه الى عبدالله بن جعفر رضى الله عنه فقال: بكم وصلك الحسن و اخوه؟ فقالت: وصلنى كل واحد منهما بألف شاه و ألف دينار، فأمر لها بألفى شاه و ألفى دينار، و قال: والله بدأت بى لأتعبتهما. ثم رجعت الى زوجها و هى من أغنى الناس» [١١٨].

[ صفحه ٧١٠ ]

و عن الحسن بن سعد عن أبيه قال: متع الحسن بن على عليه السلام امرأتين من نسائه بعد طلاقهما بعشرين ألفا و زق [١١٩] من عسل، فقالت احدهما و أراها الحنفيه: متاع قليل من حبيب [١٢٠] مفارق [١٢١].

**فى شىء من كلامه**

نقل الحافظ أبونعيم فى حليته بسنده

أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سأل ابنه الحسن فقال له: يا بني ما السداد؟ فقال: يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف. و قال عليه السلام: ما الشرف؟ قال: اصطناع العشيره و حمل [١٢٢] الجريره. و قال عليه السلام: فما السماح؟ [١٢٣] قال: البذل في العسر و اليسر. قال عليه السلام: فما اللؤم؟ قال: احتراز [١٢٤] المرء ما نفسه [١٢٥] و بذله عرسه [١٢٦] قال: فما الجين؟ قال: الجرأه على الصديق و النكول عن [١٢٧] العدو. قال: فما الغنى؟ قال: رضا النفس بما قسم الله تعالى لها و ان قل. قال: فما

[صفحه ٧١١]

الحلم؟ قال: كظم الغيظ و ملك النفس. قال: فما المنعه؟ قال: شده البأس و منازعه أعز [١٢٨] الناس. قال: فما الذل؟ قال: الفزع عند المصدوقه [١٢٩] قال: فما الكلفه؟ قال: كلامك فيما لا يعينك. قال: فما المجد؟ قال: أن تعطى في الغرم [١٣٠] و تعفو عن [١٣١] الجرم. قال: فما السناء [١٣٢] قال: اتيان الجميل و ترك القبيح. قال: فما السفه؟ قال: اتباع الدناه و مصاحبه [١٣٣]. الغواه. قال: فما الغفله؟ قال: ترك [١٣٤] المسجد و طاعه المفسده. [١٣٥].

فهذه الأجوبه الحاضره، شاهده ببصيره ناصره، و ماده فضل وافر، و فكره على استخراج الغوامض القادره.

و من كلامه عليه السلام أنه قال: لا- أدب لمن لا- عقل له، و لا- موده لمن لا- همه له، و لا- حياء لمن لا دين له، و رأس العقل معاشره الناس بالجميل، و بالعقل تدرك الدارين جميعا، و من حرم العقل حرمهما [١٣٦] جميعا [١٣٧].

[صفحه ٧١٢]

و سئل عليه السلام عن الصمت فقال: هو ستر العي [١٣٨]،

و زين العرض، و فاعله في راحه، و جلسه في أمن [١٣٩].

و قال عليه السلام: هلاك المرء في ثلاث: الكبر، و الحرص، و الحسد، فالكبر: هلاك الدين و به لعن ابليس، و الحرص: عدو النفس و به اخرج آدم من الجنة، و الحسد: رائد السوء [١٤٠] و منه قتل قابيل هاويل [١٤١].

و قال عليه السلام: لا تأتي رجلا الا أن ترجو نواله، أو تخاف بأسه [١٤٢] [أو تستفيد من علمه] أو ترجو بركته [و دعاءه] أو تصل رحما بينك و بينه [١٤٣].

و قال عليه السلام: دخلت على على بن أبي طالب عليه السلام و هو يوجد بنفسه لما ضربه ابن ملجم، فجزعت لذلك فقال لي: أتجزع [١٤٤]؟ قلت: و كيف لا- أجزع و أنا أراك في هذه الحالة؟! فقال: يا بني احفظ عني خصالا أربعا اذا أنت حفظتهن نلت بهن النجاه: يا بني، لا- غنى أكثر من العقل، و لا- فقر مثل الجهل، و لا وحشه أشد من العجب، و لا عيش ألد من [١٤٥] حسن الخلق. و اعلم أن مروه القناعه، و الرضا أكبر من مروه الاعطاء، و تمام الصنيعه خير من ابتدائها [١٤٦].

[صفحة ٧١٣]

و قال عليه السلام: من بدأ بالكلام قبل لاسلام فلا تجيبوه [١٤٧].

و قال عليه السلام: حسن السؤال نصف العلم [١٤٨].

فكلامه عليه السلام نوع من [١٤٩] كلام أبيه و جده، و محله من البلاغه محل لا ينبغي لأحد من بعده.

### **في ذكر طرف من أخباره و مده خلافته و مهادنته بعد ذلك لمعاويه و مصالحته له**

روى جماعه [١٥٠] من أصحاب السير و غيرهم أن الحسن بن علي عليه السلام خطب في

[صفحة ٧١٤]

صبيحه الليله التي قبض فيها امير المؤمنين علي عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه و صلى على

النبى صلى الله عليه و آله ثم قال: لقد قبض فى هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون [بعمل] و لم يدركه الآخرون [بعمل] لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله فيقيه بنفسه، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يوجهه برايته فيكنفه [١٥١] جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره [١٥٢]، فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه. و لقد توفى [فى] الليله التى عرج فيها بعيسى بن مريم، و فيها قبض يوشع بن نون عليه السلام [وصى موسى] و ما خلف صفراء و لا بيضاء الا سبعمائه [١٥٣] درهم فضلت من عطائه، و أراد أن يتتاع بها خادما لأهله [١٥٤] ثم خنفته [١٥٥] العبره فبكى و بكى الناس معه [١٥٦].

ثم قال عليه السلام: أنا ابن البشير [أنا ابن] النذير، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن الداعى الى الله باذنه، أنا ابن الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، أنا من أهل بيت افترض الله تعالى حبهم [١٥٧] فى كتابه فقال عز من قائل: (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا

[ صفحه ٧١٧ ]

الموده فى القربى و من يقترف حسنه نزد له، و فيها حسنا) [١٥٨] فالحسنه مودتنا أهل البيت [١٥٩] ثم جلس فقام عبد الله بن العباس بين ديه فقال: معاشر الناس ان هذا ابن بنت نبيكم و وصى امامكم فبايعوه [فاستجابوا له، و قالوا: ما أحبه الينا و أحقه بالخلافه] فقتادار الناس الى بيعته [١٦٠].

[ صفحه ٧١٩ ]

و بعض هذه الخطبه قد أوردها أحمد بن حنبل فى مسنده [١٦١] عن هيبه [بن مريم] و كان ذلك فى يوم الجمعة الحادى و العشرين من شهر رمضان سنه أربعين من الهجره. و قيل: الأحد

ليه الثالث و العشرين منه على ما جاء فى اختلاف الروايات المتقدمه فى مقتل على عليه السلام، فرتب العمال، و أمر الامراء، و جند الجنود، و فرق العطيات [١٦٢].

و لما بلغ معاويه وفاه [١٦٣] على و بيعه الحسن عليه السلام دس [١٦٤] رجلا من حمير الى الكوفه

[صفحه ٧٢٠]

و رجلا من بلقين [١٦٥] الى البصره ليكتبا اليه [١٦٦] بالأخبار و يفسدا على الحسن عليه السلام الامور [١٦٧] و يغيرا عليه قلوب الناس، فعرف بهما الحسن عليه السلام فأخذهما و قتلهما و كتب الى معاويه: أما بعد، فانك دسست الرجال للاغتيال و الاغتيال] أو أرصدت العيون كأنك تحب اللقاء، و لو ترى العافيه و ما أوشك [١٦٨] فى ذلك فتوقعه ان شاء الله تعالى [١٦٩].

فلما بلغ معاويه كتابه و قتله الرجلين سار بنفسه الى العراق [١٧٠] و تحرك الحسن و بعث حجر بن عدى و استنفر [١٧١] الناس للقتال، فتناقلوا عنه ثم خف [١٧٢] معه أخلاطا من الناس بعضهم من شيعته و شيعه أبيه عليه السلام و بعضهم من المحكمه [١٧٣] الذين يؤثرون [١٧٤] القتال - قتال معاويه - بكل حيله [١٧٥]، و بعضهم من أصحاب طمع فى الغنائم، و بعضهم

[صفحه ٧٢١]

أصحاب عصبية اتبعو رؤساءهم و رؤساء قبائلهم لا يرجعون الى دين [١٧٦] ثم سار حتى نزل سابط [دون] القنطره و بات هناك، فلما أصبح أراد عليه السلام أن يمتحن أصحابه و يستبرى أحوالهم فى طاعته ليميز أولياءه من أعدائه و يكون على بصيره من لقاء معاويه، فأمر أن ينادى فى الناس الصلاه جامعه، فاستجمعوا فصعد المنبر فخطبهم [١٧٧]. فقال:

الحمد لله كلما حمده حامد [١٧٨] و أشهد أن

لا اله الا الله كلما شهد له شاهد [١٧٩] و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالحق و ائتمنه على الوحي [١٨٠] صلى الله عليه و آله. أما بعد، فوالله انى لأرجو أن أكون قد أصبحت بحمد الله و منه و أنا أنصح خلق الله تعالى لخلقه، و ما أصبحت محتملا على امرى مسلم ضغينه و لا- مرید له بسوء و لا- غاييله، و انما تكرهون فى الجماعه خير لكم مما تحبون فى الفرقه [الآ-] و انى ناظر لكم [خيرا من نظرکم] و لأنفسکم فلا- تخالفوا امرى و لا- تردوا على [رأى] و انى غفر الله لى و لكم و أرشدنى و اياکم لما فيه المحبه و الرضا ناظرا لما فيه مصالحکم، والسلام [١٨١].

[صفحه ٧٢٢]

[قال: فنظر الناس بعضهم الى بعض و قالوا: ما ترونه يريد أن يصنع؟ قالوا: نظنه [١٨٢] أنه يريد أن يصالح معاويه و يسلم الأمر اليه [فقالوا: كفر والله الرجل] فشدوا على فسطاطه فانتهبوه حتى أخذوا مصلاه من تحته. و رداه من عاتقه [ثم شد عليه عبدالرحمن بن عبدالله بن جعال الأزدى، فنزع مطرفه من عاتقه، فبقى جالسا متقلدا السيف بغير رداء] [١٨٣] فرجع و ركب فرسه و تقلد بسيفه و أحدق به طوائف من خاصته و شيعته و منعوا منه أراده [١٨٤] [فقال: ادعوا لى، فدعوا له] و طافوا به ربيعه و همدان و جماعه من غيرهم و ساروا معه، فبادر اليه رجل من بنى أسد يقال له [١٨٥] الجراح بن سنان [١٨٦] [فأخذ بلجام بغلته] فى يده مغول [١٨٧] [و قال: الله أكبر شركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل] فطعنه به فى فخذة فشقه حتى بلغ العظم [فاعتنقه الحسن و خرا جميعا الى الأرض] فأكب عليه شخص

[صفحه ٧٢٣]

و قتلوا آخر كان معه، و حمل الحسن عليه السلام على سرير من تلك الضربه الى المدائن [١٨٩] فنزل بها على سعد بن مسعود الثقفى [١٩٠] و كان عاملا- عليها من جهه أبيه على بن أبى طالب عليه السلام فأقره الحسن على ذلك و اشتغل الحسن عليه السلام بمعالجه جرحه. و كتب جماعه من رؤساء القبائل الى معاويه بالطاعه سرا و استحثوه على سرعه سرعه السير [١٩١] نحوهم و ضمنوا له [١٩٢] تسليم الحسن عليه السلام عن دنوهم [١٩٣] من عسكره والفتك به [١٩٤].

[صفحه ٧٢٧]

و بلغ الحسن عليه السلام ذلك و تحقق فساد نيات أكثر أصحابه و خذلانهم له، و لم يبق معه ممن يأمن غائلته الا خاصه شيعته أبيه، و هم جماعه لا يقومون بحرب أهل الشام، فكتب الى معاويه فى الهدنه و الصلح [١٩٥] فأجابه الى ذلك و أنفذ اليه كتب أصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك فيه و تسليمه اليه.

و بعد اجابه [١٩٦] معاويه لصلح الحسن [١٩٧] فاشترط عليه الحسن عليه السلام شروطا كثيره كان

[صفحه ٧٢٨]

فى الوفاء بها مصالح شامله منها: أن لا يتعرض عماله الى سب أمير المؤمنين على المنابر، و لا ذكره بسوء، و لا القنوت عليه فى الصلوات [١٩٨]، و أن يؤمن شيعته و لا يتعرض لاحد منهم بسوء [١٩٩]، و يوصل كل ذى حق حقه [٢٠٠] فأجابه معاويه الى ذلك كله و كتب بينه و بينه بذلك كتابا، و هذه صورته الكتاب كتاب - كتاب الصلح - الذى استقر بينهم و هو:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح

معاوية بن أبي سفيان، صالحه [٢٠٢] علي أن يسلم اليه أمر [٢٠٣] المسلمين علي أن يعمل فيهم بكتاب الله و سنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سيره الخلفاء [الصالحين] الراشدين المهديين المهديين. و ليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد الي أحد من بعده عهدا، بل يكون الأمر من بعده شوري بين المسلمين. و علي [٢٠٤] أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله تعالى في شامهم، و يمنهم، و عراقهم، و حجازهم. و علي أن أصحاب علي و شيعته آمنون علي أنفسهم و أموالهم و نسائهم و أولادهم حيث كانوا. و علي معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله و ميثاقه [و ما أخذ الله علي أحد من خلقه بالوفاء و بما أعطى الله من نفسه] و علي أن لا يبغي [٢٠٥] للحسن بن علي و لأخيه الحسين غائله و لا لأحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله غائله سوء سرا أو [٢٠٦] جهرا، و لا يخيف أحدا منهم في افق من الآفاق. شهد عليه بذلك فلان و فلان و كفى بالله شهيدا [٢٠٧].

و لما ابرم [٢٠٨] الصلح بينهما التمس معاوية من الحسن عليه السلام أن يتكلم بمجمع من الناس و يعلمهم أنه قد بايع معاوية، فأجابه الي ذلك، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و صلى علي نبيه محمد صلى الله عليه و آله ثم قال: أيها الناس ان أكيس الكيس التقى، و أحقق الحمق الفجور. [والله] و لو أنكم طلبتم ما بين جابرقا [٢٠٩] و جابرصا [٢١٠] من جده رسول الله صلى الله



عليه و آله ما وجدتموه غيرى و غير أخى الحسين، و قد علمتم أن الله تعالى جل ذكره و عز اسمه هداكم بجدى محمد و أنقذكم [به] من الضلاله، و خلصكم [به] من الجهاله، و أعزكم به بعد الذله، و كثركم به بعد القله، و ان معاويه نازعنى حقا هو لى دونه، فتركته [٢١١] لصلاح الامه و قطع الفتنة، و قد كنتم بايعتمونى على أن تسالموا من

[ صفحه ٧٣٢ ]

سالمت [٢١٢] و تحاربوا من حاربت، فرأيت أن اسالم لمعاويه و أضع الحرب بينى و بينه، و قد بايعته [٢١٣]، و قد رأيت أن حقن دماء المسلمين خير من سفكها، و لم [٢١٤] ارد بذلك الا صلاحكم و بقاءكم (و ان أدرى لعله فتنه لكم و متاع الى حين) [٢١٥] ثم نزل و توجه بعد ذلك الى المدينه الشريفه و أقام بها [٢١٦].

و كانت [٢١٧] مده خلافته عليه السلام الى أن صالح معاويه سته أشهر و ثلاثه أيام، و قيل: خمسه أيام [٢١٨].

و روى شيبه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: الخلفه ثلاثون سنه ثم تكون ملكا.

[ صفحه ٧٣٣ ]

و كان آخر ولايه الحسن تمام ثلاثين و ثلاثه عشر يوما من أول خلفه أبى بكر [٢١٩].

و روى أنه لما تم الصلح لمعاويه و اجتمع عليه الناس دخل عليه سعد بن أبى وقاص [٢٢٠] و قال: السلام عليك أيها الملك، فتبسم معاويه و قال: ما عليك يا أباسحاق لو قلت يا أمير المؤمنين، قال: ما احب أنى وليتها بما وليتها به [٢٢١] و روى ذلك صاحب تاريخ البديع.

و روى أبوبشر الدولابى أن معاويه أعطى للحسن

بعد أن تم الصلح بينه وبينه خمسه الآف درهم [٢٢٢] وقيل: بل أعطاه مائه ألف دينار [٢٢٣]، والله أعلم

[صفحة ٧٣٤]

### في ذكر وفاته ومدته عمره وامامه

[٢٢٤] ومدته عمره و امامته عليه السلام

قال أبوعلی الفضل بن الحسن الطبرسی فی كتابه «اعلام الوری» بعد أن تم

[صفحة ٧٣٦]

الصلح بين الحسن بن علی و معاويه و خرج الحسن عليه السلام الى المدینه و أقام بها عشر سنين سقته زوجته جعده بنت الأشعث بن قيس الكندی السم، و ذلك بعد أن بذل لها معاويه علی سمه مائه ألف درهم، فبقي مريضاً أربعين يوماً [٢٢٥].

و قال الحافظ أبونعيم فی حليته: انه لما اشتد الأمر بالحسن قال: أخرجوا فرشى الى صحن الدار لعلی أتفكر [٢٢٦] فی ملكوت السماوات - یعنی الآيات - فلما خرجوا به قال: اللهم انی أحتسب نفسی عندك فانها أعز الأنفس علی [٢٢٧].

[صفحة ٧٣٧]

و عن عمرو بن اسحاق قال: دخلت أنا و رجل علی الحسن بن علی نعوذه فقال: يا فلان سلني، فقلت: لا والله لا أسألك حتى يعافيك الله ثم أسألك [قال: فدخل عنا ثم خرج الينا فقال: يا فلان سلني قبل أن لا- تسألني، قال: بل يعافيك الله تعالى ثم أسألك] قال: لقد ألقيت طائفه من كبدي [٢٢٨]، و اني سقيت السم مرارا فلم اسقه مثل هذه المره [٢٢٩] ثم دخلت عليه من الغد [و هو وجود بنفسه] فوجدت أخاه الحسين عند رأسه، فقال له الحسين: [من] تتهم [٢٣٠] يا أخي؟ قال: لم؟ لتقتله؟ [٢٣١] قال: نعم، قال: ان يكن الذي أظنه فالله أشد بأسا و أشد تنكيلا، و ان لم يكن

[٢٣٢] فما أحب أن

[صفحة ٧٣٨]

يقتل بي برى ء [٢٣٣].

و روى أنه لما حضرته الوفاة فكأنه جزع لذلك، فقال له أخوه الحسين: ما هذا الجزع؟ انك [٢٣٤] ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله و علي أمير المؤمنين و هما أبواك، و علي خديجه و فاطمه و هما أماك، و علي القاسم و الطاهر و هما خالاك و علي حمزه و جعفر و هما عماك، فقال له الحسن: يا أخي ما جزعي الا أني داخل [٢٣٥] في أمر من أمر الله لم أدخل في مثله قط. و أرى خلفا من خلق الله لم أر مثله [٢٣٦]. قط [٢٣٧] فبكي. الحسين عند ذلك.

ثم قال له الحسن: يا أخي قد حضرت وفاتي و حان فراقى [لك] و انى لاحق برى و أجد كبدى يتقطع و انى لعارف من أين دهيته و انا اخاصمه الى الله، فبحقى عليك ان تكلمت فى ذلك بشى ء [٢٣٨]، فاذا أنا قضيت [نجبى] فغمضنى و غسلنى و كفننى و احملنى على سريرى الى قبر جدى رسول الله صلى الله عليه وآله لاجدد به عهدا، ثم ردى الى [٢٣٩].

[صفحة ٧٣٩]

قبر جدتى فاطمه بنت أسد فأدفنى هناك، و بالله اقسم عليك أن لا تهرق فى أمرى محجمه دم [٢٤٠] ثم وصى اليه بأهله و ولده و تركاته [٢٤١] و جميع ما كان وصى به اليه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، ثم قضى نجبه عليه السلام و ذلك لخمس خلون من ربيع الأول سنة خمسين من الهجره [٢٤٢] و صلى عليه سعيد بن

[صفحة ٧٤٠]

العاص [٢٤٣] فانه كان

يومئذ واليا على المدينة من جهة معاويه [٢٤٤] و صلى عليه الحسين عليه السلام [٢٤٥] و دفن بالبقيع عند جدته فاطمه بنت أسد عليها السلام [٢٤٦] عمره (رض) اذ ذاك سبع و أربعون

[صفحة ٧٤٢]

سنه [٢٤٧]، كان منها مع رسول الله صلى الله عليه و آله سبع سنين [٢٤٨]، و مع أبيه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاثين سنه [٢٤٩]، و عاش بعد أبيه عليه السلام الى حين وفاته عشر سنين [٢٥٠]، و هذه مده امامته عليه السلام.

## في ذكر أولاده

[٢٥١].

[صفحة ٧٤٤]

قال ابن الخشاب: ولد له أحد عشر ولدا و بنتا واحده [٢٥٢]، أسماء بنيه: عبدالله [٢٥٣] و القاسم [٢٥٤].

[صفحة ٧٤٥]

و الحسن [٢٥٥]، و زيد [٢٥٦]، و عمر [٢٥٧]، و عبدالله [٢٥٨]، و عبدالرحمن [٢٥٩]، و أحمد [٢٦٠]، و اسماعيل [٢٦١]، و الحسين [٢٦٢]، و عقيل [٢٦٣]، و البنت اسمها ام الحسن فاطمه و هي ام محمد بن علي الباقر عليه السلام [٢٦٤].

قال الشيخ المفيد في رسالته: أولاد الحسن خمسة عشر [ولدا] ذكرا و انثى

[صفحة ٧٤٦]

و هم: زيد بن الحسن و اختاه ام الحسن و ام الحسين امهم ام بشير بنت أبي مسعود عقبه بن عمرو بن ثعلبه الخزرجيه، و الحسن بن الحسن امه خوله بنت منظور الفزاريه، و عمرو [بن الحسن] و أخواه القاسم و عبدالله [ابنا الحسن] امهم ام ولد استشهدوا ثلاثتهم بين يدي عمهم الحسين عليه السلام بطف كربلاء رضى الله عنهم و أرضاهم و أحسن عن الدين و الاسلام و أهله جزاءهم [بطف كربلاء]، و عبدالرحمن امه ام ولد، و

الحسن [و الحسين] بن الحسن الملقب بالأ-ثرم و أخوه طلحه و أختهما فاطمه [بنت الحسن] أمهم أم اسحق بنت طلحه بن عبيدالله [٢٦٥] التميمي، و ام عبدالله و فاطمه و ام سلمه و رقيه بنات الحسن لامهات أولاد شتي [٢٦٦].

قال الشيخ كمال الدين بن طلحه: لم يكن لأحد من أولاد الحسن عقب غير اثنين [٢٦٧] منهم و هما الحسن و زيد [رض].

تنبيه على ذكر شىء من خبرهما:

فأما زيد بن الحسن فانه كان يلي [٢٦٨] صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله، كان جليل القدر كريم الطبع طيب [ظريف] النفس كثير البر، و كان مسنا، مدحه الشعراء و قصده الناس من الآفاق لطلب فضله [٢٦٩] ذكر أصحاب السير انه لما ولي سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينه: أما بعد، فاذا [٢٧٠] جاءك كتابي هذا فاعزل زيدا عن صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و ادفعها الى فلان - الى رجل من قومه و سماه - [و أعنه على ما استعانك عليه، و السلام]. فلما استخلف [٢٧١] الخلافه عمر بن عبدالعزيز كتب

[صفحه ٧٤٧]

الى عامله بالمدينه: أما بعد، فان زيد بن الحسن شريف بنى هاشم و ذو سنهم فاذا جاءك كتابي هذا فاردد اليه صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و أعنه على ما استعانك عليه [و السلام] [٢٧٢].

و فى زيد بن الحسن يقول محمد بن بشر [بشير] الخارجى يمدحه حيث يقول شعرا [٢٧٣]:

اذ نزل ابن المصطفى بطن تلعه

نفى جذبها و اخضر بالنبت عودها

و زيد ربيع الناس فى كل شتوه

اذا أخلفت أنواؤها و رعودها

حمول لأشناق الديات [٢٧٤] كأنه

سراج الدجى اذ فارنته [٢٧٥] سعودها

و مات زيد بن الحسن و له تسعون سنه [٢٧٦] فرثاه جماعه من الشعراء و ذكروا مآثره و فضله و كرمه، فممن رثاه قدامه بن الموسى الجمحى يقول [٢٧٧]:

فان [٢٧٨] يك زيد غالت الأرض شخصه

فقد بان [٢٧٩] معروف هناك وجود

و ان يك أمسى رهن رمس فقد ثوى

به و هو محمود الفعال فقيد [٢٨٠].

[صفحه ٧٤٨]

سميع [٢٨١] الى المعتر [٢٨٢] يعلم أنه

سيطلبه المعروف ثم يعود

و ليس بقوال و قد حط رحله

لملتمس المعروف [٢٨٣]: أين تريد

اذا قصر الوعد الدنى [٢٨٤] نما به

الى المجد آباء له و حدود

اذا مات منهم سيد قام سيد

كريم بينى بعده [٢٨٥] و يشيد

و خرج [٢٨٦] زيد بن الحسن من الدنيا و لم يدع الامامه و لا ادعاها له مدع من الشيعة و لا غيرهم، و ذلك لأن الشيعة رجلا: امامى و زيدي، فالامامى يعتمد فى الامامه النصوص و هى معدومه فى ولد الحسن عليه السلام باتفاق، و لم يدع ذلك أحد منهم لنفسه فيقع فيه الارتياب، و الزيدى يراعى فى الامامه بعد على و الحسن و الحسين الدعوه و الجهاد، و زيد بن الحسن كان مسالما لبنى اميه و متقلدا من قبلهم الأعمال، و كان رأيه التقية لأعدائه و التألف لهم و المداراه، و هذا يضاد [٢٨٧] عند الزيديه خارج عن علامات الامامه، فزيد على هذه الأقوال خارج عنها بكل حال [٢٨٨].

و أما [٢٨٩] الحسن بن الحسن فكان جليلا مهيبا رئيسا فاضلا ورعا زاهدا، و كان يلى صدقات

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [في وقته] بالمدينه.

حكى عنه أنه كان يساير الحجاج يوما بالمدينه و الحجاج اذ ذاك أمير المدينه، فقال له الحجاج: يا حسن أدخل معك عمك عمرا على صدقات أبيه فانه عمك و بقيه

[ صفحه ٧٤٩ ]

أهلك، فقال الحسن: لا- اغير شرطاً اشترطه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و لا ادخل في صدقاته من لم يدخل [٢٩٠]، فقال له الحجاج: أنا [إذا] ادخله معك قهراً، فأمسك الحسن بن الحسن عنه.

ثم ما كان أن فارقه و توجه من المدينه الى الشام قاصداً عبد الملك بن مروان بالشام، فوقف ببابه يطلب الاذن عليه، فوافاه يحيى بن ام الحكم و هو بالباب فسلم عليه و سأله عن مقدمه و ما جاء به فأخبره بخبره مع الحجاج فقال: اسبقك بالدخول على امير المؤمنين ثم ادخل أنت فتكلم و اذكر قصتك فسترى ما أفعل معك و أنفعك لاساعدك عنده ان شاء الله تعالى. فدخل يحيى بن ام الحكم ثم دخل بعده الحسن بن الحسن، فلما جلس رحب به عبد الملك و أحسن مساءلته و كان الحسن قد أسرع اليه الشيب، فقال له عبد الملك: لقد أسرع اليك الشيب [٢٩١] يا أبا محمد، فبدر اليه ابن ام الحكم فقال: و ما يمنعه شيبه يا امير المؤمنين؟ شيبه [٢٩٢] أمانى أهل العراق يفسد عليه [٢٩٣] الركب بعد الركب في كل سنه يمنونه الخلفه، فقال له الحسن: بئس والله الرفد رفدت، و ليس الأمر كما قلت، و لكننا أهل بيت يسرع الينا الشيب [٢٩٤]، و عبد الملك يسمع كلامهما، فأقبل عبد الملك على الحسن و قال: هلم حاجتك يا أبا عبد الله لا عليك، فأخبره بقول الحجاج له، فقال عبد الملك: ليس ذلك له، و كتب له كتاباً

يتهدده و يمنعه من ذلك [٢٩٥].

[صفحة ٧٥٠]

و وصل الحسن بن الحسن بأحسن صله و أجازه بأحسن جائزه و قابله بأحسن مقابله، و جهزه راجعا الى المدينة الشريفة على أحسن حال الى الحجاج، فبعد أن خرج الحسن من عنده قصده يحيى ابن ام الحكم و اجتمع به فعاتبه الحسن على ما فعل و قال له: هذا وعدك الذى وعدتني به؟ فقال له يحيى: ايها لك فوالله [٢٩٦] مالويت عنك نفعاً و لا ادخرت عنك جهداً، و لو لا كلمتى هذه ما هابك [٢٩٧] و لا قضى لك حاجتك فاعرف ذلك لى [٢٩٨].

و روى: أن الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين احدى ابنتيه فقال له: يا بنى اختر أيهما أحب اليك، فاستحى الحسن رضى الله عنه و لم يجر جواباً، فقال له الحسين عليه السلام: [فانى] قد اخترت لك ابنتى فاطمه، فهى أكثر شبيها بامى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله فزوجها منه [٢٩٩].

و حضر الحسن بن الحسن مع عمه [الحسين] بطف كربلاء فلما قتل الحسين و أسر الباقون من أهله اسر من [٣٠٠] جملتهم الحسن بن الحسن فجاء أسماء بن خارجة فانترع [٣٠١] الحسن من بين الأسرى و قال: والله لا يوصل الى ابن خوله ابداً [٣٠٢].

[صفحة ٧٥١]

فقبض [٣٠٣] الحسن بن الحسن و له خمس و ثمانون [٣٠٤] سنه من العمر و أخوه زيد حى و وصى [٣٠٥] الى أخيه من امه ابراهيم بن محمد بن طلحه [٣٠٦] و لما مات الحسن بن الحسن ضربت زوجته فاطمه بنت الحسين عليه السلام على قبره فسطاها و كانت تقوم الليل و تصوم النهار،



و كانت (رض) تشبه بالبحور العين لجمالها، فلما كان [٣٠٧] رأس السنه قالت لمواليها: اذا أظلم الليل فقوضوا [هذا] الفسطاط، فلما أظلم الليل و قوضوه سمعت قائلا يقول: «هل وجدوا ما فقدوا؟» فأجابه آخر: «بل يئسوا فانقلبوا» [٣٠٨].  
و مضى الحسن بن الحسن و لم يدع الامامه و لا ادعاها له مدع على ما سبق من حال أخيه زيد [٣٠٩].

## باورقى

[١] سبق و أن أشرنا الى أن النبي صلى الله عليه و آله قد أخبر أن عدد الأئمه الذين يلون من بعده اثنا عشر، كما روى عنه ذلك أصحاب الصحاح و المسانيد، و لعل المصنف رحمه الله هنا يشير بأن الامام الثانى هو الامام الحسن بن على عليهما السلام طبقا للاحاديث التى أوردناها، و هنا نذكر بعضا منها على سبيل المثال لا الحصر:

فقد روى مسلم: ٤ - ٣ عن جابر بن سمره فى أنه سمع النبي صلى الله عليه و آله يقول: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعه أو يكون عليكم اثنا عشر خليفه كلهم من قريش. و فى روايه: لا يزال أمر الناس ماضيا... و فى حديثين منهما «الى اثنى عشر خليفه...». «حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفه...». و فى صحيح البخارى: ٤: ١٦٥. يكون اثنا عشر أميرا كلهم من قريش.

و انظر سنن أبى داود ٣: ١٠٦، و مسند الطيالسى: ح ٧٦٧ و ١٢٧٨، و مسند أحمد: ٥: ٨٦ و ٩٠ و ٩٢ و ١٠١ و ١٠٦ و ١٠٨، و: ١: ٣٩٨ و ٤٠٦، و كنز العمال: ١٣: ٢٦، و حليه الأولياء لأبى نعيم الاصبهانى: ٤: ٣٣٣، و فتح البارى: ١٦: ٣٣٨، و مستدرک الصحيحين: ٣: ٦١٧، و منتخب الكنز: ٥: ٣٢١، و تاريخ ابن كثير: ٦: ٢٤٩، و تاريخ الخلفاء: ١٠، و الصواعق المحرقة: ٢٨، و صحيح مسلم

بشرح لانونوى: ٢٠٢:١٢، و تلخيص المستدرک للذهبي: ٥٠١:٤، و مجمع الزوائد: ١٩٠:٥، و الجامع الصغير: ٧٥:١، و شواهد التنزيل: ١:٤٥٥:٦٢٦، و نهج البلاغه الخطبه ١٤٢، و ينابيع الموده: ٥٢٣ باب ١٠٠، و احياء علوم الدين، ٥٤:١، و العهد القديم سفر التكوين: ١٧:٢٠ و ٢٢، كما جاء فى المعجم الحديث عبرى عربى: ٣١٦ و ٣٦٠، و تاريخ يعقوبى: ١:٢٤.

و هناك روايات تذكر أسماء الاثنى عشر، و سبق و أن أوضحنا ذلك مفصلا، و هنا نذكر بعضا منها و من شاء فليراجع المصادر السابقه، فقد روى الجوينى كما ورد فى فرائد السمطين المخطوط فى المكتبه المركزيه لجامعه طهران برقم ١١٦٤: ١٦٩٠ و ١٦٩١ الورقه ١٦٠ عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله: أنا سيد النبیین و على بن أبى طالب سيد الوصیین، و أن أوصيائى بعدى اثنا عشر، أولهم على بن أبى طالب و آخرهم المهدي. و فى حديث آخر أيضا بسنده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: أنا و على و الحسن و الحسين و تسعه من ولد الحسين مطهرون معصومون.

و انظر كشف اليقين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٣١، علم اليقين: ١: ٤١٤، ٤١٣، كشف الغمه: ١: ٥٨، دلائل الصدق: ٢: ٤٨٨، ينابيع الموده: ٣: ٢٠٧، و: ١: ٣٤٩ و ٤٤ و ٣٧٧، و: ٢: ٣١٦ و ١٠٥، و ٣: ٢٩١ - ٢٨٩ و ٣٨٤ و ٣٩٤ ط اسوه، سنن الترمذى: ٣: ٣٤٢: ٢٣٣٠، سنن أبى داود: ٣: ٣٠٢: ٤٢٥٢، كنز العمال: ١٢: ١٦٥: ٣٤٥٠١، موده القربى: ٢٩، فرائد السمطين: ٢: ٣١٣: ٥٦٣، غايه المرام: ٧: ٦٩٣، مقتل الحسين للخوارزمى: ١٤٦: ٣٢٠، اكمال الدين: ١: ٢٦٩: ١٢، صحيح مسلم: ٢: ١٨٤: ١٨٢٢، عيون أخبار الرضا: ٢: ٢٦٢: ٤٣.

[٢] لعل المصنف أراد بذلك اشاره الى الحديث الوارد فى كتاب الجامع الصغير: ١: ٥٧٥ ح ٣٧٢٧، و فى كنز العمال: ١٢: ١١٥ ح

٣٤٢٦٤ و: ١٢٩ من الاكمال ح ٣٤٣٢٨، و: ١٣:٦٦٢:٣٧٦٨٤، و أخرجه البخارى: فى الأدب، و الترمذى: ٣٠٧:٢، و ابن ماجه، و الحاكم: ١٧٧:٣ عن يعلى بن مره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الحسن و الحسين سبطان من الأسباط... و معلوم أن الحسن عليه السلام هو أكبر من الامام الحسين عليه السلام فيكون الحسن عليه السلام هو السبط الأول. و انظر احقاق الحق: ١١:٢٦٥ عن كثير من المصادر. و انظر أيضا كنز العمال: ٢:٨٨ فقد ورد بلفظ:... ولكل امه سبط و سبط هذه الامه الحسن و الحسين... و فى: ٦:٢٢١ بلفظ الحسن و الحسين سبطان من الأسباط، و انظر مرقاه المفاتيح لعلی بن سلطان: ٥:٦٠٢ بلفظ:... و منا سبطا هذه الامه الحسن و الحسين... و فى ذخائر العقبى: ٤٤ و: ١٣٥، مسند أحمد: ٤:١٧٣، اسد الغابه: ٢:١٩، و: ٥:١٣٠، و غير ذلك كثير.

[٣] أشار الى الحديث بل الأحاديث الواردة بحقه عليه السلام و بحق أخيه الحسين عليه السلام حيث قال صلى الله عليه و آله: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة. و بلفظ فيه زياده:... و أبوهما خير منهما... أو حديث: من سره أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى الحسن بن على، كما ذكر ذلك المتقى فى الكنز: ٦:٢٢٠ و ٢٢١ و ٢١٧، و: ٧:١٠٧ و ١١١ و ١٠٨، و: ١٢:٣٤٢٤٦، و ١٣:٣٧٦٨٢، صحيح الترمذى: ٢:٣٠٦ و ٣٠٧، مسند أحمد: ٣:٣ و ٦٢ و ٨٢ حليه الأولياء: ٥:٧١ و ١٣٩، و: ٤:١٣٩ و ١٩٠، مجمع الزوائد: ٩:١٨٤ - ١٨٢ و ١٨٧، تاريخ بغداد: ٩:٢٣١ و ٢٣٢، و: ١٠:٩٠ و ٢٣٠، و: ١:١٤٠ و: ٢:١٨٥، و: ١٢:٤، و: ٦:٣٧٢، الاصابه: ١:٢٦٦، و: ٦:١٨٦.

و انظر

ذخائر العقبي: ١٣٥ و ١٣٠ و ١٢٩، كنوز: الحقائق ١١٨ و ٨١ و ٣٦، خصائص النسائي: ٣٤ و ٣٦، سنن ابن ماجه ١: ٤٤: ١١٨، باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: و أورده الحاكم فى المستدرک: ٣: ١٦٧ و ٣٨١، تاريخ دمشق: ٧: ١٠٣، اسد الغابه: ٥: ٥٧٤، ابن حبان فى صحيحه: ٢١٨، تهذيب التهذيب: ٣ / فى ترجمه زياد بن جبير، سنن الترمذى: ٥: ٣٢١: ٣٨٥٦ و: ٣٢٦: ٣٨٧٠، الفضائل لأحمد: ٢: ٧٧٩: ١٣٨٤، الصواعق: ١٨٧ و ١٩١ ب ١١ فصل ٢، الجامع الصغير: ١: ٥٨٩: ٣٨٢٠ و ٣٨٢١ و ٣٨٢٢، احقاق الحق: ٩: ٢٤١ - ٢٢٩، و: ١٠: ٥٨٧ - ٥٤٤ منهاج السنه: ٤: ٢٠٩، اثبات الهداه: ٥: ١٢٩ و ١٣٢، فرائد السمطين: ٢: ٣٥ و ١٤٠ و ١٣٤ و ١٥٣ و ٢٥٩، كفايه الاثر المطبوع فى آخر الخرائج و الجرائح: ٢٨٩، ينايع الموده: ٣٦٩ و ٣٧٢.

[٤] انظر الارشاد للشيخ المفيد ٥: ٢ و تحقيق مؤسسه آل البيت عليهما السلام و: ٢٠٥ ط قديم، البحار: ٤٣: ٢٥٠: ٢٦، و: ٤٤: ١٣٤: ١، و: ٤٤: ١٦١: ٣١، ٤: ١٣٦: ٤، ٣، الكافى: ١: ٤٦١، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٩١ لكن فيه زياده و قيل سنه اثنتين، و فى التهذيب: ٦: ٣٩ لكن بلفظ: اثنتين من الهجره، و مثل ذلك روى الدولابى فى الذريه الطاهره و الشهيد فى الدروس: ١٥٢، و كشف الغمه: ١: ٥١٤ و ٥٨٣، و مثل ذلك - أى ثلاث من الهجره - روى لجنازى و ابن الخشاب.

و انظر دلائل الامامه: ٦٠، و كذا فى تحفه الظرفاء و كتاب الذخيره و كتاب المجتبى فى النسب، و تذكره الخواص: ٢٠١، العدد القويه (مخطوط): ٤، البحار: ٩٨: ١٩١، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، ٤: ١٩٩، مطالب السؤل: ٦٤، عيون المعجزات: ٥٩، المصباح للكفعمى: ٢٢٥، الاصابه: ١: ٣٢٨، الاستيعاب: ١: ٣٦٨، المقاتل: ٥٩، تاريخ الخلفاء: ٧٣، دائره

المعارف للبستاني: ٣٨:٧ ذكر هؤلاء أن ولادته عليه السلام كانت في السنة الثالثة من الهجرة في النصف من شهر رمضان، وقيل: ان ولادته كانت في السنة الثانية كما وردت في بعض المصادر.

و لكن جاء في شذرات الذهب: ١٠:١ أن ولادته كانت في الخامس من شهر شعبان و هو اشتباه ظاهر اذ لم ينص أحد المؤرخين على ذلك، و لعله اشتبه بالامام الحسين عليه السلام فان ولادته كانت في الخامس من شهر شعبان كما سيأتي ان شاء الله. و ورد اشتباه آخر من قبل الاستاذ محمد فريد و جدى في دائره المعارف: ٣:٤٤٣ حيث ادعى أن ولاده الامام الحسن عليه السلام كانت قبل الهجرة بست سنين... و هذا مخالف لاجماع المؤرخين حيث انه قبل الهجرة لم يكن الامام على عليه السلام متزوجا ببضعه المختار صلى الله عليه و آله فكيف يكون ذلك؟!!

و قد علق صاحب مرآه العقول: ٣٩٠ على الرأيين الأول و الثانى أى أنه ولد سنة ثلاث من الهجرة و قيل سنة اثنتين من الهجرة بأنه لا منافاه فى ذلك بناء على أن مبدأ التاريخ عند البعض فى شهر ربيع الاول لأن الهجرة كانت فيه و بناء الصحابه عليه الى سنة ستين و لذا تكون ولاده الحسن سنة اثنتين من الهجرة، اما اذا كان مبدأ التاريخ شهر رمضان السابق على شهر ربيع الأول الذى وقعت فيه الهجرة لأنه أول السنه الشرعيه فتكون ولاده الحسن عليه السلام سنة ثلاث من الهجرة... و هذا الجمع رافع للتعارض بين القولين... (بتصرف).

[٥] فى (ب، ج) احضراها.

[٦] انظر كشف الغمه: ٢:٩٥، البحار: ٤٣:٢٥٤:٣٣، نزهه المجالس: ٢:٢٠٥، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤:٢٠١ و هناك روايات تشير الى أنه صلى الله عليه و آله هو

أيضا أذن في اذنه اليمنى و أقام في أذنه اليسرى، و بعض الروايات تقول: أذن في اذنيه كما في مسند أحمد: ٩:٦:٣٩١، سنن الترمذى: ٢٤٠. و انظر روضه الواعظين: ١٣٢ بلفظ: و أذن في اذنه اليمنى و أقام في اليسرى... و انظر معاني لأخبار: ٥٧:٦، علل الشرائع ١٣٨:٧، البحار: ٢٤٠:٤٣ ح ٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٣:١٨٩، ١٥٥، عيون أخبار الرضا: ٢:٢٤:٥ و ١٤٧، صحيفه الرضا: ١٦ و ٣٣، ذخائر العقبى: ١٢٠، سنن الترمذى: ٢٨٦ / ١، سنن أبي داود: ٣٣:٢١٤، مسند الطيالسى: ٤:١٣٠، مستدرک الصحيحين: ٣:١٧٩.

[٧] انظر نور الأبصار: ١٠٧، كشف الغمه: ٢:٩٥، البحار: ٤٣:٢٥٤:٣٣، نزهه المجالس: ٢:٢٠٥، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٠١:٤ قريب من هذا اللفظ. و هناك مصادر اخرى ذكرت كيفيه ولادته الامام الحسن عليه السلام فمن شاء فليراجع المصادر التاليه على سبيل المثال لا الحصر: الأغاني: ١٤:١٥٧، سنن أبي داود: ٢:٣٤١، مسند أحمد: ٦:٩ و ٣٩١، و: ٤:١٣٢، سنن الترمذى: ٢٤٠ أنساب الأشراف: ١:٤٠٤، مستدرک الحاكم: ٣:١٦٥، الاستيعاب: ١:٣٨٤، سنن البيهقى: ٩:٣٠٤، التنبیه و الأشراف: ٢١٠، أخبار اصبهان: ١:٤٦، الارشاد: ٢:٥، ذخائر العقبى: ١٢٠، اسد الغابه: ٥:٤٨٣، معاني الأخبار: ٦:٥٧، علل الشرائع ١٣٨:٧ و ٥، البحار: ٤٣:٢٤٠:٨، أمالى الشيخ الصدوق: ٣:١١٦، عيون أخبار الرضا: ٢:٢٤:٥، صحيفه الرضا: ١٦، المناقب: ٣:١٨٩.

[٨] كلمه «ولثاه» ورد رسمها بأشكال مختلفه و كلها تدل على الافاضه المعنويه و الاشراق الروحانى و التوجه الباطنى التام اليه.

فقد وردت فى تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٠١:٤ «و ألباه بريقه» يعنى أرضعه اياه، و فى البحار: ٤٣:١٥٦:٣٣ «ولبأه بريقه» و قال فى الهامش: و فى بعض النسخ «ألبأه» و كلاهما بمعنى واحد، و فى كشف الغمه: ١:٥٢٣، و: ٢:٩٥ «لبأه»، و جاء فى

العدد القويہ المخطوط: ٥، و البحار: ٢٤٢:٤٣ و ٢٥٥ «فرضعته بلبن قثم بن العباس» و فى الخرائج و الجرائح المخطوط: ٣٨، و البحار: ٢٥:٢٥٠:٤٣ «كان رسول الله صلى الله عليه و آله يأتى مواضع فاطمه فيتفل فى أفواههم، و يقول لفاطمه: لا ترضعيهم».

و من أراد المزيد فلينظر أخبار اصبهان ١:٤٦، مسند أحمد: ٦:٣٣٩، و: ٤:١٣٢، تهذيب التهذيب: ٢:٢٩٨، مجمع الزوائد: ٩:١٨٠، كنز العمال: ٧:١٠٥، ميزان الاعتدال: ١:٩٧، سنن ابن ماجه: ٢٨٩ باب الرؤيا، مستدرک الصحيحين ٣:١٧٦، طبقات ابن سعد: ٨:٢٠٤، الاصابه: ٨:٢٦٧، اسد الغابه: ٣:٢٤٢، معانى الأخبار: ٦:٢٥٧، علل الشرائع: ٧:١٣٨، البحار: ٤٣:٢٤٠:٨.

[٩] اننا نعلم أن النبى صلى الله عليه و آله عوذ الامام على و فاطمه و ذريتهما عليهم السلام من الشيطان كما روى أبوداود السجستاني بسنده عن قتاده عن الحسن البصرى عن أنس فى حديث طويل قال فى آخره: اللهم انى اعينه بك و ذريته من الشيطان الرجيم... انظر جواهر العقدين: ٢:٢٢٣، نظم درر السمطين: ١٨٤. و قال لفاطمه عليها السلام: اللهم انى اعينها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم... و انظر ذخائر العقبى مثله فى: ٢٧ و ٢٨، و ينابيع المودده: ٢:٦٣ و ١٢٨ ط اسوه. و عوذ الحسن و الحسين عليهما السلام بألفاظ عده منها ما جاء فى سنن الترمذى: ٣٠١ عن ابن عباس: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعوذ الحسن و الحسين، يقول: اعيدكما بكلمات الله التامه من كل شر شيطان و هامه و من كل عين لاهمه، و يقول: هكذا كان ابراهيم يعوذ اسحاق و اسماعيل.

و انظر مستدرک الحاكم: ٣:١٦٧، مسند أحمد: ١:٢٣٦ و ٢٧٠، و: ٥:١٣٠، العقد الفريد: ٢:١٥٥، نزهه المجالس: ٢:٢٠٥، صحيح البخارى: فى كتاب بدء الخلق، صحيح الترمذى: ١:٦، سنن ابن ماجه: فى

أبواب الطب، سنن أبي داود: ٣: ١٨٠، حليه الأولياء: ٤: ٢٩٩، و: ٥: ٤٤، و ٤٥، مشكل الآثار: ٤: ٧٢، كنز العمال: ٥: ١٩٥، مجمع الزوائد: ١٠: ١٨٨، ذخائر العقبى: ١٣٤، دائره المعارف للبيستاني: ٧: ٣٨.

[١٠] انظر تهذيب التهذيب: ٢: ٢٩٦ وفيه «قلت» بدل «قالوا» و زاد: بل هو حسن. و في الاستيعاب: ١: ٣٨٤ و ١٣٩ مثله، و في تهذيب تاريخ دمشق لابن عساکر: ٤: ٢٠١ في حديث طويل قال صلى الله عليه و آله: ادعى لى عليا، فدعوته، فقال ما سميته يا على، فقال سميته جعفرا، قال: لا، لكنه حسن... و في الأغاني: ١٤: ١٥٧ باسناده عن على قال: كنت رجلا احب الحرب فلما ولد الحسن هممت أن اسميه حربا فسماه رسول الله صلى الله عليه و آله الحسن. و هذه الروايه من الموضوعات ولسنا بصدد مناقشتها، و في طبقات الشعراني في حديث طويل قال: و سماه الحسن، و عن أبي اسحاق: ان عليا قال: لما ولد الحسن سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه و آله فقال: أرني ابني ما سميتموه؟ قلنا: حربا، فقال: هو الحسن. و هي كالسابقه من الموضوعات.

و في المستدرک: ٣: ١٦٥ و ١٧٢ نظيره و لكن في: ٤: ٢٧٧: ان عليا سمى ابنه الأكبر باسم عمه حمزه... و مثله في تذكره الخواص: ١١٠، و هذه الروايه أيضا ضعيفه و لم يروها غير أحمد و نقلوها عنه، و انظر الارشاد: ٢: ٥، و روضه الواعظين: ١٣٢، بحار الأنوار: ١٠: ٧٢، البخارى في الأدب المفرد: ١٢٠، مسند أحمد: ١: ٩٨، سنن البيهقي: ٦: ١٦٥، و: ٩: ٣٠٤، و: ٧: ٦٣، اسد الغابه: ٢: ١٨ و ٩، و: ٥: ٤٨٣، و: ٤: ٣٠٨، كنز العمال: ٦: ٢٢١، و: ٧: ١٠٥، الصواعق المحرقة: ١١٥ قال: سمى هارون ابنه شبرا و شبيرا و انى سميت ابني الحسن و لحسين بما سمى به هارون



و انظر ذخائر العقبى: ١٢٠ و لكن فيه أى شىء سميت ابني؟ قال عليه السلام: ما كنت لأسبقك بذلك، فقال صلى الله عليه و آله: و لا أنا اسابق ربي، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام و يقول لك: على منك بمنزله هارون من موسى لكن لا نبى بعدك، فسم ابنك هذا باسم ولد هارون فقال و ما كان اسم ابن هارون يا جبرئيل؟ قال: شبر، فقال صلى الله عليه و آله: ان لسانى عربى، فقال: سمه الحسن، ففعل صلى الله عليه و آله... و انظر مسند أبى داود الطيالسى: ١٩:١، الاصابه: ١١٧:٨، مجمع الزوائد: ٩:١٧٤، تاريخ الخميس: ١:٤٧٠، معانى الأخبار: ٥٧ ح ٦، علل الشرائع: ٧:١٣٨ و ٥، البحار: ٤٣:٢٤٠:٨ و: ٣:٢٣٨ و ٤، أمالى الصدوق: ٣:١١٦، عيون أخبار الرضا ٢:٢٤:٥، صحيفه الرضا: ١٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٣:١٨٩.

[١١] عق: لغه مأخوذه من العق و الشق و القطع، سمى الشعر بذلك لأنه يحلق عنه، و العقيقه من المستحبات الأكيده و ذهب بعض الفقهاء الى وجوبها. و قال صلى الله عليه و آله حين ذبحها بولاده الامام الحسن عليه السلام بسم الله عقيقه عن الحسن اللهم عظمها بعظمه و لحمها بلحمه، اللهم اجعلها وقاء لمحمد و آله.

انظر أنساب الأشراف: ١:٤٠٤ و لكن بلفظ «فقق عنه النبى صلى الله عليه و آله بكبش» و فى الاستيعاب: ١:٣٨٤ مثله و زاد «يوم سابعه» و فى مسند أحمد: ٦:٣٩٠ عن أبى رافع قال: لما ولدت فاطمه حسنا قالت ألا أعق عن ابني بدم؟ قال: لا... و فى الارشاد للمفيد: ٢:٥ بلفظ «و عق عنه كبشا...» و انظر البحار: ٤٣:٢٥٠ ح ٢٦، و: ٧٢:١٠، و تاريخ الخميس: ١:٤٧٠، و قال الحاكم

فى المستدرء: ٢٣٧:٤، و: ١٧٩:٣ ان رسول الله صلى الله عليه و آله عى عن الحسن و الحسين عن كل واحد بكبشين... و قد طعن الذهبى فى تلخيص المستدرء المطبوع بهامش المستدرء: ٢٣٧:٤، و قال: ان راويها سوار و هو ضعيف الروايه و ان أئمه الفقه لم يذكروها فى تشريع العقيقه الا واحده.

و انظر مشكل الآثار: ١: ٤٥٦ و ٤٦٠، حليه الأولياء: ٧: ١١٦، صحيح الترمذى: ١: ٢٨٦، أعيان الشيعة: ٤: ١٠٨، تاريخ الخلفاء: ٧٢، روضه الواعظين: ١٣٢ و لكن بلفظ: فلما كان يوم السابع عى عنه النبى صلى الله عليه و آله بكبشين أملحين و أعطى القابله فكذا... و انظر المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٥٥ و ١٩١، و البحار: ٤٣: ٢٨٢ و ٣٨: ٢٥٧ و ٣٦: ٢٥٦ و: ٧: ٢٤٠، و: ١٠٤: ١١٢: ٢٢ و ٢٣، الكافى: ٦: ٣٣: ٣ و ٥ و ٦ و ٩: ٢٥ و: ١: ٣٢.

و قال فى كشف الغمه: ١: ٥١٨: قال كمال الدين بن طلحه: اعلم أن هذا الاسم الحسن... ثم انه عى عنه كبشا، و بذلك احتج الشافعى فى كون العقيقه سنه عن المولود. تولى ذلك النبى صلى الله عليه و آله و منع أن تفعله فاطمه عليها السلام...، صحيح النسائى ٢: ١٨٨، سنن أبى داود: ٧: ١٨، تاريخ بغداد: ١٠: ١٥١، سنن البيهقى: ٩: ٢٩٩، ذخائر العقبى: ١١٩، كتر العمال: ٧: ١٠٧، صحيح الترمذى: ١: ٢٨٦.

[١٢] انظر كتاب مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول: ٢٤٠، و كذلك زبده المقال فى فضائل آل لابن طلحه الشافعى (مخطوط): ورق ١١٧ لكن بزياده: بوزن الشعر فضه، ففعلت ذلك... كشف الغمه: ١: ٥١٨ و ٥١٤، البحار: ٤٣: ٢٥٤: ٣٣ و: ٢٥٧: ٤٠ - ٣٧ و: ٢٥٦: ٣٥، و: ٤٤: ١٣٦، الذريه الطاهره للدولابى ١٢٧، الكافى: ٦: ٣٣ ح ٢ و ٣ و ٥ و ٦ و: ٢٥ ح ٩. مستدرء الصحيحين:

٢٣٧:٤، و ١٧٩:٣ و لكن بلفظ [و أمر ان يماط عن رأسه الاذى...]، ذخائر العقبي: ١١٩ زياده [و حلق رأسه و تصدق بزنه الشعر ثم طلى رأسه بيده المباركه بالخلوق...]، كنز العمال: ١٠٧:٧ زياده [... و أمر بهم فسروا و ختنوا...]، صحيح الترمذى: ١:٢٨٦، الاستيعاب: ١:٣٨٤، سنن البيهقي: ٩:٣٠٤، مسند أحمد: ٦:٣٩٠ زياده [.... على المساكين...]، تاريخ الخميس: ١:٤٧٠، نور الأبصار: ١٠٧ و فيه [ان زنه شعره كانت درهما أو بعض درهم...].

[١٣] انظر المصادر السابقه.

[١٤] لعل كمال الدين بن طلحه الشافعي أورد هذه الكلمه فى كتابيه مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول: ٢٤٠ و زبده المقال فى فضائل آل (المخطوط): ورق ١١٨ اشاره الى قوله صلى الله عليه و آله: هما ريحانتاي من الدنيا]. أوردته البخارى: ١٨٨:٢، و: ٢١٧:٤، سنن الترمذى: ٥٣٩، خصائص النسائي ٢٦، الاستيعاب: ١:٣٨٥.

ثم ان هذه الكلمه مأخوذه من سوره الواقعه ٨٨ و ٨٩ (فأما ان كان من المقربين فروح و ريحان و جنت نعيم). و يشير اليها بقوله «من الدنيا» فهو ريحانه رسول الله فى الدنيا فى قبال ريحان الجنة فى الجنه للمقربين. و انظر صحيح الترمذى: ٥:٣٢٢:٣٨٥٩، ٢:٣٠٦، البخارى فى الأدب المفرد: ١٤، مسند أحمد: ٢:٨٥ و ٩٣ و ١١٤ و ١٥٣، مسند الطيالسى: ٨:٢٦٠، حليها لأولياء: ٥:٧٠ و: ٣:٢٠١، خصائص النسائي ٣٧، فتح البارى فى شرح البخارى: ٨:١٠٠، كنز العمال: ٦:٢٢٢ - ٢٢٠، و: ٧:١٠٩ و ١١٠، و: ١٢:١١٣:٣٤٢٥١، كنوز الحقائق ١٦٥ و ٣٦، مجمع الزوائد: ٩:١٨١، ذخائر العقبي: ٤١، مستدرک الصحيحين: ٣:١٦٥، الرياض النضرة: ٢:٢٣٢.

و انظر أمالى الصدوق: ١٢:١٢٣، و: ٤:١١٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٣:٢٣٠، البحار: ٤٣:٢٦٢ ح ٥، الارشاد: ٢١٨، كشف الغمه: ١:٥٢١، كامل الزيارات: ٩:٥٢، معانى الأخبار: ٣:٤٠٣ ح ٦٩، الكافي: ٦:٢:١، عيون

أخبار الرضا: ٢: ٢٦: ٨، الصواعق المحرقة: ١٩١ ب ١١ فصل ٣، موده القربى: ٣٤، ينابيع الموده: ٢: ٤٨ و ٣٧ و ٣٢٩، و: ٣: ١٠ ط اسوه.

[١٥] تقدمت تخريجاته.

[١٦] فى (د): نورا.

[١٧] فى (ب) التى.

[١٨] فى (ج): تتضائل.

[١٩] اشاره الى قول الحسن عليه السلام فى حديث طويل أوردته صاحب ذخائر العقبى: ١٣٨ و ١٤١ أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى، و من لم يعرفنى فأنا الحسن بن على بن أبى طالب، أنا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن من بعثه الله رحمه للعالمين، أنا ابن من أرسله الى الجن و الانس أجمعين... و قال فى حديث آخر: و أنا من أهل البيت الذين فرض الله مودتهم على كل مسلم، فقال الله تبارك و تعالى لنييه (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا الموده فى القربى) الشورى: ٢٣ و قد تقدم الكلام عن ذلك، و فى حديث آخر قال عليه السلام: أنا ابن من لا يساويه أحد شرفا و كرما... أو اشاره الى الحديث الوارد فى الصواعق المحرقة: ١٢٦ - ١٢٠ و هو قوله صلى الله عليه و آله: أنا سيد ولد آدم و على سيد العرب، و قريب منه فى موده القربى: ٢٩، و فرائد السمطين: ٢: ٣١٣: ٥٦٤، و غايه المرام: ٨: ٦٩٣.

و انظر قوله عليه السلام فى المقاتل: ٧٠ عن حبيب بن أبى ثابت: لما بويع معاويه خطب فذكر عليا فقال منه، و نال من الحسن، فقام الحسين ليرد عليه فاخذ الحسن بيده فأجلسه، ثم قام فقال: أيها الذاكر عليا، أنا الحسن و أبى على، و أنت معاويه و أبوك صخر، و امى فاطمه و امك هند، و جدى رسول الله صلى الله

عليه وآله وجدك حرب، و جدتي خديجه وجدتك قتيله فلعن الله أئملنا ذكرآ و آلامنا حسبا وشرنا قدما و أقدمنا كفرا و نفاقا... و فى الارشاد للمفيد: ١٠:٢ يروى مثله. و انظر نزهه المجالس: ٢:٢٠٦، العقد الفريد: ٣:٢٨٢، ٢٤٢ محاضرات: ١:٢١٦، الأغانى: ١٤:١٥٦، محاضره الأبرار: ١٧٨، المحاسن و الأضداد: ٩٠، محاسن البيهقى: ٨٢ و ٨٣ و ٩٥، شرح النهج لابن أبى الحديد: ١٠:٤ و طه حسين فى الفتنه الكبرى: ٢٠٢.

و فى كنز العمال: ٦:٢٢١: أيها الناس ألا اخبركم بخير الناس جدا و جدّه؟ ألا أخبركم بخير الناس عما و عمه؟ ألا اخبركم بخير الناس خالا و خاله؟ ألا اخبركم بخير الناس أبا و اما؟ الحسن و الحسين جدّهما رسول الله صلى الله عليه و آله و جدّتهما خديجه بنت خويلد و امهما فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و أبوهما على بن أبى طالب عليه السلام و عنهما جعفر بن أبى طالب و عمتهما ام هانى بنت أبى طالب و خالهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و خالتهما زينب و رقيه و ام كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه و آله... و فى مجمع الزوائد: ٩:١٨٤ مثله، و انظر ذخائر العقبى: ١٣٠.

[٢٠] انظر كفايه الطالب: ٤١٣، كشف الغمه: ١:٥١٨ و ٥١٤، البحار: ٤٤:١٣٦، و: ٤٣:٢٥٠:٢٦. و: ٢٥٥، الارشاد للمفيد: ٢٠٥، و: ٥:٢ ط آل البيت عليهم السلام معالم العتره النبويه (مخطوط ورق ٦٠، و قال ابن الخشاب كنيته أبو محمد كما ورد فى كشف الغمه: ١:٥١٨ و ٥١٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٣:١٩٢ و زاد فى كنيته، و أبو القاسم، اسد الغابه: ٢:٩، مطالب السؤل: ٦٤.

[٢١] فى (ب): و أولها به.

[٢٢] انظر مطالب السؤل: ٦٤ و لكن بتقديم

«الطيب» على «الزكى» و فى لفظ صحيح البخارى: باب الصلح «ابنى هذا سيد» و رواه أيضا فى باب بدء الخلق و علامات النبوه فى الاسلام بزياده «ان» و فى باب مناقب الحسن و الحسين عليهما السلام و فى كتاب الفتن أيضا، و رواه النسائى فى صحيحه: ٢٠٨:١ و أبوداود فى صحيحه: ١٧٣:٢٩، صحيح الترمذى: ٣٠٦:٢، اسدالغايه: ١١:٢، مسند أحمد: ٤٤:٥، مسند الطيالسى: ١١٨:٣، حليه الأولياء: ٣٥:٢، تاريخ بغداد: ٢١٥:٣، و: ٢٦:٨، كترالعمال: ١٠٤:٧، ٢٢٢:٦.

و انظر ذخائر العقبى: ١٢٥، مستدرک الصحيحين: ١٦٩:٣، مجمع الزوائد: ١٧٨:٩، كشف الغمه: ٥١٨:١، البحار: ٢٥٥:٤٣، معالم العتره النبويه (مخطوط): ورق ٦٠، المناقب لابن شهر آشوب: ١٩٢:٣ و لكن بلفظ «السيد و السبط و الأمين، و الحجه و البر و التقى و الأمير و الزكى و المجتبى و السبط الأول و الزاهد» و البحار: ١٣٥:٤٤ و فيه «الأثير» و «الأبثر» بدل «الامين» و بدل «الأمير» و نقل عن ابن الخشاب لفظ: و من ألقابه الوزير و غير ذلك كثير.

[٢٣] فى (أ): النسب.

[٢٤] انظر صحيح البخارى: ٣٣:٥، و: ١٨٨:٢، سنن الترمذى: ٣٧٧٦:٦٥٩:٥، تاريخ دمشق ترجمه الامام الحسن عليه السلام: ٤٨:٢٨، البحار: ١٠:٣٣٨:٤٣، و: ٦٣:٣٠٠، و: ١٣٦:٤٤، كشف الغمه: ٥٢٢:١ و ٥١٤، كفايه الطالب: ٤١٣ و ٢٦٧، فضائل الخمسه: ٢٥٧:٣، صحيح الترمذى: ٣٠٧:٢، مجمع الزوائد: ١٨٥:٩ و ١٧٥ و ١٧٦، المحبر: ٤٦٩، مستدرک الصحيحين: ١٦٨:٣، مسند أحمد: ٢٦١:٣ و ١٦٤ و ١٩٩، و: ٣٤٢:٢، و: ٣٠٧:٤، و قريب منه فى كترالعمال: ١١٠:٧ و زاد فيه: من الحسن بن على و فاطمه.

و انظر الاصابه: ٢ ق ١١: ١ أو: ٣٢٨، تاريخ اليعقوبى: ٢٢٦:٢، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٠٢:٤، ينابيع الموده: ١٣٧، تاريخ الخلفاء: ١٢٦، التنبيه و الأشراف: ٢٦١ لكن

بلفظ: أشبهت خلقى و خلقى... و انظر حياه الامام الحسن عليه السلام للقرشى: ٢٩:١، سيره الأئمه الاثنى عشر للحسنى: ١:٥١٣، صلح الامام الحسن عليه السلام، محمد جواد فضل الله: ٣١ نقلا- عن الغزالي فى احياء العلوم مطبعه نمونه قم الناشر دار المثقف المسلم.

[٢٥] انظر سنن الترمذى: ٣٢٥:٥:٣٨٦٨ و لكن بتقديم و تأخير فى اللفظ و فيه: الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله ما بين الصدر الى الرأس، و الحسين أشبه بالنبي صلى الله عليه و آله ما كان أسفل من ذلك... المناقب لابن شهر آشوب: ١:١٦٥، روضه الواعظين: ١:١٩٨، اعلام الورى: ٢١٧ - ٢١٢، الارشاد: ٢١٨، البحار: ٤٣:٣٠٠ و ٣٠١ و: ٢٧٥:٤١، ينابيع الموده: ٢:٣٦ ط اسوه، كشف الغمه: ١:٥٤٦ و ٥٢٢.

و أيضا راجع البحار: ١٣٧:٤٤ و ورد بلفظ: أن الحسين عليه السلام كان يشبه النبي صلى الله عليه و آله من صدره الى رأسه، و الحسن عليه السلام يشبه به من صدره الى رجله... و انظر الاستيعاب: ١:٣٨٤ و ١:١٣٩، مسند أحمد: ١:٩٩ و ١:١٠٨، تهذيب التهذيب: ٢:٢٩٦، و فى صحيح الترمذى: ٢:٣٠٧ روى بسنده عن هانى بن هانى عن على عليه السلام، و رواه أبوداود الطيالسى فى مسنده: ١:١٩، و قريب من هذا فى الاصابه: ٢:١٥ ق ١، كترالعمال: ٧:١٠٦.

[٢٦] فى (أ): يتبسم.

انظر بالأضافه الى المصادر السابقه: صحيح البخارى: ٤:٢١٧، و: ٢:١٨٨، و روى الجنازى فى مخطوطته معالم العتره النبويه: ورق ٦١ مثله و لكن بلفظ «لا- شبيها بعلى و على يتبسم» و انظر بحار الأنوار: ٤٣:٣٠١، المناقب لابن شهر آشوب: ٣:١٦٥، كشف الغمه: ١:٥٢٢، أنساب الأشراف: ١:٥٣٩ قريب من هذا، و راجع: مستدرک الحاکم: ٣:١٦٨، مسند أحمد: ٤:٣٠٧ و: ١:٨، سنن الترمذى: ٤٠١، فتح البارى: ٨:٩٧، نور

الأبصار: ٢٤٠.

[٢٧] فى (ج): المغيرى.

[٢٨] ليست «مشربا» فى (ب).

[٢٩] فى (ج): أسهل.

[٣٠] فى (أ): المشربه

[٣١] بالاضافه الى المصادر السابقه انظر نور الأبصار: ٢٤٠، كشف الغمه: ١: ٥٢٥ و ١٥٧، البحار: ٣٠٣: ٤٣، و بعض هذه الأوصاف ذكرها ابن شهر آشوب فى المناقب: ٣: ١٩١، البحار: ٤٤: ١٣٥، تاريخ الخميس: ١: ١٧١، دائر المعارف للبستاني: ٧: ٣٨، الفتوح: ٢: ٣٤٠، تاريخ اليعقوبى: ١٢: ٢٠١.

[٣٢] انظر الكافى: ٦: ٤٧٤، البحار: ٤٣: ٢٥٨ و ٤٣ و ٤٣: ٢٤٢، و مصباح الكفعمى: ٥٢٢، و البحار: ٤٤: ١٣٤، و انظر عيون أخبار الرضا: ٢: ٥٦، أمالى الشيخ الصدوق: ٣٧١ - ٣٧٠. و فى الكافى أيضا: ٦: ٤٧٣ و فيه «حسبى الله» و اعتقد أن اختلاف النقوش من جهة تعدد الخواتم.

[٣٣] فى (أ): بوابه.

[٣٤] انظر الكفعمى: ٥٢٢، بحار الأنوار: ٤٤: ١٣٤.

[٣٥] فى (ب): عن و كذلك فى المصدر.

[٣٦] انظر معالم العتره النبويه للجنابذى (مخطوط): ورق ٦١، كشف الغمه: ١: ٥١٩، و قريب من هذا فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٨٥ عن أبى هريره و بريده بلفظ: رأيت النبى صلى الله عليه و آله يخطب على المنبر ينظر الى الناس مره و الى الحسن مره و قال: ان ابنى هذا سيصلح الله به بين فئتين من المسلمين. و انظر البحار: ٤٣: ٢٩٨ و ٢٩٣ و ٣١٧: ٦٢ و ٦١، و اعلام الورى: ٢١١، العدد القويه مخطوط: ورق ٦، الاصابه: ١: ٣٣٠، مسند أحمد: ٥: ٥١ و ٤٤ و ٣٨، العقد الفريد: ١: ١٦٤، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤: ٢٠٢، البخارى: ٢: ١١٨، و ٤: ١٤١ و ٢١٦، سنن النسائى: ٣: ١٠٧، سنن أبى داود: ٢: ٢٨٥، و: ٣: ١١٨، سنن الترمذى: ٥: ٣٢٣: ٣٨٦٢، محاسن البيهقى: ٥٥.

و انظر فضائل الخمسه: ٢٩٣ - ٢٩٠، مستدرک الحاكم: ٣: ١٦٩ و ١٧٥ يروى المضمون السابق باسناد مختلف و فيه: بين فئتين عظيمتين من المسلمين، الاستيعاب: ١: ٣٨٤ البدايه و النهايه: ٨: ٩،



صحيح الترمذى: ٣٠٦:٢ عن أبى بكره، اسدالغابه: ١١:٢، حليه الأولياء: ٣٥:٢، تاريخ بغداد: ٢١٥:٣، و: ٢٦:٨، كنز العمال: ٢٢٢:٦، و: ١٠٤:٧، ذخائر العقبى: ١٢٥، مجمع الزوائد: ١٧٨:٩، الصواعق المحرقة: ١٩٢ ب ١١ فصل ٣، ينابيع الموده: ٢:٤٢ و ٤٨١ و ٣٦ ط اسوه، البدء و التاريخ: ٢٣٨:٥، دلائل الامامه: ٦٤.

و لا نريد التعليق على هذا الحديث بل نقول: ان هذا اللفظ «بين فئتين من المسلمين عظيمتين» كيف يوجهها أصحاب الراى و السداد فى حاله المقارنه بين قوله صلى الله عليه و آله حول ريحانه الامام الحسن عليه السلام: ان ابنى هذا سيد، و قوله صلى الله عليه و آله و ان الحسنين خير الناس جدا و جده و أبأ و اما، و قوله صلى الله عليه و آله: ان الحسن و الحسين سبطا هذه الامه، و قوله صلى الله عليه و آله: ان الله زين الجنه بالحسن و الحسين، و قوله صلى الله عليه و آله: ان الحسن و الحسين سيدا شباب اهل الجنه، و قوله صلى الله عليه و آله: ان الحسنين عضوان من أعضائه، و غير ذلك كثير و بين قوله صلى الله عليه و آله: اذا رأيتم معاويه على منبرى فاقتلوه... كما ذكر ذلك صاحب ميزان الاعتدال: ٧:٢ و ١٢٩، و تهذيب التهذيب لابن حجر: ٥:١١٠، و: ٣٢٤:٧، و: ٧٤:٨ و بلفظ ابن عيينه «فارجموه» و كنوز الحقائق: ٩، و ابن سعد فى الطبقات: ٤:١٣٦ ق ١، و كذلك الحديث الذى أوردناه سابقا: ويح عمار تقتله الفئة الباغيه يدعوهم الى الجنه و يدعونه الى النار، و كذلك تأسف عبدالله بن عمر بن الخطاب أنه لم يقاتل الفئة الباغيه و تأسف عبدالله بن عمرو بن العاص على

أنه كان مع الفئه الباغيه؟؟! و مع هذا كله يطلقون لفظه «المسلمين» على معاويه و أصحابه، و بالتالى فان لفظ «المسلم» كما يطلق على المؤمن فكذلك يطلق على المنافق و الباغى و غير ذلك من الفرق المنتحله للاسلام.

و كيف يفسرون جريان و اشتعال و اشتداد نيران الحرب و يهلك فيها أكثر المسلمين و يفنى أهل الحق و يقهرون و يسيطر أهل الباطل و يهتكون؟ لا- أدرى، و لكن نقول: ان هذه الزيادة كما يقول العلامة جعفر مرتضى العاملى فى كتابه الحياه السياسيه للامام الحسن عليه السلام: ١٣ فى الهامش و نحسب أنها - أى الزيادة فى الحديث - من تزويد الرواه، من أجل هدف سياسى خاص هو اثبات الايمان و الاسلام للخارجين على امام زمانهم، و لعل أول من زادها معاويه بن أبى سفيان نفسه كما تدل عليه قصه ذكرها المسعودى، و فيها اشاره صريحه للهدف السياسى المشار اليه، قال فى مروج الذهب: ٢: ٤٣٠: ان معاويه حينما أتاه البشير بصلح الحسن كبر، فسألته زوجته عن سبب ذلك فقال: أتانى البشير بصلح الحسن و انقياده، فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه و آله: ان ابنى هذا سيد أهل الجنه، و سيصلح به بين فئتين عظيمتين من المؤمنين، فالحمد لله الذى جعل فئتي احدى الفئتين، انتهى.

[٣٧] انظر صحيح البخارى: ٢: ١٨٨، صحيح مسلم ٧: ١٢٩ و زاد «واحب من يحبه» سنن الترمذى: ٥: ٣٢٧ باب ١١٠: ٣٨٧٣، كنوز الحقايق: ٢٥، كنز العمال: ١٢: ١٢٤: ٣٤٣٠٧، و ٧: ١٠٥، صحيح البخارى أيضا: فى كتاب بدء الخلق، صحيح الترمذى: ٢: ٣٠٧، و قريب من هذا اللفظ فى مستدرک الصحيحين: ٣: ١٦٩ و ١٧٨، الاصابه: ٣: ٧٨ ق ١، مسند أحمد: ٥: ٣٦٦، و ٢: ٥٣٢، تهذيب التهذيب: ٢: ٢٩٧، مجمع الزوائد: ٩: ١٧٦، الأدب المفرد

للبخارى: ١٧١، حليه الأولياء: ٣٥:٢.

و انظر تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤: ٢٠٧ - ٢٠٥، الغدير: ٧: ١٢٤، و سيرتنا و سنتنا: ١٥ - ١١، البحار: ٤٣: ٢٩٤: ٥٥ و ٥٦ و ٦٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٨٨، كشف الغمه: ١: ٥٢٠، سنن ابن ماجه: ١: ٦٤، فضائل الخمسه: ٣: ٢٣٠ و ما بعدها، فرائد السمطين: ٢: ٣٨ و ٤٠ ترجمه الحسن عليه السلام، و أنساب الأشراف فى ترجمته عليه السلام، نور الأبصار: ١١٦، و اسدالغابه: ٥: ٥٢٣، مجمع الزوائد: ٩: ١٦٩، و غير ذلك كثير.

[٣٨] انظر سنن الترمذى: ٥: ٣٢٧: ٣٨٧٢، ذخائر العقبى: ١٣٢ - ١٣٠، كشف الغمه: ١: ٢٥٠، البحار: ٤٣: ٢٩٨ ح ٦٢، معالم العتره النبويه (مخطوط): ورق ٦٢، صحيح الترمذى: ٢: ٣٠٧ و ٣٠٨، و قريب من هذا فى مجمع الزوائد: ٩: ١٨٢ و ١٨١ لكن بلفظ: بأبى و امى أنتما ما أكرمكما على الله، ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن و الآخر على عاتقه الأيسر... كنز العمال: ٧: ١٠٤ و ١٠٧ و ١٠٨، مستدرک الصحيحين: ٣: ١٧٠، اسدالغابه: ٢: ١٢، محاضرات: ٢: ٢٨١، ينابيع الموده: ٢: ٣٦ و ٢٠٥ ط اسوه.

[٣٩] فى (أ): أبى بكر.

[٤٠] انظر حليه الأولياء: ٢: ٣٥ مع تقديم و تأخير فى اللفظ و فيه: كان النبى صلى الله عليه و آله يصلى بنا و هو ساجد فيجىء الحسن و هو صبى صغير حتى يصير على ظهره أو رقبتة فيرفعه رفعا رفيقا، فلما صلى صلاته قالوا: يا رسول الله... و انظر كشف الغمه: ١: ٥٢٠، البحار: ٤٣: ٢٩٨: ٦٢ بالاضافه الى المصادر السابقه و قد سبق و أن تم استخراجه و التعليق على فقرته الأخيره.

[٤١] فى (أ): أتى.

[٤٢] فى (أ): و هو المخدع.

[٤٣] و لكع الصبى الصغير.

[٤٤] فى (د): تحبسه.

[٤٥] السخاب بالفتح: قلاده تتخذ من قرنفل وسك و محلب، ليس فيها من اللؤلؤ و الجواهر شىء، تلبسه الصبيان.

[٤٦]

فى (ج): أن.

[٤٧] فى (أ): و اعتق.

[٤٨] انظر البخارى: ١٨٨:٢ كتاب اللباس، مثله و فى كتاب البيوع مثله، صحيح مسلم ٢: ٤٥٦ ب ١٨: ٥٧ و ٢٤٢١، جمع الفوائد: ٢: ٢١٧، ينابيع الموده: ٢: ٤٤ كنوز الحقائق: ٢٥، كنز العمال: ١٢: ١٢٤: ١٢٧: ٣٤٣، مجمع الزوائد ٦: ١٥٧، الترمذى ٥: ٣٢٧: ٣٨٥٩، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساکر: ٤: ٢٠٣، مستدرک الحاکم: ٣: ١٦٩، مسند أحمد: ٢: ٥٣٢، حليه الأولياء ٢: ٣٥ و انظر المصادر السابقة و قد سبق و أن تم استخراج الحديث.

[٤٩] انظر البخارى: ١٨٨:٢، مسند أحمد: ٢: ٢٤٩ و ٥٣٢ و ٢٨٣: ٦، و: ٢: ٢٣١، مستدرک الحاکم: ٣: ١٦٩، كشف الغمه: ١: ٥٢٠ و ٥٦٦، البحار ٤٣: ٢٩٩ و ٢٣: ٢٦٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٨٨، العدد القويه (مخطوط): ٦، بالاضافه الى المصادر السابقه و قد سبق و أن تم استخراج الحديث.

[٥٠] انظر سنن الترمذى: ٥٣٩ ط قديم، صحيح الترمذى ٢: ٣٠٦، مستدرک الحاکم: ٣: ١٦٧، خصائص النساءى: ٢٤، البدايه و النهايه: ٨: ٣٥، الاستيعاب: ١: ٣٩١، تاريخ الخلفاء: ٧١، مسند أحمد: ٣: ٣ و ٦٢ و ٨٢ حليه الأولياء: ٥: ٧١، تاريخ بغداد: ٩: ٢٣١، و: ١٠: ٩٠ فرائد السمطين: ٢: ٩٨ ح ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤٢٨، تاريخ دمشق ترجمه الامام الحسن: ٤٥: ٧١ - ٦٦، مستدرک الحاکم: ٣: ١٦٧، الفتح الكبير: ٢: ٨٠، الاصابه: ١: ٢٥٥، أخبار اصبهان: ٢: ٣٤٣، المعيار و الموازنه: ٢٠٦، ذخائر العقبى: ٩٢ و ١٢٩، الجامع الصغير ح ٣٨٢٢، الأحاديث الصحيحه للألبانى: ح ٩٧٦، المقاصد الحسنه للسخاوى: ح ٤٠٧، كشف الخفا للعجلونى: ح ١١٣٩، بالاضافه الى المصادر السابقه و قد سبق و ان تم استخراجه.

[٥١] فى (أ): عمار بن ياسر.

[٥٢] تقدمت تخريجاته، و انظر صحيح البخارى: ٤: ٣٣٩، مسند أحمد: رقم ٥٥٦٨ و ٥٩٤٠ و ٥٩٧٥ ط دارالمعارف بصرى، ذخائر العقبى: ١٢٤، نزل الأبرار: ٩٢، الفتح الكبير: ١: ٢٩٨، أنساب الأشراف: ٣: ٢٢٧: ٨٥ الطبعه الاولى:

فرائد السمطين: ٢: ١٠٩: ٤١٥، خصائص النسائي: ١٢٤ ط الحيدريه و في اكثر المصادر: هما ريحانتاي....

[٥٣] كذا، و الصحيح: شداد كما في المصادر.

[٥٤] في (أ): الصلاه.

[٥٥] في (أ): صلى، و في (ب): فضلى.

[٥٦] صحيح النسائي: ١: ١٧١، و رواه الحاكم في المستدرک: ٣: ١٢١ و ١٦٥ و ١٦٧ و قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و: ٦٢٦، و انظر مسند أحمد: ٥: ٤٤، و: ٣: ٤٩٣، و ٢: ٥١٣، سنن البيهقي: ٢: ٢٦٣، اسد الغابه: ٢: ٣٨٩، كنز العمال: ١٢: ١٢٤ ح ٣٤٣٠٨، و: ٧: ١٠٩، و: ٦: ٢٢٢ و قريب من هذا بحق الحسن و الحسين عليهما السلام كما في مجمع الزوائد: ٩: ١٧٥ و ١٨٢، ١٨١، ذخائر العقبى: ١٣٢ المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٨٨، البحار: ٤٣: ٢٩٤: ٥٥ و لكن بلفظ «فكرهت أن اعجله حتى نزل» و في جمع الفوائد: ٢: ٢١٧ مناقب الحسن و الحسين عليه السلام بلفظ «فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته» و انظر ينابيع الموده: ٢: ٤٤ - ٤٣ ط اسوه، الاصابه: ٢: ١١، البدايه و النهايه: ٨: ٣٣.

[٥٧] في (ب، د): قال دخلت.

[٥٨] في (ب، د): فاذا أنا برجل.

[٥٩] في (ج) زاد لفظه فقلت له.

[٦٠] البروج: ٣.

[٦١] في (أ): و المشهود.

[٦٢] في (ب): فجزته.

[٦٣] في (ب): فقلت له أخبرني.

[٦٤] في (ب): فجزتهما.

[٦٥] في (ب): فقلت أخبرني.

[٦٦] الأحزاب: ٤٥.

[٦٧] هود: ١٠٣.

[٦٨] في (ب): فسألت، و هكذا في كل لفظه «سأل».

[٦٩] انظر تفسير الوسيط (مخطوط) ورق: ٢٧٦، و انظر كشف الغمه: ١: ٥٤٣، و البحار: ٤٣: ٣٤٥: ١٩.

[٧٠] فى (أ): وحكى.

[٧١] فى (أ): وقره.

[٧٢] فى (أ): على.

[٧٣] فى (أ) من.

[٧٤] فى (أ): عسوف.

[٧٥] فى (أ): و قد اكتنفه.

[٧٦] ليست: «و غاشيته» فى (أ).

[٧٧] (أ): شوت.

[٧٨] فى (ب، د): أنصفتنى.

[٧٩] فى (أ): تنعم فيها.

[٨٠] فى (أ): حرها.

[٨١] فى (أ): و أجهدنى.

[٨٢] فى (أ): الحاله.

[٨٣] ليست

«ضنك» في (أ).

[٨٤] انظر بالاضافه الى المصادر السابقه البحار: ٣٣٦:٤٣ عن كشف الغمه.

[٨٥] انظر حليه الأولياء: ٣٧:٢ روى بسنده عن محمد بن علي، أخبار اصبهان، ١: ٤٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٨٠، البحار: ٣٣٩:٤٣، الصواعق المحرقة: ١٣٩ ب ١٠ فصل ٣، ينابيع الموده: ٢: ٤٢٤ ط اسوه، ذخائر العقبى: ١٣٧.

[٨٦] انظر حليه الأولياء: ٣٧:٢ و لكن بلفظ «فمشى عشرين مره من المدينه على رجليه» المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٨٠ و ١٨٤، البحار: ٣٣٩:٤٣ و ١٣: ٣٣١ و ٣ و لكن بلفظ «و لقد حج الحسن بن علي خمسا و عشرين حجه ماشيا» و في لفظ آخر «فمشى عشرين مره من المدينه على رجليه» و قريب من هذا في أمالي الشيخ الصدوق: ٨: ١٥٠ و ٩: ١٨٤، قرب الاسناد: ٧٩، علل الشرائع: ٤٤٧: ٦، شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ١٠: ١٦، البحار: ٣٥٧: ٤٣ و لكن بلفظ «حج خمس عشره حجه ماشيا» ينابيع الموده: ٢: ٤٢٤ و ٢١٠ و ٢١١ ط اسوه.

و انظر مستدرک الصحيحين: ٣: ١٦٩، سنن البيهقي: ٤: ٣٣١، ذخائر العقبى: ١٣٧، أخبار اصبهان: ١: ٤٤، تهذيب التهذيب: ٢: ٢٩٨، تاريخ الخلفاء: ٧٣، الصواعق المحرقة ١٣٩ باب ١٠ فصل ٣، ذخائر العقبى: ١٣٧، حقا أنه لا يصل الى عبادته أحد غير أهل بيت العصمه عليهم السلام و ذلك لأن العبد لا يصل الى حقيقه العباده الا أن يتحقق فيه حق العبوديه، و ذلك اذا كان عبدا للمولى في جميع الأحوال، و أن يكون كل من أعماله و حركاته و أطواره بقصد العبوديه و في الله و لله و على سبيل الله و يصدق عليه قوله تعالى (رجال لاتلهيهم تجاره و لا بيع عن ذكر الله).

[٨٧] في (ب) جدعان، و في (ج): شجعان.

[٨٨] في (ب، د): مره.

[٨٩] انظر ذخائر العقبى: ١٣٧ قال: خرجه أبو عمر، و خرجه

صاحب الصفوه و البغوى فى معجمه عن عبيدالله بن عبيد بن عمير. و فى المستدرک: ٣:١٦٩ و لكن بلفظ «خمسا و عشرين حجه و ان النجائب لتقاد معه». لعل الصحح هو الجنائب جمع جنيبه أى الدابه الطائعه التى تقاد الى جنب الانسان كما فى تهذيب التهذيب: ٢:٢٩٨ و انظر تاريخ الخلفاء: ٧٣، سنن البيهقى: ٤:٣٣١، حليه الأولياء: ٢:٣٧، قرب الاسناد ٧٩، علل الشرائع: ٤٤٧:٦، البحار: ٤٣:٣٣٢، نور الأبصار: ٢٤٠، أنساب الأشراف: ٣:٩.

[٩٠] انظر حليه الأولياء: ٢:٣٧ روى بسنده عن محمد بن على و عن ابن أبى نجيح و لكن بلفظ «و قسم ماله نصفين» و عن شهاب بن عامر بلفظ «حتى تصدق بفرد نعله» و عن على بن زيد بن جدعان و زاد فيه: حتى أن كان ليعطى نعلا و يمسك نعلا و يعطى خفا و يمسك خفا... و انظر سنن البيهقى: ٤:٣٣١ بلفظ: حتى أنه يعطى الخف و يمسك النعل... المناقب لابن شهر آشوب: / ١٨٠٣، بحار الأنوار: ٤٣:٣٣٩ و ٢:٣٣٢ و ٣:٣٥٧، أمالى الشيخ الصدوق: ٩:١٨٤، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ١٦:١٠، تاريخ الخلفاء: ٧٣.

[٩١] انظر المناقب: ٣:١٨٠، البحار: ٤٣:٣٤١ ح ١٤.

[٩٢] فى (أ): اغترارا.

[٩٣] ليست. «ما يدل» فى (أ).

[٩٤] فى (أ): مكانه.

[٩٥] فى (أ): فجد بما فى يدك.

[٩٦] فى (أ): و ان.

[٩٧] البقره: ١٩٧: انظر كشف الغمه: ١٦٦.

[٩٨] الجود كثيرا ما يوجد بين الناس، كما أن العباده و الطاعه كثيرا ما تشاهد بينهم، أما الجود الخالص الحق فقليل ما هو، كما أن العباده الخالصه لا- توجد الا- فى المخلصين من عباد الله الصالحين، نعم الجود الخالص ما لا يشوبه ريب و لا يعتريه غرض نفسانى و لا يتبعه من و لا أذى من قول أو



فعل كما قال تعالى (الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا و لا أذى لهم أجرهم عند ربهم) البقره: ٢٦٢، وقال تعالى (يا أيها الذين ءامنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الاذى كالذى ينفق ماله، رثاء الناس) البقره: ٢٦٤، وقال تعالى (قول معروف و مغفره خير من صدقه يتبعها أذى والله غنى حليم) البقره: ٢٦٣.

[٩٩] فى (أ): للمتقين.

[١٠٠] انظر كشف الغمه: ١: ٥٥٨، ذخائر العقبى: ١٣٧ و لكن بدون لفظه «درهم» و قال: خرجه فى الصفوه، و قريب من هذا فى المحاسن للبيهقى: ٥٦، و انظر تاريخ بغداد: ٦: ٣٤، الصواعق المحرقة: ٨٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٨٢، البحار: ٤٣: ٣٤١: ١٥: ٣٤٧: ٢٠، ينابيع الموده: ٢: ٢١١ ط اسوه.

[١٠١] فى (أ): الموثرين.

[١٠٢] فى (أ): يكثر على.

[١٠٣] فى (أ): رفعت.

[١٠٤] فى (أ): الاحتفال، و فى (ج): الأصفاد.

[١٠٥] فى (أ): لما.

[١٠٦] فى (د): بوكيله.

[١٠٧] فى (أ): دينار.

[١٠٨] فى (ج): فدفح.

[١٠٩] فى (ب)، الى الرجل.

[١١٠] انظر كشف الغمه ١: ٥٥٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٨٢، البحار: ٤٣: ٣٤٧: ٢٠ و لكن بزياده: ... و قال: هات من يحملها لك، فأتاه بحمالين فدفح الحسن عليه السلام اليه رداءه لكرى الحمالين، فقال مواليه: والله ما بقى عندنا درهم فقال: لكنى أرجو أن يكون لى عندالله أجرا عظيما... و قال: و خرجه صاحب كتاب الصفوه: و انظر مطالب السؤل: ب ٢ فى كرمه مع اختلاف يسير فى اللفظ، الصواعق المحرقة: ٨٣، المحاسن للبيهقى: ٥٦.

[١١١] فى (ج): الخيمه.

[١١٢] فى (أ): فقالت هذه الشويهه.

[١١٣] فى (أ): بينما.

[١١٤] فى (أ): تذبحين شاه.

[١١٥] فى (ج): مده.

[١١٦] فى (أ): يلتقطان.

[١١٧] فى (ج): المدينه.

[١١٨] انظر المدائنى (حياه الامام الحسن عليه السلام)، كشف الغمه: ١: ٥٥٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٨٢، البحار: ٤٣: ٣٤٧

ح ٢٠

و: ١٥:٣٤١ مع اختلاف يسير فى اللفظ، عوالم العلوم: ٩:١١٤.

[١١٩] فى (أ): و زقاق.

[١٢٠] فى (ب): محب.

[١٢١] انظر حليه الأولياء: ٣٦:٢، كشف الغمه: ٥٦٠ و ٥٦٧ و ٥٧٥، المناقب لابن شهر آشوب: ١٨٦٣، البحار: ٣٤٩:٤٣ و ٣٤٢:٢١ و لكن بلفظ «كانت تحت الحسن بن على عليه السلام امرأتان تميميه و جعفيه فطلقهما جميعا و بعثنى اليهما، و قال: أخبرهما فليعتدا و أخبرنى بما تقولان و متعهما العشره الآلاف و كل واحده منهما بكذا و كذا من العسل و السمن، فأتيت الجعفيه فقلت: اعتدى، فتنفست الصعداء ثم قالت: متاع قليل من حبيب مفارق، و أما التميميه فلم تدر ما «اعتدى» حتى قال لها النساء فسكتت، فأخبرته عليه السلام بقول الجعفيه فنكت فى الأرض ثم قال: لو كنت مراجعا لامرأه لراجعتها... و روى الصدوق شطرا منها فى معانى الأخبار: ١١٣، تاريخ ابن كثير: ٣٩:٨، دائره المعارف للبستاني: ٣٩:٧، تحف العقول: ٢٢٥.

[١٢٢] فى (أ): و حمله.

[١٢٣] فى (ب، ج): السماحه.

[١٢٤] فى (أ): احراز.

[١٢٥] فى (أ): ماله.

[١٢٦] فى (أ): عرضه.

[١٢٧] فى (أ): على.

[١٢٨] فى (أ): أشد.

[١٢٩] فى (أ): الصدمه، فى (ب): المصدومه، و فى (د): الصدقه.

[١٣٠] فى (ج): العزم.

[١٣١] فى (أ): فى.

[١٣٢] فى (أ): السؤدد.

[١٣٣] فى (أ): و صحبه.

[١٣٤] فى (ج): تركك.... طاعتك.

[١٣٥] انظر تحف العقول: ٢٢٥. البحار: ١: ١١٨، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤: ٢١٩، البدايه: ٨: ٣٩، المحاضرات: ١: ٣٦٦، حليه الأولياء ٢: ٣٦، نور الأبصار: ٢٤٥.

[١٣٦] فى (ج): خسرها.

[١٣٧] انظر حليه الأولياء: ٢: ٣٦ و ما بعدها، تحف العقول: ٢٢٥ و ما بعدها، و روى الصدوق شطرا منها فى معانى الأخبار: ١١٣: تاريخ دمشق: ١٢: ٥٢٢، أعيان الشيعة: ٤ / ق ٤٦: ١ و ٨٨، البدايه و النهايه لابن كثير: ٨: ٣٩، مجموعه ورام: ٣٧، تاريخ ابن كثير:

٣٩:٨، دائره المعارف للبستاني: ٣٩:٧، بحار الأنوار: ٢٠٦:١٧ ط قديم، كشف الغمه: ١٧٠ و ما بعدها، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢١٩:٤، نور الأبصار: ٢٤٥.

[١٣٨] فى (أ): للغى، و فى (ج): العمى.

[١٣٩] انظر المصادر السابقه.

[١٤٠] فى (ج): الشر.

[١٤١] انظر المصادر السابقه.

[١٤٢] فى (أ): يده.

[١٤٣] انظر المصادر السابقه.

[١٤٤] فى (أ): لا تجزع؟

[١٤٥] فى (أ): عن.

[١٤٦] وردت هذه الوصيه بألفاظ مختلفه، فقد أوردها ابن حجر فى صواعقه: ١٢٣ ب ٨ فصل ٢ و ٨، و أوردها ابن أبى الحديد فى شرح النهج: ١٤٧:٢، و القندوزى فى الينابيع: ٤١٧:٢ ط اسوه، و الشبلنجى فى نور الأبصار: ٢٤٥ و غيرهم كثير. و قد سبق و أن تم استخراج وصيته عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام فراجع المصادر السابقه. و قد ذكرها صاحب الصواعق المحرقه كما يلى:

يا بنى احفظ عنى أربعا و أربعا؛ لا يضررك ما عملت معهن.

قال: و ما هن يا أبت؟

قال: ان أغنى الغنى العقل، و أكبر الفقر الحمق، و أوحش الوحشه العجب، و أكرم الكرم [الحسب] حسن الخلق.

قال: و الأربع الآخر؟

قال: اياك و مصاحبه الأحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك، و اياك و مصادقه الكذاب فانه يقرب عليك البعيد، و يبعد عليك القريب، و اياك و مصادقه البخيل فانه يخذلك فى أحوج ما تكون اليه، و اياك و مصادقه الفاجر فانه يبيعك بالتافه.

و انظر المناقب للخوارزمى: ٢٧٨، المعمرون و الوصايا: ١٤٩، الأمالى للزجاجى: ١١٢، الكافى: ٥١:٧، مروج الذهب: ٤٢٥:٢، ذخائر العقبى: ١١٦، روضه الواعظين: ١٣٦.

[١٤٧] انظر ناسخ التواريخ، حليه الأولياء: ٢: ٣٦، تحف العقول: ٢٢٥، معانى الأخبار: ١١٣، مجموعه ورام: ٣٧، نور الأبصار: ٢٤٦.

[١٤٨] نور الأبصار: ٢٤٦، البدايه و النهايه: ٨: ٣٩، كشف الغمه: ١٧٠، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤: ٢١٩.

[١٤٩] فى (أ): ينزع الى.

[١٥٠] حقا

روى هذه الخطبه جماعه من أهل السير مع شىء يسير من التقديم و التأخير و كذلك الزيادة و النقصان، انظر تاريخ الطبرى: ٩١:٦، و: ١٢١:٤، الارشاد: ٢: ٩ - ٧، مقاتل الطالبين: ٦٢، صفه الصفوه: ١: ١٢٦، الأغاني: ١٨: ١٦٢، شرح النهج لابن أبى الحديد: ١١:٤ و ١٢، و ٣٠:١٦، بحار الأنوار: ٤٣: ٦٢ ح ٤، مستدرک الحاكم: ٣: ١٧٢ و ١٤٣، الكامل لابن الأثير: ٣: ٢٠٢ و ١٧٣، خصائص النسائي: ٦، الطبقات: ٣: ٣٨، العقد الفريد: ٤: ٣٦٠، الأخبار الطوال: ١٩٩، ناسخ التواريخ، معالم العتره النبويه: (مخطوط): ورق ١١٨:٢٢، تيسير المطالب فى ترتيب أمالى السيد أبى طالب (مخطوط): ورق ١٢٠ باب ١٤ و فى الطبعة الاولى: ١٧٩.

و انظر تفسير البرهان: ٤: ١٢٤، مجمع الزوائد: ٩: ١٤٦، تفسير فرات: ٧٠ و ٧٢، أمالى الشيخ الطوسى: ٤٠ مجلس ١٠، أو: ٢: ١٧٤ و ما بعدها، أنساب الاشراف: ٢: ٧٥٤، تاريخ دمشق: ترجمه مروان، المناقب آل أبى طالب: ٤: ٣٨، تفسير الطبرى: ٢٥: ٢٥، غايه المرام: ٣٠٦، الصواعق المحرقة: ١٠١ و ١٣٦ و ١٧٠ ب ١١ فصل ١، اسد الغابه: ٥: ٣٦٧ الطبعة الاولى، الفصول المختاره للشيخ المفيد: ٩٣ و ١١٤، شرف النبى للخروجوشى: ٢٦٩ باب ٢٧ ح ٢٧ الطبعة الاولى، تفسير الثعالبي: ٤: ٣٢٩، فضائل الخمسه: ٢: ٦٧، ذخائر العقبي: ١٣٨ و ١٤٠، سمط النجوم العوالى: ٢: ٥٣٣.

و انظر أيضا أمالى الشيخ الصدوق: ٢٦٢: ٤، كفايه الأثر: ١٦٠، نظم درر السمطين: ١٤٨ - ١٤٧، فرائد السمطين: ٢: ١٢٠: ٤٢١. جواهر العقدين: ٢: ٣٢٨، كشف الغمه: ٢: ١٧٣، مقتل الحسين للخوارزمى: ١: ١٢٦، حياه الصحابه: ٣: ٥٢٦، جمهره الخطب: ٢: ٧، ينابيع الموده: ٢٢٥ و ٢٧٠ و ٣٠١ و ٤٧٩ و ٤٨٢، و: ٢: ٢١٢ و ١٣ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٤٥٤، و: ١: ٤٠ و ٣٦٣: ٣، العوالم: ٩: ١٣٦ و ١٣٧ و ما بعدها ط اسوه.

و قد جاء

فى كتاب معالم الذريه الطاهره: أيها الناس، من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا الحسن بن على، و أنا ابن الوصى و أنا ابن البشير... و جاء فى تيسير المطالب و المقاتل و غيرهما كالصواعق: أيها الناس... فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه و آله و أنا ابن البشير النذير... و فى سمط النجوم العوالى: أيها الناس من عرفنى فانا الذى يعرف، و من لم يعرفنى فأنا الحسن بن على عليه السلام ابن عم النبى صلى الله عليه و آله أنا ابن البشير النذير السراج المنير، أنا ابن من بعث رحمه للعالمين و سخطا على الكافرين، أنا ابن من بعث الى الجن و الانس، أنا ابن المستجاب الدعوه، أنا ابن الشفيح المطاع، أنا ابن أول من ينفذ رأسه من التراب، أنا ابن أول من يقرع باب الجنة، أنا ابن من قاتلت معه الملائكه، نصر بالرعب من مسيره شهر.

هذه الخطبه التى خطبها الامام الحسن عليه السلام تلقاها أكثر أهل الكوفه و فيهم من المهاجرين و الأنصار و التابعين و من المحبين و المناوئين ما يبلغ عددهم الوفا، و فى هذه الخطبه اشارات لا نريد أن نقف عندها و لكن نشير اليها فقط لأننا بصدد تحقيق الكتاب و لقد اعتمدنا فى نقل الخطبه على مصادر كثيره و لكن جعلنا معالم العتره النبويه هو المصدر الأساسى للتصحيح، و ذلك حسب اعتقادنا أن صاحب الفصول قد أخذ منه الخطبه، والله العالم.

فقد أشار عليه السلام الى:

(أ) أنه رجل لا يسبقه الأولون بعمل و لا يدركه الآخرون حقا، انه عليه السلام كذلك أفضل من سبق و من تأخر الا رسول الله صلى الله عليه و آله فان خروجه خروج موضوعى و استثنائه معلوم



لاشك فيه، فراجع فصل اسلامه و عبادته.

(ب) أنه رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، فراجع الروايات التي أوردناها في الفصل الأول.

(ج) اعطائه صلى الله عليه و آله الرايه له عليه السلام و قتال جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله، و هذه من فضائله عليه السلام فراجع حديث الرايه.

(د) أنه ما ترك على أهل صفراء و لا بيضاء الا ٧٠٠ درهما، و هذا هو نهايه الزهد و التقوى، فراجع ذلك أيضا.

(هـ): ان حق الامامه و الخلافه له وحده بعد أبيه عليه السلام و لا تصل النوبه الى معاويه... و أن خلافته خلافه نبويه و وصايه الهيه، و أنه من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و ذلك في قوله «أنا ابن النبي و ابن الوصى...» و قوله «أنا ابن محمد صلى الله عليه و آله» فهو عليه السلام يقرر و يصدع و يتصدى للمغرضين الحاقدين، و لذا نجده عليه السلام في مناسبات اخرى يذكر معاويه بهذه الحقيقه القرآنيه حتى تظلم الدنيا بوجه معاويه، و قد قال له ذات مره: أما أنك يا حسن قد كنت ترجو أن تكون خليفه، و لست هناك، فقال الحسن عليه السلام: أما الخليفه فمن سار بسيره رسول الله صلى الله عليه و آله و عمل بطاعه الله عزوجل، و ليس الخليفه من سار بالجور، و عطل السنن و اتخذ الدنيا اما و أبا و عباد الله خولا و ماله دولا، و لكن ذلك أمر ملك أصاب ملكا، فتمتع منه قليلا، و كان قد انقطع عنه....

انظر الاحتجاج: ١: ٤١٩، و الخرائج و الجرائح: ٢١٨، و ذخائر العقبى: ١٤٠، و المحاسن و المساوى: ١: ١٣٣، و شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٦: ٤٩، و مقاتل الطالبين:

(و) حقيقه و هي أن مودتهم عليهم السلام فرضها الله على كل مسلم و هي فريضه الهيه على كل من يعتقد بالله المتعال و رسوله الأكرام صلى الله عليه و آله و كتابه العزيز.

(ز) حقيقه اخرى و هي أنه الخليفه الشرعى و الامام المنصوب بعد أبيه عليه السلام و لذا اخذ يعرف نفسه بكلمات مخصوصه.

(ح) الليله العظيمه التى استشهد فيها على بن أبى طالب عليه السلام و هي الليله التى عرج فيها عيسى بن مريم و قبض فيها يوشع بن نون، ففى تلك الليله انتقل سيد المتقين و حامى الدين، فهى أشرف الليالى عندالله سبحانه.

[١٥١] فى (أ) فيكتفه.

[١٥٢] فى (أ): شماله.

[١٥٣] هذا ما أكدته المصادر السابقه و لكن فى بعضها كالطبرى فى تاريخه: ١٢١:٤ قال «... الا ثمانمائه أو سبعمائه أرصدها لخادمه» و فى تفسير البرهان: ١٢٤:٤ قال «... الا سبعمائه و خمسون درهما» و فى خصائص النسائى: ٦ «الا تسعمائه» و فى البحار: ٤٣:٣٦٣:٦ نقلا- عن كفايه الأثر: ١٦٠ «ما خلف درهما و لا- دينار الا- أربعمائه دره» و فى العقد الفريد: ٣٦٠:٤ «ما ترك الا ثلاثمائه درهم».

[١٥٤] أجمعت المصادر السابقه على هذا ما عدا أمالى الطوسى: ١٧٤:٢ بلفظ «خادما لام كلثوم» و مثله فى تفسير البرهان: ١٢٤:٤، و فى الفتوح: ١٤٦:٤ زاد «و قد أمرنى أن أردّها الى بيت المال».

[١٥٥] فى (أ): خنقه البكاء.

[١٥٦] فى (ب، ج): من حوله.

[١٥٧] فى (أ): مودتهم.

[١٥٨] الشورى: ٢٣.

[١٥٩] تقدمت تخريجاته.

[١٦٠] وردت العبارة فى الارشاد للشيخ المفيد: ٨:٢ هكذا: فقام عبدالله بن عباس (رحمه الله) بين يديه فقال: معاشر الناس هذا ابن[بنت] نبيكم و وصى امامكم فبايعوه، فاستجاب له الناس فقالوا: ما أحبه الينا و أوجب حقه علينا، و تبادلوا

الى البيعه له بالخلافه... و مثل ذلك فى شرح النهج لابن أبى الحديد: ٢٩:١٦، و مقاتل الطالبين: ٦٢، اعلام الورى: ٢٠٩، كشف الغمه: ١٦٤:٢، اثبات الهداه: ١٣٩:٥ و ١٣٤ و ١٣٦.

و قوله «و وصى امامكم» قول فيه دلالة واضحه على أنهم يعلمون بأن الامام على عليه السلام وصى رسول الله صلى الله عليه و آله كما أوضحنا سابقا و أن الائمة منصوص عليهم من قبل النبى صلى الله عليه و آله و لذا يؤكد الامام على عليه السلام و قبل و حين استشهاده على أن الامام و الخليفه من بعده هو الامام الحسن عليه السلام و لذا جاء فى العقد الفريد: ٤٧٥:٤: أن على بن أبى طالب أصر الأمر الى الحسن، و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج: ٥٧:١: و عهد بها الى الحسن عليه السلام عند موته. و فى المناقب للخوارزمى: ٢٧٨: أن جندب بن عبدالله دخل على على عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين ان فقدناك فلا نفقدك فنباع الحسن؟ قال: نعم...

و قال ابن كثير فى البدايه و النهايه: ٢٤٩:٦.... لأن عليا أوصى اليه، و بايعه أهل العراق... و قال صاحب الأغانى: ١٢١:٦: و قد أوصى بالامامه بعده الى ابن رسول الله و ابنه و سليله و شبيهه فى خلقه و هديه... و مثل ذلك فى تيسير المطالب: ١٧٩. و فى اثبات الوصيه: ١٥٢ و قال المسعودى: ان أمير المؤمنين عليه السلام قال: و انى اوصى الى الحسن و الحسين فاسمعوا لهما و أطيعوا أمرهما... و قال فى مروج الذهب: ٤١٣:٢: لأنهما شريكاه فى آيه التطهير، و هذا قول كثير ممن ذهب الى القول بالنص... و فى اثبات الهداه: ١٤٠:٥: و عن على عليه السلام: عليه السلام أنت يا حسن وصيى و القائم بالأمر بعدى... و فى

الكافي: ٢٩٩:١ يا بني أنت ولي الأمر، و ولي الدم.

و خلاصه القول: ان الشيعة أطبقت على أن عليا عليه السلام نص على ابنه الحسن. و لذا بعد استشهاده عليه السلام انثالوا عليه يبايعونه و هم «انما يبايعون الله و رسوله» و أول من بايعه قيس بن سعد الأنصاري كما ذكر ابن خلدون: ١٨٦:٢ و ابن الأثير: ١٧٤:٣ و ابن الوردي: ١٦٦:١، و فى الاستيعاب: ٣٨٥:١ قال: بايعه أكثر من أربعين ألفا... و فى تهذيب التهذيب: ٢٩٩:٢ قال: بايع أهل الكوفة الحسن بن علي... و قريب من هذا فى تاريخ الطبرى: ٩٣:٦.

و من هذا و ذاك يتبين لنا خطأ كثير من المؤرخين كالمسعودى فى التنبيه و الأشراف: ٢٦٠ حيث يقول ان الامام بويج بعد وفاه أبيه بيومين... و الصحيح كما ذكرنا بويج صبيحه الليله التى دفن فيها أمير المؤمنين عليه السلام. و كذلك خطأ الاستاذ محمد فريد و جدى فى دائره المعارف: ٤٤٣:٣ حيث قال: بويج له فى الخلافه قبل وفاه والده، و لما انتهت البيعه توفى والده... و لعل الاستاذ و جدى توهم ذلك من خلال سؤال الناس للامام على عليه السلام قبل استشهاده فقالوا: يا أمير المؤمنين أرأيت ان فقدناك و لا نفقدك أنبايع الحسن؟ و سؤالهم هذا عن البيعه للخلافه الظاهريه و الحكومه و الاماره العرفيه، و يدل على ذلك جريان الصلح و التفويض يومئذ لأن الولايه الحقيقيه الالهيه غير قابله للتفويض و الاعراض.

و يتبين خطأ الاستاذ محمد الخضرى أيضا فى اتمام الوفاء فى سيره الخلفاء حيث قال: نظر الحسن الى بيعته فى أنها ليست كبيعه أبيه لأنها ليست عامه، و لكنها قاصره على شيعتهم من أهل العراق... و نطرح السؤال هنا على الاستاذ الخضرى: كيف تجيب على من قال قد

بايعه أكثر من أربعين ألفاً؟ اللهم الا أن يعتبر الاستاذ الخضرى توقف بعض ممن كان يرى رأى العثمانيه و لم يظهرُوا أنفسهم بذلك بل هربوا الى معاويه من البصره، هؤلاء هم غالبيه المسلمين، و الا كيف يصور لنا قول المؤرخين فانثالوا عليه...؟ و كيف يفسر قول ابن قتبيّه: أن الامام كلما قصدته كوكبه من الناس لتبايعه يلتفت اليهم قائلاً: تبايعون لى على السمع و الطاعه، و تحاربون من حاربت و تسالمون من سالمت...؟ و نجد فى بطون التاريخ أنه بايعه فقط من أهل الكوفه اثنان و أربعون ألفاً، و كذلك بايعه أهل البصره و المدائن و جميع أهل العراق و فارس على يد زياد ابن أبيه، و بايعه أهل الحجاز و اليمن على يد جاريه بن قدامه و ما تخلف عن البيعه سوى معاويه كما تخلف عن بيعه أبيه عليه السلام: و كيف يفسر الاستاذ كلمه ابن كثير فى البدايه و النهايه: ٤١:٨: و أحبوه أشد من حبهم لأبيّه.

أما رأى الدكتور طه حسين فى كتابه «على و بنوه»: ١٩٥ فهو رأى عجيب يصدر من شخص أديب حيث قال: و مهما يكن من شىء فلم يعرض الحسن نفسه على الناس، و لم يتعرض لبيعتهم و انما دعا الى هذه البيعه قيس بن عباده فبكى الناس و استجابوا و اخرج الحسن للبيعه... لا- نريد أن نطيل فى الجواب بل نقول كان على المؤرخ أن يرجع قليل الى الوراء ليمعن النظر فى خطبه الامام الحسن عليه السلام بعد استشهاد أبيه عليه السلام و التى أشرنا اليها سابقاً، و أن يتحرى الدقه، و ذلك أن الدعوه للبيعه كانت بعدما أنهى الامام خطبته و لم تكن قبل الخطبه، و أن الذى دعا اليها هو عبدالله

بن عباس، و أول من بايع قيس، و هناك فرق أيها الدكتور بين أول من دعا و أول من بايع، فتأمل يرحمك الله.

و هذا مثل قول ابن خلدون: ٢: ١٨٨ و الذى جافى فيه الحقيقه و تسامح فى تحقيق الحكومه الاسلاميه و عمم مفهومها و قال معلقا على حديث «الخلافة فى امتى ثلاثون سنه...» كما جاء فى سنن الترمذى: ٣٢٣: ان معاويه تاليهم فى الفضل و العداله و الصحبه... مع أن كتب التاريخ تؤكد أن بنى اميه هم ملوك و من شرار الملوك فكيف يساويهم فى الفضل و العداله و الصحبه و هم بنى الزرقاء مع أن الخليفه الحق بواجب عليه أن يتصدى بذلك الأمر و يعدو عده و يتوسل حتى يحتاز الحكومه الظاهريه و الاماره العرفيه، و أن الناس بعد بيان تكاليفهم مختارون فى اتباع الحق و اطاعه الأمر و العمل بالحكم و ما على الرسول الا البلاغ المبين.

نعم، على الناس أن يختاروا خليفه الحق و يتبعوا سبيله و يطيعوا أمره و يهتدوا بهداه (أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم) و قوله صلى الله عليه و آله: أنى تارك فيكم الثقلين... هذا مقام محفوظ و مرتبه روحانيه ثابتة، لا مجعوله بجعل الناس و اعتبارهم، و لا مقدره بانتخابهم و اتفاقهم، و لا مربوطه بالمقامات الدنيويه الماديه. و النصوص الداله على خلافته الحقيقه الالهيه قد ذكرناها سابقا، من حسبه و نسبه و بعد ميلاده... و أنهما سيدا شباب أهل الجنه... و من و آيه التطهير... و أن الحسن و الحسين امامان قاما أو قعدا....

[١٦١] مسند ابن حنبل: ٢: ٦٦٩، و انظر المصادر السابقه.

[١٦٢] ذكر ابن الأثير فى البدايه و النهايه: ٨: ٤١ أنه... و أعطى الأوامر الحازمه الى الامراء و

زاد في عطاء الجيش مائه مائه، و كان الامام على قد فعل ذلك يوم الجمل... و مثل ذلك في أعيان الشيعة: ٤:١٥: ١. و هذا النص يكشف لنا عن موقف الامام الجاد من الحرب و مجابهه معاويه بالقوه، و الا فما معنى زياده المقاتله في العطاء؟ و ما هو الا لدفع النفوس و ترغيبها التأهب للقتال. و انظر المقاتل للصفهاني: ٦٤ زياده:... والحسن فعله - أى العطاء - على حال الاستخلاف، فتبعه الخلفاء من بعد ذلك...،.

[١٦٣] في (أ): موت.

[١٦٤] في (أ): أنفذ.

[١٦٥] (أ): و آخر من بنى القين. و الظاهر أصله بنو القين و النسبه قيني احدى قبائل العرب، انظر القاموس المحيط: - قين - ٤:٢٦٢، الارشاد للشيخ المفيد: ٢:٩، المقاتل: ٦٢، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٤:١١، و: ١٦:٣١، الأغاني: ١٨:١٦٢، البحار: ٤٤:٤٥.

[١٦٦] (أ): ليطالعه.

[١٦٧] في (أ): الأمر.

[١٦٨] في (ب): أشك.

[١٦٩] انظر المصادر السابقه.

[١٧٠] انظر الفتوح لابن أعمش: ٢:٢٨٩ قال: ثم جمع معاويه الناس و خرج في ستين ألفا يريد العراق... الخرائج و الجرائح: ٢٩٦، رجال الكشي: ١١٢:١٧٩، كشف الغمه: ١:٥٦٦، أمالي الشيخ الطوسي: ٢:١٧١، و انظر الارشاد للشيخ المفيد: ٢:١٠ قريب من هذا و زاد: فلما بلغ جسر منبج - بلد بالشام - تحرك الحسن عليه السلام و بعث حجر بن عدى... شرح النهج للمعتزلي: ١٦:٣٣، مقاتل الطالبين: ٦٩، البحار: ٤٤:٣٩.

[١٧١] في (أ): و استعد.

[١٧٢] في (أ): خفوا.

[١٧٣] المحكمه: الخوارج، انظر الملل و النحل: ١:١٠٦، و القاموس المحيط: ٤:٩٨، و قد تقدم التعريف بهم فراجع ذلك في فصل الامام على عليه السلام و الخوارج.

[١٧٤] في (أ): يودون.

[١٧٥] في (أ): حال.

[١٧٦] فى (أ): شىء .

[١٧٧] فى (أ): و خطبهم .

[١٧٨] فى (أ): الحامدون .

[١٧٩] فى (أ): الشاهدون .

[١٨٠] فى (أ): بالوحى .

[١٨١]



وردت هذه الخطبه فى مصادر عديده مع زياده فى بعض المصادر، فانظر مثلا الارشاد للشيخ المفيد: ١١:٢ و لكن بدون لفظ «ناظرا لما فيه مصالحكم و السلام» و كذلك فى مقاتل الطالبين: ٧١، شرح النهج لابن أبى الحديد: ١٣:٤ و لكن بزياده «لا يرجعون الى دين فسار حتى أتى حمام عمر - أى قريه - ثم أخذ على دير كعب فنزل ساباط دون القنطره» و انظر تاريخ الطبرى: ١٢١:٤، الأخبار الطوال: ١٩٩، مستدرک الحاكم: ١٧٤:٣.

و فى ابن الأثير: ١٧٥:٣، و ابن خلدون: ١٨٦:٢، و الاصابه ترجمه الحسن بن على، و ابن الوردي: ١٦٦:١ ما يقرب من مضامين الطبرى و الأخبار الطوال، و انظر مروج الذهب: ٥٣:٢، و انظر كشف الغمه: ١٦١ و ١٧٠، المسعودى هامش ابن الأثير: ٦:٦١ و ٦٢، ابن كثير: ١٨:٨، تاريخ الطبرى: ٩٣:٦، البحار: ١١٤:١٠ الطبعه القديمه.

[١٨٢] فى (أ): نظن.

[١٨٣] ما بين المعقوفتين فى (ب) كما جاء فى مقاتل الطالبين: ٧٢.

[١٨٤] فى (أ): من خواص شيعته فمنعوه و طافوا..

[١٨٥] فى (أ): اسمه.

[١٨٦] الجراح بن سنان من [بن] قبيله الأسدى كما جاء فى تاريخ يعقوبى: ٢١٥:٢، و الامام الحسن بن على: ١٨، لكن فى الفتوح: ٢٩٠:٢ «سنان بن الجراح». و انظر الأخبار الطوال: ٢١٧، المقاتل: ٧٢. و فى رجال الكشى: ١٧٩ / ١١٢: و طعنه ابن بشير الأسدى.

[١٨٧] فى خنجر: مغول و فى (ج): معول.

[١٨٨] هو عبدالله بن حنظل الطائى، فانترع المغول من يده فحزخض به جوفه، و اكب عليه شخص آخر يدعى بظبيان بن عماره فقطع أنفه... انظر الأخبار الطوال: ٢١٧ و لكن فيه «الاخطل» «بدل حنظل». و فى الارشاد: ١٢:٢ «عبدالله بن خطل». و انظر المقاتل: ٧٢، و ابن أبى الحديد فى الشرح: ١٥:٤، و مستدرک الحاكم: ١٧٤:٣، و ابن الأثير: ١٧٥:٣، و ابن خلدون:

١٨٦:٢، و الاصابه ترجمه الحسن بن على، و ابن الوردى: ١:١٦٦.

[١٨٩] المدائن جمع المدينه، و كانت مدناً كل واحده الى جنب اخرى على جانب الجنوب من بغداد على مسافه ٣٠ كيلومتراً، و بقيت منها الايوان المنسوبه الى كسرى، و قريبه منها قبر سلمان و حذيفه رضى الله عنه.

[١٩٠] هو سعد بن مسعود الثقفى عم المختار بن أبى عبيد كما جاء فى تاريخ الطبرى: ٦:٩٢، و جمهره أنساب العرب: ٢٥٧، و مستدرک الحاكم: ٣:٧٤، و ابن الأثير: ٣:١٧٥، و ابن خلدون: ٢:١٨٦، و الاصابه ترجمه الحسن و ابن الوردى: ١:١٦٦، المسر و رجال الكشى: ١١٢:١٧٩، و البحار: ٤٤:٤٠:٨، و فى الأخبار الطوال: ٢١٧ و شرح النهج لابن أبى الحديد ٤:١٥.

[١٩١] فى (أ): المسير.

[١٩٢] فى (ب، ج): اليه.

[١٩٣] فى (أ): عند دنوه منهم.

[١٩٤] جاء فى علل الشرائع: ١:٢٢٠ ح ١ و: ٨٤ طبعه قديمه، و البحار: ٤٤:٣٣:١: دس معاويه الى عمرو بن حريث و الأشعث بن قيس و حجار بن أبجر و شبت بن ربيعى دسيساً أفرد كل واحد منهم بعين من عيونهم: أنك ان قتلت الحسن بن على فلك مائتا ألف درهم و جند من أجناد الشام، و بنت من بناتى، فبلغ الحسن عليه السلام ذلك فاستلأم و لبس درعا و كفرها و كان يحترز و لا يتقدم للصلاه بهم الا كذلك، فرماه أحدهم فى الصلاه بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللامه...

نقول: استجابت النفوس المريضة لهذه الرشوه بنطاقها الواسع و لأساليب معاويه لأنه عرف الأشخاص الذين تشتري ضمائرهم بالماده فبذلها لهم بسخاء، و كذلك عرف الأشخاص الذين تشتري ضمائرهم بالمنصب و كذلك عرف الأشخاص الذين تشتري ضمائرهم بالمصاهره و الزواج من بناته. و هذا مما يدل على الخسه و الانحطاط

فى الرذيله و الموبقه.

و هؤلاء من أمثال عمرو بن حريث بن عثمان القرشى المخزومى الكوفى و الذى كان عمره يوم وفاه الرسول صلى الله عليه و آله اثنى عشر سنه، و كان من الطلقاء الصغار ولى الكوفه عن زياد و ابنه عبيدالله و الذى توفى سنه (٧٥ هـ) كما ذكر ذلك صاحب تهذيب التهذيب: ١٧:٧.

أما حجار بن أبجر العجلى فقد كان أبوه نصرانيا فقال له: يا أبت أرى قوما قد دخلوا فى هذا الدين فشفروا و قد أردت الدخول فيه، فقال له أبوه: يا بنى اصبر حتى أقدم معك على عمر ليشرفك، و اياك أن تكون لك همه دون الغايه القصوى، و وفد على عمر فقال أبجر لعمر: أشهد ان لا-اله الا-الله و أن حجارا يشهد أن محمدا رسول الله، فقال عمر: و ما يمنعك أن تقولها أنت؟ فقال أبجر: انما أنا هامه اليوم أوغد... و ذكر المرزبانى فى معجم الشعراء أن أبجر مات على نصرانيته فى زمن أمير المؤمنين على عليه السلام قبل قتله بيسير، و لما مات شيعته النصارى، و كان حجار يمش فى جانب مع أناس من المسلمين... انظر الاصابه: ٣٧٣:١.

و جاء فى بعض المصادر التاريخيه: أن حجارا كان من الأشخاص الذين راسلوا سيد الشهداء الحسين عليه السلام بالقدوم الى العراق و لما قدم عليه السلام العراق كان هذا الأثيم فى طليعه الواثين عليه. و لذا نجد أن الامام الحسن عليه السلام يخاطبهم بقوله: ويلكم، والله ان معاويه لا يفى لأحد منكم بما ضمنه فى قتلى، و انى أظن أنى ان وضعت يدي فى يده فاسالنه لم يتركنى أدين لدين جدى صلى الله عليه و آله و انى اقدر أن أعبدالله عزوجل وحدى، و لكنى

كأنى أنظر الى أبنائكم واقفين على أبواب أبنائهم يستسقونهم و يستطمعونهم بما جعل الله لهم فلا يسقون و لا يطعمون، فبعدا وسحقا لما كسبته أيديهم، و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون.

و من تأثير الرشوه على تلك النفوس المريضة قصه ارسال الامام عليه السلام قائده الكندى فى أربعة آلاف و أمره أن يعسكر بالأنبار و ان لا يحدث شيئا حتى يأتية أمره، فلما نزل بها وجه اليه معاويه رسولا و كتب معه: انك ان أقبلت الى اولك بعض كور الشام و الجزيره غير منفس عليك. و أرسل اليه بخمسائه ألف درهم فقبض الكندى المال و انحاز الى معاويه فى مائتى رجل من خاصته و أهل بيته، فبلغ ذلك الحسن فقام خطيبا و قال: هذا الكندى توجه الى معاويه و غدر بى و بكم، و قد أخبرتكم مره بعد مره أنه لاوفاء لكم، أنتم عبيد الدنيا، و أنا موجه رجلا آخر مكانه، و انى أعلم أنه سيفعل بى و بكم ما فعل صاحبه و لا يراقب الله فى ولافيكم. فبعث اليه رجلا من مراد فى أربعة آلاف و تقدم اليه بمشهد من الناس و توكد عليه و أخبره أنه سيغدر كما غدر الكندى، فحلف له بالأيمان التى لا تقوم لها الجبال أنه لا يفعل، فقال الامام عليه السلام: انه سيغدر... و كتب اليه معاويه بمثل ما كتب الى صاحبه و بعث اليه بخمسائه ألف درهم، و مناه... فقلب على الحسن و أخذ طريقه الى معاويه و بلغ الحسن ما فعل المرادى فقام خطيبا و قال: قد أخبرتكم مره بعد اخرى انكم لا تفون لله بعهود و هذا صاحبكم المرادى غدر بى و بكم و صار الى معاويه... انظر الخرائج

و الجرائح (المخطوط): ٢٩٦، و كشف الغمه: ١٥٤، و البحار: ٤٣:٤٤ و ٤١:٣٣، و شرح النهج: ٤٢:١٦، أعيان الشيعة: ٤:٢٢: ١، و علل الشرائع: ١:٢٢٠: ١.

ثم ان معاويه مد اسلاك مكره الى عبيدالله بن العباس ف جذب به اليه، و صار العوبه بيده، و قد خان عبيدالله بذلك ثقل رسول الله، و ترك موكب الحق و الهدى بعد أن أرسل اليه معاويه رساله مشاعر حيث قال فيها: «ان الحسن قد راسلنى فى الصلح، و هو مسلم الأمر الى، فان دخلت فى طاعتى الآن كنت متبوعا، و الا دخلت و أنت تابع، و لك ان أحببتنى الان أن اعطيك ألف ألف درهم، اعجل لك فى هذا الوقت نصفها، و اذا دخلت الكوفه النصف الآخر... انظر الرساله كامله فى نهج البلاغه شرح ابن أبى الحديد: ٢٨:٤، و انظر الارشاد للشيخ المفيد: ١٢:٢ و ١٣ و التى يشير فيها قيس بن سعد رضى الله عنه فى رسالته الى الامام الحسن عليه السلام و يخبره أن معاويه أرسل الى عبيدالله بن العباس يرغبه فى المصير اليه و ضمن له ألف ألف درهم...»

لقد تمثل فى معاويه الكذب الصريح و المكر السافر فى قوله «ان الحسن قد راسلنى فى الصلح...» لقد تسلل عبيدالله الى معاويه فى غلس الليل البهيم و معه ثمانيه آلاف من الجيش من ذوى الاطماع و الأهواء... و أصبحت البقيه من الجيش تفتش عن قائدها ليصلى بها صلاه الصبح فلم تجده، فصلى بهم قيس بن سعد رضى الله عنه و نظر فى امورهم، و ملك قيس أحاسيس الجيش و شعورهم بخطابه المؤثر حيث قال: ان هذا و أباه و أخاه لم يأتوا بيوم خيرا قط، ان أباه عم رسول الله صلى الله عليه و

آله خرج يقاتله بيدر... و ان أخاه و لاه على البصره فسرق ماله و مال المسلمين... و ان هذا و لاه على على اليمن فهرب من بسر بن أبي أرتاه و ترك ولده حتى قتلوا، و صنع الآن هذا الذى صنع... انظر الخطبه فى مقاتل الطالبين: ٧٣، و ابن أبي الحديد فى شرح النهج: ٤٠:١٦، و رجال الكشى: ١١٢:١٧٩، و البحار: ٤٤:٦٠:٨.

و ساعد الله قلب الامام الحسن عليه السلام حينما انتهى اليه هذا النبأ المؤسف، و لكن ازدادت بصيره الحسن عليه السلام بخذلان القوم له و فساد نيات «المحكمه» فيه... و لم يكتف معاويه بطعنه الجيش العراقى فى صميمه بل سلك طرقا اخرى منها أشاع فى المدائن أن قيس بن سعد قد صالح معاويه و صار معه، و لم يشك الجيش فى صدق هذه الدعايه لأن عبيدالله هو أمس الناس رحما بالامام و قد غدر به فكيف بغيره؟... هذا ما ذكره ابن كثير فى البدايه و النهايه: ٨:١٤، و تاريخ يعقوبى: ٢:١٩١.

أما الدميرى فى حياه الحيوان: ١:٥٧ فقد ذكر أن معاويه أذاع أن قيس بن سعد قد قتل فانفروا... و مزقت هذه الدعايات الكاذبه أعصاب الجيش، و أماتت نشاطه العسكرى و أصبح متفككا تسوده الفتن و الاضطراب، و لم تنفع محاولات الامام عليه السلام التى بذلها من أجل استقامتهم و صلاحهم...

حقا لقد كان موقف الامام موقفا تمثلت فيه الحيره و الدهول، ينظر الى معاويه فىرى حربه ضروريا يقضى به الدين و يلزم به الشرع، و ينظر الى الانقلاب و التفكك الذى اصيب به جيشه و الى المؤامرات المفصوحه الى اغتياله فينفض يده منهم و يئأس من صلاحهم، و مع ذلك أراد أن يمتحنهم ليرى موقفهم من الحرب، فأمر بعض أصحابه أن ينادى

فى الناس «الصلاه جامعه» فاجتمع الجمهور وقام فىهم خطيبا فقال: والله ما يثنىنا عن أهل الشام شك ولاندم، و انما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامه و الصبر فشيت السلامه بالعداوه و الصبر بالجزع، و كنتم فى مسيركم الى صفين وديتكم أمام دنياكم و أصبحتم اليوم و دنياكم أمام دينكم... ألا- و ان معاويه دعانا لأمر ليس فىه عز، و لا- نصفه، فان أردتم الموت رددناه عليه و حاكمناه [بظبا] بظبات السيوف، و ان أردتم الحياه قبلناه و أخذناه بالرضا... و لما انتهى من كلامه ارتفعت الأصوات من جميع جنبات الجمع و هى ذات مضمون واحد. البقيه، البقيه... انظر ابن الأثير فى الكامل: ٣:٢٠٤ و ١٧٦ ط اخرى، و حماه الاسلام: ١:١٢٣، المجتنى لابن دريد: ٣٦.

و روى ذلك الطبرى فى تاريخه: ٦:٩٦، و ابن خلدون و غيرهم من المؤرخين كأعلام الدين للديلمى (مخطوط): ١٨٢، و البحار: ٤٤:٢١١:٥.

و مع كل هذا تحوم حول صلح الامام الحسن شبهات كثيره اثارها أصحاب الظنون و الأقوال كالصفدى مثلا فى شرح لاميه العجم: ٢:٢٧ و الذى خبط خبط عشواء حيث قال: و هذا الحسن بن على قال لمعاويه: ان على دينا فأوفوه عنى و أنتم فى حل من الخلافه، فأوفوا دينه و ترك لهم الخلافه... نعوذ بالله من هذا الافتراء الكاذب، و نقول للصفدى متى باع الخلافه على خصمه بوفاء دينه؟ و هو الامام المعصوم من الخطأ و لا- يفعل الا- ما فىه الخير و الصلاح لجميع الامه... و... و على الصفدى مراجعه البخارى: ٢:٧١ باسناده عن الحسن قال: استقبل والله الحسن بن على عليه السلام معاويه بكتائب أمثال الجبال... و فى: ٤:١٤١ قريب من هذا، و فى ارشاد السارى: ٤:٤١١ قال الكرمانى: و قد

كان يومئذ الحسن أحق الناس بهذا الأمر، فدعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عندالله، و لم يكن ذلك لعله و لا لذله و لا لقله.. و مثله فى الاستيعاب: ٣٨٥:١ حيث قال: «... دعاه ورعه و فضله الى ان ترك الملك و الدنيا رغبة فيما عندالله...»

و قد حذا فيليب متى حذو الصفدى فى كتابه العرب: ٧٨ حيث قال فانزوى - يعنى الامام الحسن عليه السلام - عن الخلافه مكتفيا بهبه سنويه منحه اياها - يعنى معاويه -.

و هذا المستشرق (روايت م. رونلدس) تعرض - فى كتاب «عقيدته الشيعه» تعريب ع م ص - لصلح الامام الحسن عليه السلام و قال: ان الحسن كانت تنقصه - و العياذ بالله - القوه المعنويه و القابليه العقلية لقياده شعبه بنجاح...

و كذلك قال (لامنس الانكليزى الحاقده على الاسلام قريب من كلام رونلدس و قد شحن دائره المعارف الاسلاميه: ٧:٤٠٠ بالأكاذيب و البهتان و التهريج على الاسلام و على الشيعه بالخصوص. انظر حياه الامام الحسن عليه السلام لباقر شريف القرشى: ١١٥:٢ و ما بعدها مطبعه الآداب النجف الأشرف.

و هناك عوامل اخرى أدت الى وثيقه الصلح من تضارب الحزبيه فى الجيش كالحزب الاموى و أبناء الاسر البارزه الذين لا يهتمهم غير الزعامه المدنيويه و الظفر بالمال و السلطان كعمر بن سعد و قيس بن الأشعث و عمرو بن حريث و حجار بن أبجر و عمرو بن الحجاج الذين كاتبوا معاويه سرا و وعدوه باغتيال الامام أو تسليمه له أسيرا، و كذلك الحزب الحرورى الذى استولى على عقول الذج و البسطاء من الجيش، و خيانه القاده أمثال عبيدالله بن العباس و خيانه ربيعه بقياده خالد بن معمر الزعيم اللامع فى ربيعه حيث اقبل الى



معاويه فقال له: ابايعك عن ربيعه كلها و بايعه على ذلك و فيه يقول الشاعر مخاطبا معاويه:

معاوى أكرم خالد بن معمر

فانك لولا خالد لم تؤمر

و لذا خاطب الامام الحسن عليه السلام أهل العراق عند ما سمع بذلك بقوله: يا أهل العراق أنتم الذين أكرهتم أبى على القتال و الحكومه، ثم اختلفتم عليه، و قد أتانى أهل الشرف منكم قد أتوا معاويه فبايعوه، فحسبى منكم لا تغرونى فى دينى و نفسى... و كذلك بايع معاويه سرا عثمان بن شرحبيل زعيم بنى تميم، كما ذكر ذلك صاحب أنساب الأشراف: ق ١: ٢٢٣: ١.

[١٩٥] فى (ب): الصلاح.

[١٩٦] (أ): و وصل (بدل) و بعد اجابه.

[١٩٧] اختلف المؤرخون اختلافا كثيرا فيمن بدر لطلب الصلح، فابن خلدون فى تاريخه، ٢: ١٨٦ ذهب الى أن المبادر لذلك هو الامام الحسن عليه السلام حين دعا عمرو بن سلمه الأرحبى و أرسله الى معاويه يشترط عليه بعد ما آل أمره الى الانحلال، و قال ابن الأثير فى الكامل: ٣: ٢٠٥ مثل ذلك لأن الامام الحسن عليه السلام رأى تفرق الأمر عنه، و جاء مثله فى شرح النهج لابن أبى الحديد: ٤: ٨.

و أما ابن أعثم فى الفتوح: ٢: ٢٩٢ قال: ثم دعا الحسن بن على بعبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم و هو ابن اخت معاويه فقال له: صر الى معاويه فقل له عنى: انك ان أمنت الناس على أنفسهم... و قريب من هذا فى تاريخ الطبرى: ٦: ٩٢، و البدايه و النهايه: ٨: ١٥، و ابن خلدون: ٢: ١٨٦، و تاريخ الخلفاء: ٧٤، و الأخبار الطوال: ٢٠٠، و تاريخ يعقوبى: ١٩٢ / ٢.

أما الفريق الآخر فقد ذكر أن معاويه هو الذى طلب و بادر الى الصلح بعد ما بعث اليه برسائل أصحابه المتضمنه للغدر و الفتك

به متى شاء معاويه أو اراد، كما ذكر الشيخ المفيد فى الارشاد: ١٣:٢ و ١٤ و صاحب كشف الغمه: ١٥٤، و مقاتل الطالبين: ٧٤، و تذكره الخواص لسبط ابن الجوزى: ٢٠٦ و لكننا نعتقد أن معاويه هو الذى طلب الصلح، و مما يدل على ذلك خطاب الامام الحسن عليه السلام الذى ألقاه فى المدائن و جاء فيه: ألا و ان معاويه دعانا لأمر ليس فيه عز و لا نصفه... و قد أشرنا اليه سابقا.

و كذلك اختلف المؤرخون اختلافا كبيرا و اضطرت كلماتهم فى شروط الصلح. فمنهم من قال: ان الامام الحسن عليه السلام أرسل سفيرين الى معاويه هما عمرو بن سلمه الهمداني، و محمد بن الأشعث الكندى ليستوثقا من معاويه و يعلما ما عنده، فأعطاه معاويه هذا الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب للحسن بن على بن معاويه بن أبى سفيان، انى صالحتك على ان لك الأمر من بعدى، و لك عهد الله و ميثاقه و ذمته و ذمه رسوله محمد صلى الله عليه و آله، و أشد ما أخذه الله على أحد من خلقه من عهد و عقد، لا أبغيك غائله و لا مكروها، و على أن اعطيك فى كل سنه ألف ألف درهم من بيت المال، و على أن لك خراج بسا و دار أبجرد، تبعث اليهما عمالك، و تصنع بهما ما بدالك. شهد بها عبدالله بن عامر، و عمرو بن سلمه الكندى، و عبدالرحمن بن سمره، و محمد بن الأشعث الكندى، كتب فى شهر ربيع الآخر سنه احدى و أربعين هجرية.

و احتفظ الامام عليه السلام برسالة معاويه، و أرسل اليه عبدالله بن الحارث بن نوفل... و لما انتهى عبدالله الى معاويه عرض عليه مهمه الامام عليه السلام

و هي طلب الأمن العام لعموم الناس... فاستجاب له و أعطاه طومارا و ختم في أسفله و قال له: فليكتب الحسن فيه ما شاء... و هذا هو التفويض المطلق للامام فكتب عليه السلام مارامه من الشروط. فانظر الكامل في التاريخ: ٣: ٢٠٥، و تاريخ الطبري: ٦: ٩٣.

[١٩٨] انظر مقاتل الطالبين: ٧٥، و شرح النهج لابن أبي الحديد: ٤: ١٥، و تاريخ ابى الفداء: ١: ١٩٢.

[١٩٩] انظر المصادر السابقه، و تاريخ الخلفاء: ١٩٤، و ابن كثير: ٨: ٤١، و الاصابه: ٢: ١٢، و ابن قتيبه: ١٥٠.

[٢٠٠] المصادر السابقه، و انظر المناقب لابن شهر آشوب: ٢: ١٦٧.

[٢٠١] فى (ب): صلح.

[٢٠٢] فى (أ): صلحه.

[٢٠٣] فى (أ): ولايه.

[٢٠٤] فى (أ): على.

[٢٠٥] فى (أ): لا ينبغى.

[٢٠٦] فى (ب): ولا.

[٢٠٧] لما اضطر الامام الحسن عليه السلام الى صلح كتب وثيقه الصلح، محمله بأفدح الشروط التى تلقى بكافه المسؤوليات على معاويه، و حيث لم ترد كامله فى مصدر واحد فنشير الى مصادرها فقط:

انظر البحار: ١٠: ١١٥ ط القديمه، النصائح الكافيه: ١٥٦ ط لبنان، ابن أبى الحديد فى شرح النهج: ٤: ٨، تاريخ الخلفاء: ١٩٤، البدايه و النهايه لابن كثير: ٨: ٤١، الاصابه: ٢: ١٢ و ١٣، ابن قتيبه: ١٥٠، أعيان الشيعة: ٤: ٤٣، مقاتل الطالبين ٧٥، الامامه و السياسه لابن قتيبه: ٢٠٠، الطبرى فى تاريخه: ٦: ٩٢، علل الشرائع: ٨١، الطبقات الكبرى للشعرانى: ٢٣.

و انظر حياه الحيوان للدميرى: ١: ٥٧، تهذيب التهذيب: ٢: ٢٢٩، تهذيب الأسماء و اللغات للنووى: ١: ١٩٩، ذخائر العقبى: ١٣٩، ينابيع الموده: ٢٩٣، عمدته الطالب فى أنساب آل أبى طالب لجمال الحسنى: ٥٢، تذكره الخواص: ٢٠٦، تاريخ دمشق: ٢٢١ / ٤، تاريخ دول الاسلام: ١: ٥٣، جوهره الكلام فى مدح الساده الأعلام: ١١٢، تاريخ الخميس: ٢: ٣٢٣، دائره المعارف للبهستانى: ٧: ٣٨، الفتوح: ٢: ٢٩٣.

و الخلاصه: أن وثيقه الصلح تضمنت خمس مواد و هى:

١ - تسليم الأمر الى معاويه

على أن يعمل بكتاب الله و سنه نبيه صلى الله عليه و آله و سيره الخلفاء الصالحين.

٢ - ليس لمعاويه أن يعهد الى أحد من بعده و الأمر بعده للحسن، فان حدث به حدث فلاخيه الحسين.

٣ - أن لا- يسميه أمير المؤمنين، و أن يترك سب أمير المؤمنين و القنوت عليه بالصلاه و أن لا- يذكر عليا الا بخير، و ان لا يقيم عنده شهادة.

٤ - الأمن العام لعموم الناس الأسود و الأحمر منهم سواء فيه، و الأمن الخاص لشيعة أمير المؤمنين و عدم التعرض لهم بمكروه.

٥ - استثناء ما فى بيت مال الكوفة و هو خمسه آلاف ألف، فلا يشمل تسليم الأمر، و أن يفضل بنى هاشم فى العطاء، و أن يفرق فى أولاد من قتل مع أمير المؤمنين يوم الجمل و أولاد من قتل معه بصفين ألف ألف درهم، و أن يوصل الى كل ذى حق حقه.

و مما يجدر ذكره أن بعض المؤرخين و الباحثين أصر على المغالطات و المجادلات و لعب بالألفاظ و أورد ان الامام الحسن عليه السلام قد تنازل عن لخلافه لمعاويه بما لكمله التنازل من المعنى الخاص، و نحن لو رجعنا الى التاريخ لم نجد و لم يرد على لسان أحد ما يشعر من خطبه عليه السلام أنه تنازل عن الخلافه بل ان المصادر تشير الى أنه عليه السلام سلم الأمر أو ترك الأمر لمعاويه و ذلك من خلال ملاحظتنا للشروط التى ورد فيها اسقاطه اياه عن امره المؤمنين و أن الحسن عليه السلام عاهده على أن لا يكون عليه أميراً، اذ الأمير هو الذى يأمر فيؤتمر له، و لذا أسقط الامام الحسن عليه السلام الائتثار لمعاويه اذ أمره أمرا على نفسه، و الأمير هو الذى أمره مأمور من

فوقه، فدل على أن الله عزوجل لم يؤمره عليه و لا رسول الله صلى الله عليه و آله أمره عليه، و لذا لا يقيم عنده شهادته، فكيف يقيم الشهادته عند من أزال عنه الحكم؟ لأن الأمير هو الحاكم، و هو المقيم للحاكم، و من ليس له تأمير و لا تحاكم فحكمه هذر و لا تقام الشهاده عند من حكمه هذر.

كذلك أن الامام عليه السلام علم أن القوم جوزوا لأنفسهم التأويل و سوغوا فى تأويلهم اراقه ما أرادوا اراقته من الدماء و ان كان الله عزوجل حقه، و لذا اشترط عليه أن لا يتعقب على شيعه على عليه السلام شيئاً، و أن الامام عليه السلام يعلم أن تأويل معاويه على شيعه على عليه السلام بتعقبه عليهم ما يتعقبه زائل مضمحل فاسد، كما أنه أزال امرته عنه و عن المؤمنين، و أن امرته زالت عنه و عنهم، و أفسد حكمه عليه و عليهم، و بالتالى تكون حينئذ داره دائره و درته قائمه لغير الحسن و لغير المؤمنين فتكون داره كدار بخت نصر و هو بمنزله دانيال فيها و كدار العزيز و هو كيوسف فيها.

و لا- نريد أن تطيل فى ذلك بأن نقول كما قال أنس «يوم كلم الحسن» و لم يقل يوم بايع. اذ لم يكن عنده بيعه حقيقه و انما كانت مهاده كما يكون بين أولياء الله و أعدائه لا مبايعه بين أوليائه و أوليائه، فرأى الحسن عليه السلام رفع السيف مع العجز بينه و بين معاويه كما رأى رسول الله صلى الله عليه و آله رفع السيف بينه و بين أبى سفيان و سهل بن عمرو، و لذا قال الامام الحسن عليه السلام فى جوابه لبعضهم:.... لا تقل ذلك يا أبا عامر، لم

اذل المؤمنين، و لكن كرهت أن أقتلهم على الملك... كما جاء في أعيان الشيعة: ٤ ق ٥٢: ١ و قوله عليه السلام:... ان معاويه زعم أنى رأيتة للخلافه أهلا و لم أر نفسى لها أهلا، فكذب معاويه نحن أولى الناس بالناس فى كتاب الله عزوجل و على لسان نبيه... كما جاء فى حياه الحيوان للدميرى: ١: ٥٨، و هذا تصريح خطير بأن الولاية له من الله على الناس لا زالت قائمه، حتى تسليم الأمر لمعاويه، و أن التسليم ليس الا ترك الملك.

و قال عليه السلام و كان معاويه حاضرا:... و ليس الخليفه من دان بالجور، و عطل السنن و اتخذ الدنيا أبا و اما، و لكن ذلك ملك أصاب ملكا تمتع به، و كأن قد انقطع عنه و استعجل لذته، و بقيت عليه تبعته، فكان كما قال الله عزوجل: (و ان أدري لعله فتنه لكم و متاع الى حين). الأنبياء: ١١١. و هذا تعريض بمعاويه و أنه ليس أهلا- للخلافه و انما هو ملك يطلب الدنيا... انظر المحاسن و المساوى للبيهقى: ١: ١٣٣، الاحتجاج: ١: ٤١٩ الخرائج و الجرائح: ٢١٨، ذخائر العقبى: ١٤٠، شرح النهج لابن أبى الحديد: ١٦: ٤٩، مقاتل الطالبين: ٧٣، تحف العقول: ١٦٤.

[٢٠٨] فى (أ): ابترم، و فى (ب): ابترم.

[٢٠٩] بالباء الموحده المفتوحه و اللام المسكنه، روى عن ابن عباس أنها بأقصى المغرب و أهلها من ولد عاد. (انظر معجم البلدان: ٣: ٣٢)، و فى (ب، ج): جابلق.

[٢١٠] مدينه بأقصى المشرق، زعم أن أولاد نبيهم موسى عليه السلام هربوا أما فى حرب طالوت أو فى حرب بخت نصر. انظر المعجم: ٣: ٣٣). و فى (ب، ج): جابرص.

[٢١١] فى (أ): فنظرت.

[٢١٢] فى (أ): سالمنى... حاربنى.

[٢١٣] فى بعض النسخ لا توجد عبارته «و قد بايعته».

[٢١٤]

فى (أ): ولد.

[٢١٥] الأنبياء: ١١١. و انظر كشف الغمه ص ١٧٠، و الاستيعاب: ١: ٣٨٨ عن الشعبى بزياده فى أول الخطبه: الحمد لله الذى هدى بنا أولكم و حقن بنا دماء أخركم، ألا- ان أكيس... و قريب من هذا فى تاريخ الطبرى: ٤: ١٢٤، و الكامل لابن الأثير: ٣: ١٧٦، عيون ابن قتبيبه: ٢: ١٧٢، العقد الفريد: ٤: ١٩٠ البدايه و النهايه: ٨: ٤٢، ابن أبى الحديد فى شرح النهج: ٤: ١٠، مستدرک الحاكم: ٣: ١٧٠، البحار: ١٠: ١١٤. و توجد هذه الخطبه فى الاحتجاج: ١: ٤٠١ و لكنها تختلف كلياً الا فى بعض الموارد، و كذلك فى البحار: ٤٤: ٧٠ ح ١ و قريب من الخطبه الأولى - فى المتن - فى تحف العقول: ٢٣٢، و البحار: ٤٤: ٤١ ح ٣، و الفتوح لابن أعثم: ٢: ٢٩٥، الصواعق المحرقة: ١٣٦ ب ١٠ فصل ١.

[٢١٦] انظر المصادر السابقه، و الارشاد للشيخ المفيد: ٢: ١٥ بزياده: كاظمًا غيظه، لازماً منزله، منتظراً لأمر ربه جل اسمه...، و لفتوح: ٢: ٢٩٨ بزياده «و هو عليل» و انظر شرح النهج: ٤: ٦، تحفه الأنام للفاخورى: ٦٧، المسعودى على هامش ابن الأثير: ٦: ٩٧، الكامل: ٣: ٢٠٨، مقاتل الطالبين: ٨٠.

[٢١٧] فى (ب): فكانت.

[٢١٨] سبق و أن تحدثنا عن امامته بحديث «الحسن و الحسين امامان قاما أو قعدا» و أعتقد ان ابن الصباغ المالكى ينظر هنا الى الخلافه الظاهريه و ليس الالهيه كما أوضحنا ذلك سابقاً، و انظر سنن الترمذى: ٣٢٣ و لذا نجد الشعرانى فى طبقاته يقول: و بقى - يعنى الحسن - نحو سبعة أشهر خليفه بالحجاز و اليمن و العراق و خراسان و غير ذلك... و فى الاستيعاب: ١: ٢٨٧: مكث الحسن نحواً من ثمانيه أشهر لا يسلم الأمر الى معاويه... و فى التنبيه و الأشراف: ٢٦٠: و كانت خلافته الى أن

صالحه ستة أشهر و ثلاثة أيام... و قريب منه فى تهذيب التهذيب: ٢: ٢٩٩.

[٢١٩] أورد الترمذى فى سننه: ٣٢٣ عن سفينه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الخلافة فى أمتى ثلاثون سنة، ثم ملك بعد ذلك، ثم قال لى سفينه: امسك خلافة أبى بكر و خلافة عمر و خلافة عثمان. ثم قال، قال لى: امسك خلافة على، قال: فوجدناها ثلاثين سنة. قال سعيد: فقلت: ان بنى اميه يزعمون أن الخلافة فيهم! قال: كذبوا بنى الزرقاء، بل هم ملوك من شرار الملوك. و قال أبوبكر بن العربى فى شرحه: زاد بعضهم: و الحسن ستة أشهر. و انظر البدايه و النهايه: ٨: ٤١، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ٦ المسترشد فى امامه أمير المؤمنين: ٤٤٩، اكمال الدين للصدوق: ٢: ٤٦٢، و سبق أن أشبعنا الحديث بحثا على الرغم من أن العلامة باقر شريف القرشى فى حياه الامام الحسن عليه السلام: ٢: ١٤٠ هامش رقم ٢ يقول: ان هذا الحديث من الموضوعات لأن الخلافة قد صارت ملكا عضوضا فى أيام عثمان فهو الذى حولها عن مفاهيمها الخلافة و أثر الأمويين فى الحكم و الأموال و أتاح لهم من القوى ماهاهم لمنازعه أمير المؤمنين، و قد تحدث النبى صلى الله عليه و آله عما يؤول اليه الأمر من بعده فقال: ان أول دينكم بدء نبوه و رحمه، ثم يكون ملكا و جبريه.

[٢٢٠] تقدمت ترجمته.

[٢٢١] انظر مروج الذهب: ٢: ٣١٧، علل الشرائع: ١: ٢٢٠ قريب من هذا، العقد الفريد: ٣: ١٣١، تاريخ البديع: ورق ٢١٦ مخطوط، أمالى الشيخ الطوسى: ١: ١٧٤.

[٢٢٢] انظر الدرر الطاهره للدولابى (مخطوط): ورق ٢٥ و لم يذكر فى هذا الكتاب من طبعه جامعه مدرسين بتحقيق السيد محمد جواد الجلالى.

و انظر أيضا تاريخ الطبرى: ٦: ٩٢، البدايه: ٨: ١٥، ابن خلدون: ٢: ١٨٦،



تاريخ دول الاسلام: ٥٣:١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٤، و ابن كثير: ٨:٤١، الاصابه: ٢:١٢، ابن قتيبه: ١٥٠، و سيق و أن أشرنا الى ذلك في بنود الصلح ورد شبهات المستشرقين.

[٢٢٣] جوهره الكلام فى مدح الساده الأعلام: ١١٢، و انظر المصادر السابقه، علما أن عبارته «و قيل بل... دينار» ذكرت فى حاشيه الدرر الطاهره المخطوطه.

و نحن لا نريد التعليق على هذه العطايا من قبل معاويه للامام الحسن عليه السلام أو للامام الحسين عليه السلام بل نكتفى بذكر الروايه التى ينقلها صاحب كتاب حياه الامام موسى بن جعفر عليه السلام فى: ٢:٣٣٢ قال: قال الامام موسى ابن جعفر عليه السلام: ان الحسن و الحسين كانا لا يقبلان جوائز معاويه بن أبى سفيان... و اذا سلمنا بذلك فقد كفانا علماء الفقه الاسلامى مؤونه البحث عن هذه المسأله، فقد ذكروا أن صلات السلطان الجائر و هداياه جائزه مالم تشتمل على أموال مغصوبه يعلم غضبها على نحو اليقين، فحينئذ لا يجوز أخذها، و ان اخذت وجب ردها الى أهلها، و أكثر الأموال التى كانت بيد معاويه انما هى من أموال الخراج و الزكاه... انظر كتاب المكاسب للشيخ الأنصارى رحمته الله.

[٢٢٤] حين قرر معاويه بن أبى سفيان أن يجعل ولده يزيدا ولى عهده، مع علمه بأن هذا الأمر صعب المنال نظرا لأن الصلح الذى ابرم بينه و بين الامام الحسن عليه السلام كان من بين شروطه أن يترك معاويه أمر المسلمين شورى بينهم بعد وفاته.

و لذا سعى فى موت الحسن بكل جهده، و أرسل مروان بن الحكم (طريد النبى صلى الله عليه و آله) الى المدينه و أعطاه منديلا مسموما و أمره بأن يوصله الى زوجه الامام الحسن عليه السلام جعده بنت الأشعث بن قيس بما استطاع من الحيل لكى تجعل

الحسن يستعمل ذلك المنديل المسموم بعد قضاء حاجته و أن يتعهد لها بمبلغ مائه ألف درهم و يزوجها من ابنه يزيد. فذهب مروان تنفيذاً لأمر معاوية و استفرغ جهده حتى خدع زوجه الحسن و نفذت المؤامرة.

في المقاتل لأبي الفرج الاصبهاني: ٤٣، و أنساب الأشراف: ١: ٤٠٤، و ابن أبي الحديد في شرح النهج: ٤: ١١ و ١٧: ... و اراد معاوية البيعه لابنه يزيد، فلم يكن شىء أثقل عليه من أمر الحسن بن على و سعد بن أبي وقاص، فدس اليهما سما فماتا منه.

و سبب ثقل أمر الحسن و سعد عليه هو: أن سعدا كان الباقي من الست أهل الشورى الذين رشحهم عمر للخلافه من بعده، و أما الحسن فلما جاء في معاهدته الصلح بينهما: أن يكون الأمر للحسن من بعده، و ليس لمعاوية أن يعهد به الى أحد. انظر ابن كثير: ٤١ / ٨، تاريخ الخلفاء: ١٣٨، الاصابه ترجمه الحسن، ابن قتيبه: ١٥٠، ابن أبي الحديد: ٤: ١٣، الصواعق: ٨١.

أما أنه كيف اغتالهما؟ فلم نجد من يشرح كيفية اغتيال سعدا، أما الحسن فقد روى المسعودى فى مروج الذهب بهامش الكامل، ٥٥: ٦، ٣٥٣: ٢، المقاتل أيضا: ٧٣، و تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤: ٢٢٦، و أسماء المغتالين من الأشراف: ٤٤، و تاريخ اليعقوبى: ٢: ٢٢٥، و ابن الأثير: ٢: ١٩٧، و ابن شحنه بهامش ابن الأثير: ١١: ١٣٢، و ابن كثير: ٨: ٤٣، و ابن أبي الحديد فى و شرح النهج: ٤: ١٧ و ٤: ١٧، و ابن حجر فى الصواعق المحرقة: ١٣٦ ب ١٠ فصل ١ و غيرهم قالوا: ان جعده بنت الأشعث بن القيس الكندى سقته السم؛ و قد كان معاوية دس اليها: انك ان احتلت فى قتل الحسن و جهت اليك بمائه ألف درهم، و زوجتك يزيد، فكان ذلك الذى بعثها على سمه. فلما مات و

فى لها معاويه بالمال، و أرسل اليها: انا نحب حياه يزيد، و لو لا ذلك لوفينا لك بترويجه. و انظر أيضا تاريخ الدول الاسلاميه:  
١:٥٣، تذكره الخواص: ٦٢، تاريخ أبى الفداء: ١:١٩٤.

و حرى بهذه الأثيمه أن تجيب نداء ابن هند فهى من اسره انتهازيه لها تاريخها الأسود، فقد جبلت على الطمع و على الاستجابه  
لجميع الدوافع الماديه، و قد قال الامام الصادق عليه السلام فيها كما فى أعيان الشيعة: ٤:٧٨، و الكافى: ٨:١٦٧:١٨٧: ان الأشعث  
شرك فى دم أمير المؤمنين، و ابنته جعله سمته الحسن، و ابنه شرك فى دم الحسين. و قريب من هذا و ذاك فى الاستيعاب:  
١:٣٨٩، تاريخ الخلفاء للسيوطى: ٧٤، مستدرک الحاكم: ٣:١٧٦، الارشاد للشيخ المفيد: ٣:١٥، البحار: ٤٤:١٥٧ و ١٤٩:٢٦ و ١٨،  
العدد القويه (مخطوط): ٧٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٣:١٩١، كشفه الغمه: ١:٥٨٤، روضه الواظين: ٢٠٠، الاحتجاج للطبرسى:  
٢:١١، الكافى: ١:٤٦٢ ح ٣ الخرائج و الجرائح (مخطوط ١٢٥): ح ٧.

و بعد كل هذا نرى بعض المؤرخين الحاقدين يبررون قتل الامام عليه السلام من قبل معاويه كابن خلدون فى: ٢:١٨٧ قال: و ما  
ينقل من أن معاويه دس اليه السم مع زوجته جعله فهو من أحاديث الشيعة، و حاشا لمعاويه من ذلك... الله الله من قول  
المتعصب هنا فانه يعترف بأن معاويه حارب أبا الحسن عليا و هو خليفه رسول الله باتفاق المسلمين و يقتل من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه و آله جمع كثير فى هذه المعركه و يحارب الحسن عليه السلام و هو ريحانه رسول الله صلى الله عليه و آله ثم  
يستخلف يزيد ابنه و هو شارب الخمر المتهتك الفاسق ثم يقتل حجرا و أصحاب حجر ثم يعمل أعمالا دون ذلك؟ و أما دسه

السم فحاشا له من ذلك؟!!

و قد سار على نهج ابن خلدون الدكتور فيليب متى فى كتابه العرب ٧٩، و استند عبدالمنعم فى كتابه التاريخ السياسى: ٢: ٢٠ الى قول ابن خلدون أيضا حيث قال:... و لكننا نستبعد قيام معاويه بذلك.

و هناك أقوال غريبه فى هذا الصدد أشار اليها العلامه باقر شريف القرشى فى كتابه الحياه السياسه للامام الحسن عليه السلام فى: ٢: ٤٧٩ كقول المستشرق روايت م. رونلدس فى كتابه عقيدته الشيعه: ٩٠ و المستشرق لامنس فى دائره المعارف الاسلاميه: ٤٠٠ / ٧ و قد ذهب الى أن الامام الحسن عليه السلام مات بالسل.

أما الأستاذ حسين واعظ فى روضه الشهداء: ١٠٧ فقد قال: مات بسبب عصا مسمومه ضغطها على رجله... و فى البدء و التاريخ: ٥: ٦ طبعه باريس أنه مات بطعنه شخص بظهر قدمه بزج مسموم و هو يطوف فى بيت الله الحرام فتوفى على أثر ذلك....

أما الدكتور حسن ابراهيم حسن فقد ذهب فى كتابه تاريخ الاسلام السياسى: ١: ٣٨٩ الى أن الامام مات حتف أنفه.

[٢٢٥] اعلام الورى للفضل بن الحسن الطبرسى: ٢١٧ - ٢١٣ دار المعرفه بيروت بالاضافه الى الارشاد للشيخ المفيد: ٢: ١٥ مع اختلاف يسير فى اللفظ و فيه: عشر سنين مع امارته... و أرسل اليها مائه ألف درهم، فسقته جعده السم، فبقى عليه السلام مريضا أربعين يوما.

و انظر مقاتل الطالب ٧٣ قريب من هذا باضافه:... أنى مزوجك من ابني يزيد... و لم يزوجها من يزيد... و كذلك فى شرح ابن أبى الحديد للنهج: ١٦: ٤٩، و نقله المجلسى فى البحار: ٤٤: ١٥٥ و فيه: ٢٥... فخلف عليها رجل من آل طلحه فأولدها، فكان اذا وقع بينهم و بين بطون قريش كلام عيروهم و قالوا: يا بنى مسمه الأزواج... و فى العدد القويه (مخطوط): ٧٣

قريب منه، و المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٩١، الاحتجاج للطبرسي: ٢: ١١، الخرائج و الجرائح (مخطوط): ١٢٥: ٧، الفتوح لابن أعمش: ٢: ٣٢٢ هامش رقم ١، الاستيعاب: ١: ٣٨٩، مروج الذهب: ٢: ٥٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٧٤ بالاضافه الى المصادر السابقه.

[٢٢٦] فى (ب): أنظر.

[٢٢٧] حليه الأولياء ٢: ٣٨ عن رقيه بن مصقله و فيه «لما حضر الحسن بن على - الموت - قال: أخرجونى الى الصحراء لعلى أنظر فى ملكوت السماوات - يعنى الآيات - فلما اخرج به قال: اللهم انى أحتسب نفسى عندك، فانها أعز الأنفس على، و كان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه». و قريب منه فى كشف الغمه: ١: ٥٦٨ - ٥٨٤، و البحار: ٤٤: ١٣٨: ٥. فى طبقات الشعراى. حياه الامام الحسن عليه السلام «لما نزل به الموت قال: أخرجوا فراشى الى صحن الدار، فأخرج فقال: اللهم انى احتسب نفسى عندك فانى لم أصب بمثلها». و انظر تذكره الخواص: ٢٣، تاريخ ابن عساكر: ٤: ٢٢٦، صفه الصفوه: ١: ٣٢٠.

[٢٢٨] الروايه على تقدير صحتها على أن السم أثر فى كبد الامام عليه السلام حتى قاء بعضا منه، و هذا مما يرفضه الطب الحديث بل يقول: ان السم يحدث التهابا فى المعده و بالتالى يؤدى الى هبوط فى ضغط الدم و يؤدى الى التهاب الكبد و الكبد هو الجهاز الخاص فى الجانب الأيمن الذى يقوم بافراز الصفراء كما جاء فى القاموس: ١: ٣٣٢، و تاج العروس ٢: ٤٨١، و يسمى الجوف بكامله كبدًا، و هنا تكون الروايه غير منافيه للطب حيث انه ألقى من جوفه عليه السلام قطعا من الدم المتخثر و التى تشبه الكبد.

[٢٢٩] انظر حليه الأولياء: ٢: ٣٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٢٠٢ مع تقديم و تأخير فى اللفظ، و نحوه فى الارشاد: ٢: ١٦ بلفظ:

لقد سقيت السم

مرارا، ما سقيته مثل هذه المره، لقد لفظت قطعه من كبدى، فجعلت اقلبها بعود معى... و روضه الواعظين: ٢٠٠، بحار الأنوار: ٢٨:١٥٨:٤٤، كشف الغمه: ١:٥٨٤، مروج الذهب: ٢:٤٢٧، كفايه الأثر: ٢٢٦، الاحتجاج: ٢:١١، شرح النهج لابن أبى الحديد: ٤:١٧، تاريخ اليعقوبى: ٢:٢٠٠، صفه الصفوه: ١:٣٢٠، تهذيب التهذيب: ٢:٣٠٠، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤:٢٢٦.

[٢٣٠] فى (أ): تتهمها.

[٢٣١] فى (أ): لأن تقتله.

[٢٣٢] فى (أ): يكنه.

[٢٣٣] انظر حليه الأولياء: ٢:٣٨ و فيه «عن عمير بن اسحاق»، كشف الغمه: ١: ٥٦٨ - ٥٨٤، البحار: ٤٤:١٥٦:٥، و فى مروج الذهب: ٢:٤٢٧ بلفظ: فقال له الحسين عليه السلام: يا أخى و من سقاك؟ قال: و ما تريد بذلك؟ فان كان الذى أظنه فالله حسيبه، و ان كان غيره فما احب أن يؤخذ بى برىء، فلم يلبث بعد ذلك الا ثلاثا حتى توفى صلوات الله عليه... و فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣:٢٠٢ قريب من هذا بلفظ: و من سقاكه؟ قال: ما تريد به؟ أتريد أن تقتله. ان يكن هو هو، فالله أشد نومه منك، و ان لم يكن هو فما احب أن يؤخذ بى برىء، و انظر و شرح ابن أبى الحديد: ٤:١٧، و: ١٦:٤٩، الاستيعاب: ١:٣٩٠، مقاتل الطالبين: ٧٤ و البدايه: ٨:٤٣ و فيه: «يا عمير! سلنى قبل أن لا تسلنى...» ترجمه الامام الحسن ضمن تاريخ دمشق: ٢٠٨ - ٢٠٧، الفتوح: ٢:٣٢٢ هامش رقم ٣، صفه الصفوه: ١:٣٢٠.

[٢٣٤] فى (أ): انما.

[٢٣٥] فى (أ): أن أدخل.

[٢٣٦] (أ): مثلهم.

[٢٣٧] تاريخ الخلفاء: ٧٤، الكافى: ١: (مولد الامام الحسن ح ١ قريب من هذا، و جلاء العيون للسيد عبدالله شبر ١:٣١٩، الوافى لملا محسن الفيض: ٢:١٧٤، البحار: ٤٤:١٥٠، أمالى الصدوق: ٩:١٨٤، عيون أخبار الرضا: ١:٢٣٦ ح ٦٢.

[٢٣٨] فى (أ): لشىء.

[٢٣٩] فى

(ب، ج): على.

[٢٤٠] انظر الارشاد للشيخ المفيد: ١٧:٢ مع اختلاف يسير فى اللفظ وزاد: يا أخى، انى مفارقك و لاحق برى جل و عز و قد سقى السم و رميت بكبدى فى الطست، و انى لعارف بمن سقانى السم و من أين دهيت و أنا اخاصمه... و ستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون أنكم تريدون دفنى عند رسول الله صلى الله عليه و آله فيجلبون فى منعكم عن ذلك و بالله أقسم... ما كان وصى به اليه امير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه و أهله لمقامه، و دل شيعته على استخلافه و نصبه لهم علما من بعده... و قريب من هذا فى ناسخ التواريخ: حياه الامام الحسن، و معالى السبطين: ٤٧، جلاء العيون السيد عبدالله شبر: ١: ٣٦٨، البحار: ٤٤: ١٤٥ ح ١٣ و: ٢٩: ١٦٠ و: ٢٨: ١٥٨.

و انظر المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٢٠٤ و ٢٠٢، كفايه الأثر: ٢٢٦، روضه الواعظين: ٢٠٠، شرح النهج لابن أبى الحديد: ١٣، ١٤، ١٠: ١٦، الكافى: ١: ٣٠٢ ح ٣، الخرائج و الجرائح: ١٢٥، عيون المعجزات: ٦٠ و ٦٥، أمالى الشيخ الصدوق: ١٣٣، مرآه العقول: للعلامه المجلسى ١: ٢٢٦، أعيان الشيعة: ٤: ٧٩، مقتل الحسين للخوارزمى: ١٣٧.

[٢٤١] فى (أ): تركته.

[٢٤٢] انظر الاستيعاب: ١: ٣٨٩ و ٣٧٤، مستدرک الحاکم: ٣: ١٧٣، و قد اختلف فى سن الامام الحسن عليه السلام وقت وفاته فقيل: انه توفى و هو ابن ثمان و أربعين سنه كما يذكر السيوطى ذلك فى تاريخ الخلفاء: ١٢٩ و قيل: توفى و هو ابن ست و أربعين سنه كما ورد فى الامامه و السياسه: ١: ١٤٦ و شرح النهج لابن أبى الحديد: ٤: ١٨ و ١٦: ٥١. و قيل: توفى سنه ٤٩ ه و هذا ما ذهب اليه ابن كثير و ابن حجر فى التهذيب: ٦: ٣٩، و قيل سنه ٥١ ه و

هذا ما ذهب اليه الخطيب البغدادي في تاريخه. أما الشهر الذي توفي فيه فقد اختلف فيه أيضا، ف قيل في ربيع الأول لخمس بقين منه، و قيل في صفر لليلتين بقيتا منه، و قيل يوم العاشر من المحرم يوم الأحد سنة ٤٥ هـ كما في المسامرات: ٢٦، أما المشهور عند الشيعة فانه توفي في صفر في السابع منه. و قد ذكر السيد مهدي الكاظمي في دوائر المعارف: ٢٣ تفصيل الأقوال في وفاته. و انظر الارشاد للشيخ المفيد: ١٥:٢، مقاتل الطالبين: ٨٣، المعارف لابن قتيبه: ٢١٣، الكافي: ١: ٢: ٤٦١، بحار الأنوار: ١٠: ١٤٤: ٤٤ و ١: ١٣٤ و ١٨: ١٤٩، عيون المعجزات: ٦٧، العدد القويه (مخطوط): ٧٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٢: ١٧٥، و: ٣: ١٩١، كشف الغمه: ١: ٥٨٣ و ٥٨٤، المصباح للكفعمي: ٥٢٢. الامام الحسن بن علي للملطاوي: ٧٢، سمط النجوم العوالي: ٢: ٥٣٩، التنبيه و الأشراف: ٢٦٠، العقد الفريد: ٣: ١٢٨، و: ٤: ٣٦١، مروج الذهب: ٢: ٥٢، البيان و التبيين: ٣: ٣٦٠، أنساب الأشراف: ١: ٤٠٤.

[٢٤٣] تقدمت ترجمته. و في (ب، ج): سعيد بن أبي وقاص.

[٢٤٤] انظر العقد الفريد: ٣: ٦٧ و ١٢٨ و، و: / ٣٦١، مستدرک الحاكم: ٣: ١٧٣، الاستيعاب: ١: ٣٨٩، زياد: قدمه الحسين للصلاه على أخيه، و قال: لو لا- انه سنه ما قدمتك، المعارف لابن قتيبه: ٢١٢، شجر النهج لابن أبي الحديد: ٤: ١٨، ابن الأثير: ٣: ١٨، الطبقات الكبرى في ترجمه سعيد: ٥: ٢٤ - ١٩، المقاتل: ٨٣.

[٢٤٥] انظر تاريخ الخميس: ٢: ٣٢٣، الكافي: ١: ٣٠٢: ٣، البحار: ٩: ١٤٢: ٤٤. و هذا هو الرأي الصحيح لأن القول الأول بعيد نظرا لتوتر العلاقات بين الامويين و الهاشميين فكيف يقدم الحسين عميدهم للصلاه عليه. و من الثابت تاريخيا أيضا انه لم يحضر أحد من الامويين في الصلاه سوى سعيد بن العاص.

[٢٤٦] انظر الاصابه: ١: ٣٣٠، تاريخ ابن عساكر: ٨: ٢٢٨، البدايه



و النهاية: ٤٤:٨، الاستيعاب: ٣٨٩:١، العقد الفريد: ١٢٨:٣، مروج الذهب: ٥١:٢، المناقب لابن شهر آشوب: ١٧٥:٢، رحله ابن بطوطه: ٧٦، عيون ابن قتيبه: ٣١٤:٢، الامام الحسن بن على للمطاوى: ٧٢، و سمط النجوم العوالى: ٥٣٩:٢، الارشاد للشيخ المفيد: ١٥:٢، دلائل الامامه: ٦١، المقاتل: ٧٤، شرح النهج لابن أبى الحديد: ١٦: ٥١ - ٤٩، الخرائج و الجرائح: ١: ٢٤٢ ح ٨، بحار الأنوار: ١٥٦:٤٤، كفايه الطالب: ٢٦٨ أمالى الطوسى: ١٥٩، الكافى: ٣:٣٠٢:١، عيون المعجزات: ٦٥ - ٦٠، ابن الأثير: ٣: ١٩٧. الفتنه الكبرى:

اتجهت مواكب التشيع نحو المرقد النبوى لتجدد العهد بجده صلى الله عليه و آله لكن لما علم الامويون ذلك تجمعوا و انضم بعضهم الى بعض بدافع الأنانيه و الحقد و العداة للهاشميين الى احداث شغب و معارضه لدفن الامام بجوار جده لأنهم رأوا أن عميدهم عثمان دفن فى حش كوكب - مقبره اليهود - فكيف يدفن الحسن مع جده فيكون ذلك عارا عليهم و خزيا فأخذوا يهتفون بلسان الجاهليه الحمقاء: يا رب هيجاء، هى خير من دعه، أيدفن عثمان بأقصى المدينه و يدفن الحسن عنده جده؟

و انعطف مروان بن الحكم و سعيد بن العاص نحو عائشه و هما يستفزانهما و يستنجدان بها لمناصرتهم انظر الكافى: ١: ٣٠٢ ح ٣، علل الشرائع: ١: ٢٢٥ ح ٣، عيون المعجزات: ٦٥ - ٦٠. و لا نريد أن نتحدث عن مواقف عائشه السلبى من سبطى رسول الله صلى الله عليه و آله فلقد كانت تحتجب منهما و هما لها من المحارم، انهما سبوا زوجها و لا تحل لهما و لا يحلان لها... و سبق و أن ناقشنا ذلك من خلال المصادر التاريخيه كطبقات ابن سعد: ٨: ٥٠، و كتاب عائشه و السياسه: ٢١٨، و اعلام الورى فى اعلام الهدى: ١٢٦.

هنا نذكر قول القاسم بن محمد الطيب و ابن الطيب - ابن أخيها - فزجرها وردعها عن موقفها قائلاً: يا عمه، ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل الأحمر أتريدون أن يقال يوم البغلة الشهباء كما ورد في تاريخ يعقوبى: ١: ٢٠٠.

أما سرور معاوية فكان لا يوصف حيث كبر و سجد لله شكراً وكبر من كان معه فى الخضراء، و لما سمعت ذلك زوجة فاخته بنت قرظ خرجت من خوخي لها فرأت زوجها قد غمره الفرح و السرور فقالت له: سر ك الله يا أمير المؤمنين، ما هذا الذى بلغك فسررت به؟ قال: موت الحسن. فاستعبرت و قالت: انا لله و انا اليه راجعون، ثم بكت و قالت: مات سيد المسلمين، و ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله كما جاء فى مروج الذهب: ٢: ٣٠٥، و أخذ معاوية يتعجب من سرعه تأثير السم الذى بعثه للإمام قائلاً: يا عجباً من الحسن شرب شربه من عسل بماء رومه فقضى نحبه! كما جاء فى الاستيعاب: ١: ٣٧٤. و انظر كفايه الطالب: ٢٤٨، مقتل الحسين للخوارزمى: ١: ١٤١ الفتوح لابن أعمش: ٢: ٣٢٣ هامش رقم ٣.

[٢٤٧] انظر أنساب الأشراف: ١: ٤٠٤، المناقب: ٣: ١٩١ باضافه «و أشهر». و انظر المصادر السابقة. و فى الارشاد: ٢: ١٥ بلفظ «ثمان و أربعون سنه».

[٢٤٨] انظر الكافى: ١: ٥٨٣ بالاضافه الى المصادر السابقة، و عيون المعجزات: ٦٧.

[٢٤٩] المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٩١، الصواعق المحرقة: ١٤١ باب ١٠ فصل ٣، الاستيعاب بهامش الاصابه: ١: ٣٧٤ بالاضافه الى المصادر السابقة.

[٢٥٠] انظر الارشاد: ٢: ١٥، العدد القويه (مخطوط): ٧٣ الصواعق المحرقة: ١٤١ باب ١٠ فصل ٣ بالاضافه الى المصادر السابقة.

[٢٥١] هناك شبهه لابد من الوقوف عليها و دحض أراجيف المرجفون و أصحاب الحقد و سوء الظن و

هى: أن الامام قد اشتهر بكثره الزواج و لذا حامت هذه الشبهه حولها الشكوك و الظنون و حفت به التهم و الطعون على الرغم من أن الشريعه الاسلاميه لا تمنع من كثره الزواج بل ندب اليه الاسلام كثيرا بقوله صلى الله عليه و آله: تناكحوا تناسلوا حتى اباهى بكم الامم يوم القيامه و لو بالسقط. و قال سفيان الثورى: ليس فى النساء سرف.

و قال الخليفه عمر بن الخطاب: انى أتزوج المرأه و مالى فيها من أرب، و أطاها و مالى فيها شهوه، فقيل له: فلماذا تتزوجها؟ فقال: حتى يخرج منى من يكاثر به النبى صلى الله عليه و آله و قد تزوج المغيره بن شعبه بألف امرأه... انظر الاستيعاب: ٤: ٣٧٠، و انظر شرح الشفا لعلى القارى: ١: ٢٠٨.

و بحسب التتبع لأحوال الامام و انشغاله بأمر المسلمين و الحروب مع أبيه فى الجمل و غيرها و كذلك مع معاويه و ما عاناه من جيشه فان الكثره التى اتهم بها فهى بعيده عن الواقع كل البعد، و لذا اختلف الرواه فى ذلك اختلافا كثيرا فقد روى أنه عليه السلام تزوج سبعين، و قيل تسعون و قيل مائتين و خمسين، و قيل ثلاثمائه، ولسنا بصدد احصاء كل الروايات بل نشير اليها اشاره عابره مع المصدر.

فقد ذكر فى شرح النهج لابن أبى الحديد: ٤: ٨، و: ١٦: ٢١ و العدد القويه (مخطوط): ٧٣، و تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤: ٢١٦ انه عليه السلام تزوج سبعى من امرأه، و هذه الروايه اخذت عن على بن عبدالله البصرى الشهير بالمداينى (ت ٢٢٥ هـ) و قد عدده صاحب ميزان الاعتدال فى: ٣: ١٣٨ ط دار احياء الكتب العربيه. من الضعفاء الذين لا يعول على أحاديثهم، و امتنع مسلم من الروايه

عنه، و وصفه صاحب لسان الميزان: ٢٥٢:٤، و صاحب معجم الادباء: ١٢:١٢٦ بمثل ذلك.

أما روايه التسعين فقد ذكرها صاحب نور الأبصار: ١١١ و هي مرسله حسب ما صرح به هو و المرسله لا يعول عليها.

أما الروايتان الأخيرتان فقد ذكرهما صاحب «قوت القلوب» في: ٢٤٦:٢ أبو طالب المكي محمد بن علي بن عطيه (ت ٣٨٦ هـ) و أخذها عنه المجلسي في بحاره: ١٠:١٣٧ و كذلك ابن شهر آشوب في مناقبه: ٣:١٩٢ و ١٩٩ و هذا الرجل - أبو طالب المكي - لا يعول عليه و لا - علي مؤلفاته لأنه مصاب ب «الهستيريا» بقوله: ليسش على المخلوقين أضر من الخالق. انظر البدايه و النهايه: ١١:٣١٩ و لسان الميزان: ٥:٣٠٠، الكنى و الألقاب: ١:١٠٦، و المنتظم لابن الجوزي: ٧:١٩٠.

و الخلاصه: ان هذه الأباطيل قد افتعلها المنصور الدوانيقي و أخذها عنه المؤرخون كما ذكر صاحب المروج: ٣:٢٢٦، و صبح الأعشى: ١:٢٣٣، و جمهره رسائل العرب: ٣:٩٢. ثم جاءت لجان التبشير كلامنس و غيره في دائره معارفه: ٧:٤٠٠ من ترويح الأكاذيب عليه عليه السلام و المسلم و المقطوع به هو تزوجه عليه السلام بباكره واحده و تسع زوجات ثيبات. فجعله بنت الأشعث تزوجها الامام عليه السلام في عهد أبيه عليه السلام و الظاهر انها أول زوجة تزوجها، و كانت عنده الى أن سمته و لم يذكر لها ولد و هي الباكره الوحيده من زوجاته، و خوله بنت منظور الفزاريه، و بنت عقبه بن مسعود الثقفي، و امرأه من كلب، و ام اسحاق بنت طلحه بن عبيدالله، و هند ابنه سهيل بن عمرو، و حفصه ابنه عبدالرحمن بن أبي بكر، و امرأه من بنات علقمه بن زراره، و اخرى من بنى شيبان من آل همام بن مره، و اخرى من بنات

عمرو بن الأهيم المنقرى.

[٢٥٢] انظر الكافي: ١: ٥٨٤، بحار الأنوار: ١٦٢: ٤٤ ح ٣١ و ٣٢، كشف الغمه: ٢: ١٥٢.

و قد اختلف فى عدد أولاده عليه السلام ف قيل أولاده عليه السلام خمسة عشر ولدا، ذكرا و أنثى، كما جاء فى العدد القويه (مخطوط): ٧٣، و بحار الأنوار: ١٧٣: ٤٤ ح ١٠. و قيل له من الأولاد ستة عشر و زاد فيهم أبابكر و قال: قتل عبدالله بن الحسن مع الحسين عليه السلام كما جاء فى اعلام الورى: ٢١٣، و البحار: ١٦٣: ٤٤ ح ١، و قيل له من الأولاد ثلاثة عشر ذكرا و ابنه واحده، كما جاء فى المناقب لابن شهر آشوب: ١٩٢: ٣، و بحار الأنوار: ١٦٨: ٤٤ ح ٤.

و قيل له اثنا عشر، ثمانية ذكورا و أربع اناث. و قيل له خمسة عشر، الذكور احدى عشر، و الاناث أربع كما جاء فى النفحة العنبريه. و قيل له ستة عشر، الذكور احدى عشر، و الاناث خمس كما جاء فى زينب و الزينات للعبيدلى و اتحافظ الحنفا الحنفا فى أخبار الخلفا للمقرىزى، و المجدى فى النسب، و قيل له تسعة عشر، الذكور ثلاثة عشر و البنات ست كما جاء فى سر السلسله العلويه لأبى نصر البخارى.

و قيل له عشرون، ستة عشر ذكرا، و أربع بنات كما جاء فى تذكرة الخواص. و قيل له اثنان و عشرون، الذكور أربعة عشر، و الاناث ثمان كما جاء فى الحدائق الوردية: ١٠٧.

[٢٥٣] استشهد مع عمه سيد الشهداء فى كارثة كربلاء، و له من العمر احدى عشر سنة كما جاء فى تاريخ الطبرى: ٦: ٢٥٩، اللهوف فى قتلى الطفوف: ٦٨، المناقب لابن شهر آشوب: ١٩٢: ٣، البحار: ١٦٨: ٤٤ ح ٤.

[٢٥٤] هو فى طليعه أولاد الحسن عليه السلام و قد حضر مع عمه الحسين عليه السلام فى كربلاء و جرح و لم يستشهد

بل استشفع به أسماء بن خارجة الفزاري فشفعوه به. قال عمر بن سعد: دعوا لأبي حسان ابن اخته. و كان في ريعان الشباب و غضاره العمر، و كالقمر في جماله و بهائه و نضارته كما جاء في الارشاد: ٢:٢٥ و مقاتل الطالبين: ١٨٠، و الأغاني: ٢١:١١٥، و بحار الأنوار: ١٦٧:٤٤ ح ٣ و ٤، و الحدائق الوردية: ١٠٧، و تنقيح المقال: ١:٢٧٢، و عمده الطالب: ٧٨ و زاد فيه: توفي و عمره خمس و ثلاثون سنة مسموما قد سقاه السم الوليد بن عبد الملك. و انظر أيضا و تاريخ دمشق: ٦:٣٣٠، و المناقب لابن شهر آشوب: ٣:١٩٢.

[٢٥٥] ستأتى ترجمته من لسان المؤلف نفسه بعد صفحات قليلة، و للمزيد انظر ترجمه في تاريخ دمشق: ٤:٢١٨ و سيره أعلام النبلاء: ٤:٤٨٥، و الارشاد و للشيخ المفيد: ٢:٢٣ و غيرهما.

[٢٥٦] امه الخزرجية، كان جليل القدر، كريم الطبع، كثير البر و الاحسان، كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله فلما ولى سليمان بن عبد الملك عزله عنها و لما هلك و استخلف عمر بن عبدالعزيز أرجعها اليه، توفي و له من العمر تسعون سنة و قيل مائه، و خرج زيد من الدنيا و لم يدع الامامه و لا ادعاها له مدع من الشيعة و لا غيرهم. انظر الارشاد للشيخ المفيد: ٢:٢٣ - ٢٠، البحار: ١٠:٢٣٤، و: ١٦٨:٤٤ ح ٤ طبقات ابن سعد: ٥:٣٤، أنساب الأشراف: ٣:٧٢، سير أعلام النبلاء: ٤:٤٨٧، المناقب لابن شهر آشوب: ٣:١٩٢، المعارف: ٢:٢١٢.

[٢٥٧] انظر الارشاد: ٢:٢٦ و لكن بلفظ: عمرو و القاسم و عبد الله بنو الحسن بن علي عليه السلام، استشهدوا بين يدي عمهم الحسين عليه السلام بالطف، و انظر المناقب لابن شهر آشوب: ٣:١٩٢، البحار: ١٦٨:٤٤ ح ٤، المعارف:

[٢٥٨] انظر المصادر السابقه.

[٢٥٩] انظر الارشاد: ٢: ٢٠ و فى ص ٢٦ قال: و عبدالرحمن رضى الله عنه بن الحسن خرج مع عمه الحسين عليه السلام الى الحج فتوفى بالأبواء و هو محرم. و الكافى: ٤: ٣٦٨ ح ٣، و البحار: ٤٤: ١٧٢ ح ٨ و: ١٦٨ ح ٤، و المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٩٢.

[٢٦٠] انظر المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٩٢، البحار: ٤٤: ١٦٨ ح ٤.

[٢٦١] انظر عمده الطالب: ٤٧، المناقب: ٣: ١٩٢، البحار: ٤٤: ١٦٨ ح ٤.

[٢٦٢] هو الملقب بالأثرم امه ام اسحاق بنت طلحه بن عبيدالله التيمى، كان له فضل و لم يكن له ذكر فى ذلك كما جاء فى الارشاد: ٢: ٢٠ و ٢٦، و عمده الطالب: ٤٧، بحار الأنوار: ٤٤: ١٦٣ ح ١، و المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٩٢، و المعارف: ٢١٢.

[٢٦٣] انظر المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٩٢، و البحار: ٤٤: ١٦٨ ح ٤.

[٢٦٤] انظر تاريخ اليعقوبى: ٢: ٣٢٠، مروج الذهب: ٣: ٧٧، تاريخ الطبرى: ٥: ٤٦١، ابن الأثير: ٢: ٥٧٨، المعارف لابن قتيبه: ٢١٢ و نصت أكثر المصادر على أنها ام عبدالله و ليس ام الحسن. انظر الارشاد: ٢: ١٥٥، و عمده الطالب: ٤٧.

[٢٦٥] فى (أ) عبدالله و فى الارشاد التيمى (بدل) التيمى.

[٢٦٦] الارشاد: ٢: ٢٠ و ٢٦.

[٢٦٧] فى (أ): ابنين.

[٢٦٨] فى (ب، د): على.

[٢٦٩] فى (أ): بره.

[٢٧٠] فى (أ): اذا.

[٢٧١] فى (أ): تولى.

[٢٧٢] انظر الارشاد للشيخ المفيد ٢: ٢١ مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ: و سير أعلام النبلاء: ٤: ٤٨٧ رقم ١٨٦، بحار الأنوار: ٤٤: ١٦٣ ح ٢، التذكرة: ١٢٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٤٤ و ٤٥.

[٢٧٣] انظر الارشاد: ٢: ٢١. و ذكر الشعر البلاذرى فى أنساب الأشراف: ٣: ٨٤ - ٧٢ و الشبلنجى فى نور الأبصار: ٢٥٠ عدا البيت الأول.

[٢٧٤] فى (أ): لأبيات الديار.

[٢٧٥] فى (أ): قد قارنتها.

[٢٧٦] انظر الارشاد: ٢:٢٢، بحار الأنوار: ٤٤:١٦٣ ح ٢، طبقات



[٢٧٧] الارشاد: ٢:٢٢. و ذكر البلاذرى: ٣:٧٢ و ٣:٧٣، البيت الأول فقط: و ذكر محقق أنساب الأشراف الشيخ العلامة المحمودى عن تاريخ ابن عساكر ٦:٣٠٢ القصيده كامله، بحار الأنوار: ٤٤:١٦٣ ح ٢، أما الشبلنجى فى نور الأبصار: ٢٥١ فقد ذكرها كامله طبق ما ورد فى نسخه (أ).

[٢٧٨] فى (أ): و ان.

[٢٧٩] فى (أ): كان.

[٢٨٠] فى (أ): حميد.

[٢٨١] فى (أ): سريع.

[٢٨٢] فى (أ): المضطر.

[٢٨٣] فى (أ): يرجوه.

[٢٨٤] فى (أ): الدمى.

[٢٨٥] فى (أ): مجدهم.

[٢٨٦] فى (أ): مات.

[٢٨٧] فى (أ): أيضا.

[٢٨٨] انظر الارشاد: ٢٢ / ٢ و ٢٣ مع اختلاف يسير، و بحار الأنوار: ٤٤:١٦٥ ح ٣.

[٢٨٩] فى (ب): فأما.

[٢٩٠] فى (أ): لا يدخل.

[٢٩١] فى (أ): المشيب.

[٢٩٢] فى (أ): نفسه.

[٢٩٣] فى (أ): اليه.

[٢٩٤] فى (أ): المشيب.

[٢٩٥] انظر الارشاد: ٢٣:٢ و ٢٤ مع اختلاف في التقديم و التأخير ببعض الألفاظ و زياده تاره اخرى، و انظر مختصر تاريخ دمشق: ٦:٣٣٠، أنساب الأشراف: ٣:٧٣ ح ٨٥ الخبر مختصراً، و كذا الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٤:٤٨٥ و في هامش السير نقله عن مصعب الزبيري في نسب قريش ٤٦ و ٤٧، تاريخ دمشق: ٤:٢٨١، و نقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٤:١٦٦: تنقيح المقال: ١:٢٧٢، و عمده الطالب: ٧٨، نور الأبصار: ٢٥١.

[٢٩٦] في (أ): والله.

[٢٩٧] في (ب، أ): ما عليك.

[٢٩٨] انظر المصادر السابقه.

[٢٩٩] انظر الارشاد: ٢:٢٥، مقاتل الطالبين: ١٨٠، الأغاني: ٢١:١١٥ و ١٤:١٥٨، بحار الأنوار: ٤٤:١٦٧ ح ٣، تنقيح المقال: ١:٢٧٢، عمده الطالب: ٧٨.

[٣٠٠] في (أ): في.

[٣٠١] في (أ): و انتزع.

[٣٠٢] انظر المصادر السابقه.

[٣٠٣] في (أ): مات.

[٣٠٤] في بعض النسخ «خمس و ثلاثون»، و أعتقد، أن هذا خطأ من النساخ أو أنه تصحيف، و الصحيح هو خمس و ثمانون كما أثبتناه والله العالم بحقائق

الامور.

[٣٠٥] فى (أ): و أوصنى، و فى (ب، ج): وصى.

[٣٠٦] انظر الارشاد: ٢:٢٥ بالاضافه الى المصادر السابقه.

[٣٠٧] فى (أ): كانت.

[٣٠٨] انظر المصادر السابقه.

[٣٠٩] انظر الارشاد: ٢:٢٦ بالاضافه الى المصادر السابقه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩